

20452

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعلنا الفقير المذنب

من المراتب التي لا يرفعها الله إلا بالعبادة والتمسك بالحق
 المنبغة بحسنة الموعظة ودية عاودى ورد هربت سبع ندم
 السرية ناصر المروعة المحيى سدل على رأس اماندا لا حشر في
 هونم الوية ١٢٠٠٠ اسمنا وتبنا ابنه بواله السباني باجسر
حسن التماسك
 لازالت شمس وفسته شادقة واقدارا دة يارقة
 وول هم اطعوه شافه الرسيد لعلافة السليل الميحل المولوى
 طمعه ان عجل ايجت يان صاحبة مسفنة وسجاند على التمسك فطرح

طالع المحقق اليوسف في الفقه في الحديث
 بسم الله الرحمن الرحيم



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإيمان بانبياؤه الله تعالى ورسوله كما قصتهم تعالى في القرآن المعظم
وعلى لسان سيدهم صلى الله وسلم عليه وآله وعليهم
واخبر به جلة أهل بيته وصحبه مما هو مرفوع حكما قال الله المتعال - كل من بالله وملتكمته
وكتبه ورسوله - وقال المتعال في سورة النساء - ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم
عليك فليقدم ذكر من قصصهم الله تعالى تعظم فأولهم آدم عليه السلام قال الله المتعال - أن الله
اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين **أخرج** ابن المنذر عن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن أبي طالب قال لما أصاب آدم الخطيئة عظم كربه واشتد ندمه فجاء جبريل فقال
يا آدم هل لك على باب توبتك الذي يتوب الله عليك منه قال بلى يا جبريل قال قم في مقامك الذي
تناجى ربك فمجدده وامح فليس شيء أحب إلى الله من المرح قال فاقول ماذا يا جبريل قال تقول
لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير كله وهو على كل
شيء قدير ثم تبوء بخطيئتك فتقول سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت ربّي اتى ظلمت نفسي وعملت
السوء فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب إلا أنت اللهم اني اسألك بمجاهد عندك وكوامته عليك ان تغفر لي

خطيئتي قال ففعل آدم فقال الله يا آدم من علمك هذا قال يا رب انك لما نفخت في الروح فميت بشر اسويا
 اسمع وابصروا عقل انظر ايت على ساق عرشك مكتوبا. **بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله وحده لا شريك له**
 محمد رسول الله فمالا ارضى ان اسمك اسم ملك مقرب ولا نبي مرسل غير اسمه علمت انه اكرم خلقت عليك قال
 صدقت يا آدم وقد ثبت عليك وغفر تلك خطيئتك قال فمالا آدم ربه وشكوه وانصرف باعظم سرور لم ينصرف
 به عبد من عنده به وكان لباسا آدم النور قال الله. ينزع عنهما لباسهما ليرى ما صوابهما ثياب النور قال فجاءته
 الملكة افراتيمية يقولون ليهاك توبة الله يا ابا محمد **واخرج** الذي يلي في مسند الفردوس بسند واخر عرج
 قال سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قول الله فتلقى آدم من ربه كلمات كتاب عليه فقال ان الله اهب
 آدم بالهند حواء بجنة وابليس ببستان والحية بامبريان وكل الجنة قوم كقوائم البعير ومكت آدم بالهند مائة سنة بأكية على
 خطيئته حتى بعث الله اليه جبريل قال يا آدم الم اخلقك بيدي الم انفع فيك من ربي الم اسجد لك ملكة
 الم ازوجك حواء امي قال بلى قال فما هذا البكاء قال وما يمنعني من ابكاء وقد خرجت من جوار الرحمن قال
 فعليك بهؤلاء الكلمات فان الله قابل توبتك وغافرتك قل اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد سبحانك
 لا اله الا انت علمت سوء فظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل
 محمد سبحانك لا اله الا انت علمت سوء فظلمت نفسي فتاب علي انك انت التواب الرحيم فوالله الكلمات
 امي تلقى آدم قلت السند وان كان وايها فامسند نفسه حجة الصحة لما تضمنه مع ماله من الشواهد
 العواضد كما لا يخفى على العرفاء والمجاهدين العزة والكبرياء والصلوة على سيد الاجباء وآله الاصفياء
واخرج ابن النجار عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الكلمات التي
 تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسين الا ثبت على كتاب
 عليه **واخرج** ابن عدي والبيهقي في الدلائل وابن عساكر عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم اهل الجنة ليست لهم كنى الا آدم فانه يكنى ابا محمد تعظيما وتوقيرا وفي الباب ع كثير
 من الصحابة والتابعين عن اهل الحديث وعن ابي سعيد الخدري قال حججنا مع عمر بن الخطاب
 فلما دخل الطواف قام عند الحجر وقال والله اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولو لا اني رايت رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم قبلك ما قبلتك ثم قبله ومضى في الطواف فقال له عتي بني
 يا امير المؤمنين هو يضر وينفع ولو علمت تاويل ذلك من ال كتاب لقلت كما تقول قال

وابن ذلك من كتاب الله قال الله واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على أنفسهم
 است بربكم قالوا بلى شهدنا قال فلما خلق الله عز وجل آدم مسح على ظهره فاخرج ذريته
 من صلبه فقرهم بانه الرب وانهم العبيد واخذهم وهم ومواشيهم وكتب ذلك في وكان لهذا الحجر
 عيسان ولسان فقال له افتح فاك ففتح فاه فالقمة ذلك الرق وجعله في هذا الموضع وقال اشهد لمن
 رافاك بالموافاة يوم القيمة فهو امين الله في هذا الكتاب زاد في رواية واني اشهد لسمعت رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يقول يوتي يوم القيمة بالحجر الاسود لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد
 فهو يا امير المؤمنين يضر وينفع فقال عمر اعود بالله ان اعيش في قوم لست فيهم يا ابا الحسن وفي رواية
 ليس فيهم ابا الحسن وفي اخوي لا ابقاني الله بارض لست يا ابا الحسن وفي لفظ لا ابقاني الله بعد
 يا على اخرج ابن ابي شيبة والجمدي في فضائل مكة والازرق في اخبارها وابو الحسن القطان
 في الطولات والدارقطني في الصفات والحاكم سداك والبيهقي في شعب اليمان مضعفا وفيه
 ابو هارون العبدى متكلم فيه مع كونه قد حدث عنه الائمة قال الترمذي في ابواب العلم قال علي بن عبد الله
 قال يحيى بن سعيد كان شعبة يضعف ابا هارون العبدى قال يحيى ما زال ابن عون يروى عن ابي هارون
 العبدى حتى مات وتحدث به هذا شواهد جيدة متعددة من حديث ابن عباس وغيره عند احمد
 والازرق والدارمي وغيرهم واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
 في قوله وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو قال آدم وحواء والليلس والحية وكلهم في الارض مستقروا
 قال القبور ومناجى الى حين قال الحية واخرج ابن منيع وابن ابي الدنيا في كتاب البكاء وابن المنذر
 وابو الشيخ في العظمة والحاكم وصححه والبيهقي في الشعب وابن عساكر عن ابن عباس قال قال الله
 لا ادم يا ادم ما حملك على ان اكلت من الشجرة التي هيئت لك عينا قال يارب زينت لي حواء قال فاني
 عاقبتها بان لا تحمل الاكروها ولا تصنع الاكروها ودميتها في كل شهر مرتين قال فزنت حواء
 عند ذلك فقبل لها عليك الزنة وعلى بناتك -

ذكر نوح على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال - انا ولسانا نوحا الى قومك من قبل ان ياتيهم عذاب اليم - الى اخو السورة وقال
 المتعال - وادعى الى نوح انه لن يوم من قومك الا من قد امن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون

وأصنع الفلك بأعيننا ووجيئنا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون الى قوله حتى
 اذا جاء امرنا وفار التنور قلنا اجعل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الامن سبق
 عليه القول ومن امن وما امن معه الا قليل اخرج الحاكم عن ابن عباس ان النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم قال بعث الله نوحا الاربعين سنة ولبث في قومه الف سنة
 الا خمسين عاما يدعوهم وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وقشوا -
واخرج الحاكم عن ابن عباس رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال ان الله يدعو نوحا وقومه يوم القيامة اول الناس فيقول ماذا اجبتكم نوحا فيقولون
 ما دعانا وما بلغتنا وما نصحننا ولا امرنا ولا نهانا فيقول نوح دعوتهم يارب دعاء فاشيا
 في الاولين والآخرين امة بعد امة حتى انتهت الى خاتم النبيين احمد فانتفضه
 وقرأه وأمن به وصدقه فيقول للملائكة ادعوا احمد وامته فيأتى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وامته يسعى نورهم بين ايديهم فيقول نوح لحمد وامته
 هل تعلمون اني بلغت قومي الرسالة واجتمعت لهم بالنصيحة وجهدت
 ان استنقذهم من النار سرا وجهرا فلم يزد هم دعائي الا فرارا فيقول رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وامته فانانته يد بما نشدتنا انت في جميع ما قلت من الصادقين
 فيقول قوم نوح واني علمت هذا انت وامتك ونحن اول الامم وانتم اخوالهم
 فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بسم الله الرحمن الرحيم انا ارسلنا نوحا
 الى قومه حتى ختم السورة فاذا اختتمها قالت امته نشهد ان هذا لم هو القسص الحق
 وما من اله الا الله وان الله لم هو العزيز الحكيم فيقول الله عند ذلك وامتازوا
 اليوم ايها المجرمون وعن ابن عباس رضى الله عنهما ان نوحا لما امر ان يصنع
 الفلك قال يارب واين الخشب قال اغرس الشجر فغرس الساج عشرين سنة وكف
 عن الدعاء وكفوا عن الاستهزاء فلما ادرك الشجر امره ربه فقطعها رجفها فقال
 يارب كيف اتخذ هذا البيت قال اجعله على ثلاثة صور رأسه كراس الديك
 وجؤجؤه كجؤجؤ الطير وذنبه كذنب الديك واجعلها مطبقة واجعل لها

ابوابا في جنبها وشدها بسريعى مسامير الحديد وبعث الله جبرئيل عليه السلام يعلمه صنعة
 السفينة فكانوا يأمرون به ويسخرون منه ويقولون الا ترون الى هذا المجنون يتخذ بيتا يسير به
 على الماء واين الماء ويفتحون وذلك قوله **وكلما مر عليه ملاء من قومه سخروا منه**
 فجعل السفينة ستمائة ذراع طولها ستين ذراعا في الارض وعرضها ثلاث مائة ذراع وثلاثة
 وثلاثون وامر ان يطليها بالقار ولم يكن في الارض قار ففجر الله له عين القار حيث تحت السفينة
 تغلى غليا ناحت طلائها فلما فرغ منها جعل لها ثلاثة ابواب اطبقها فحمل فيها السباع والدواب
 فالتقى الله على الاسد الحى وشغله بنفسه عن الدواب وجعل الوحش والطير في الباب الثانى
 ثم اطبق عليها وجعل ولد ادم اربعين رجلا واربعين امرأة في الباب الاعلى ثم اطبق عليهم
 وجعل الدرة معه في الباب الاعلى لضعفها ان لا تطأها الدواب **واخرجهم اسحق بن بشروان عساكر**
وعن ابن عباس قال لم يعلم نوح عليه السلام كيف يصنع الفلك فادعى الله اليه
 ان يصنعها على مثل جوع جرم الطائر **واخرجه ابن ابي حاتم** **واخرج ابن المنذر** وابن ابي حاتم
 وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب رضى الله عنه قال فار التنور من مسجد الكوفة من قبل ابواب
 كندة **واخرج ابو الشيخ** عن جة العرنى قال جاء رجل الى على رضى الله عنه فقال انى قد اشتريت
 راحلة و فرغت من زادى اريد بيت المقدس لاصلى فيه وقال له على بيع راحلتك وكل زادت
 وصل فى هذا المسجد فانه قد صلى فيه سبعون نبيا ومنه فار التنور يعنى مسجد الكوفة
واخرج ابو الشيخ من طريق الشعبى رضى الله عنه عن على رضى الله عنه قال والذي فلق الحبة
 وبرأ النسمة ان مسجدكم هذا الرابع اربعة من مساجد المسلمين ولركعتان فيه احب
 الى من عشر فيما سواه الا المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 بالمدينة وان من جانبه الايمن مستقبل القبلة فار التنور **واخرج ابن جرير** وابن المنذر
 عن على بن ابي طالب رضى الله عنه و فار التنور قال طلع الفجر قيل له اذا طلع الفجر فاركب
 انت واصحابك **واخرج ابن جرير** وابن المنذر وابو الشيخ عن على و فار التنور قال تنور
 الصبر **واخرج ابو الشيخ** عن جعفر بن محمد قال امر نوح عليه السلام ان يحمل معه من
 كل زوجين اثنين فحمل معه من الهمم الجوة واللوز **واخرج اسحق بن بشروان عساكر**

٩
 اى السفينة

عن علي مرفوعاً ان نوحاً عليه السلام حمل معه في السفينة من جميع الشجر واخرج ابن اسحاق
وابن عساکر عن جعفر بن محمد رضى الله عنهما قال فار الماء من التنوير من دار نوح عليه السلام
من تنوير تخت برفيه ابنته وكان نوح يتوقع ذلك اذ جاءته ابنته فقالت يا ابت قد فار الماء
من التنوير فامن بنوح الفجارون كلهم الا فجارا واحدا فقال له اعطني اجري قال اعطيتك
اجرك على ان تركب معنا قال فان وداً او سواعاً ويغوث ونسر اسينجوني فادحى الله اليه ان حمل
فيهما من كل زوجين اثنين واهلك الامن سبق عليه القول وكان ممن سبق عليه القول امرأتان
والقتبة وكنعان ابنته فقال يارب هؤلاء قد حملتهم فكيف لي بالوحش والبهائم والسباع
والطيور قال انا احشرهم عليك فبعث جبريل عليه السلام فحشرهم فجعل يضرب بيديه على
الزوجين فجعل يده اليمنى على الذكر واليسرى على الانثى فيدخله السفينة حتى ادخل
عدتهما امره الله تعالى به فلما جمعهم في السفينة رأت البهائم والوحش السباع العذاب فجعلت
تلحس قدم نوح عليه السلام وتقول احملنا معك فيقول انما امرت من كل زوجين اثنين -

ذکر ہود علی نبیا و علیہ السلام

قال الله المتعال والى عاد اخاهم هود اقال ياقوت الحموي في معجم البلدان في ذكر الاحقاف
والصحيح ما روينا عن ابن عباس وابن اسحاق وقادة انهار مال بارض اليمن كانت عادت تولىها
ويشهد بصحة ذلك ما رواه ابو المنذر هشام بن محمد عن ابي يحيى السجستاني عن مرة بن عمر
الايلي عن اصبع بن نباتة قال انا لجلوس عند علي بن ابي طالب ذات يوم في خلافة
ابي بكر الصديق رضي الله عنهما اذا قبل رجل من حضرموت لمارق طر جلا انكر منه فاستشرفه
الناس وراهم منظره واقبل مسرعا جوادا حتى وقف علينا وسلم وجثا وكلم ادنى القوم منه
مجلسا وقال من عميدكم فامشاروا الى علي رضي الله عنه وقالوا هذا ابن عم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وعالم الناس والماخون عنه فقام.

وقال

وافرح بعلمك عن ذى غلة صادى
ذات الاما حل فى بطحاء اجيادى

اسمع جلالي هداك الله من هادي
جَابُ التَّنَافُفِ مِنْ وَادِ سَكَاكِ الْ

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

تلفه الدمنة البوغاء معتمداً
سمعت بالدين دين الحق جاء به
فجئت منتقلا من دين باغية
ومن ذبايح اعياد مظلمة
فادلل على القصد واجل الرب عن خلد
والمم بفضل هداك الله عن شعبته
ان الهداية للاسلام نائبة
وليس يفرج ريب الكفر عن خلد

الى السداد وتعليم بارشاد
محقد وهو قورم الحاضر المبادي
ومن عبادة اوثان واندا دمة
نسيكها عانت ذلولثة عام
بشرعة ذات ايضاح وارشاد
واهدني انك المشهور في النام
عن العصر والتقني من خير ازواج
افظه الجمل الاحية الواحد

قال فاعجب عليا رضى الله عنه والجلساء شعرة وقال له على الله درك من رجل ما رضى
شرك ممن انت قال من حضرموت فريه على شرح له الاسلام فاسلم على يديه ثم اتى به الى
ابى بكر رضى الله عنه فاسمعه الشرفا عجبه ثم ان عليا رضى الله عنه سأل له ذات يوم ونحن
مجتمعون للحديث اعلم انت بحضرموت قال اذا جملة ما لم اعرف غيرها قال له على رضى الله
عنه اتعرف الاحقاف قال الرجل كانت تسأل عن قبرهود عليه السلام قال على رضى
الله عنه الله درك ما اخطأت قال نعم خرجت انا في عنقوان شيتي في اغيلة من الخي من
نريدان ناتي قبره بعد صوته كان قينا وكثرة من يذكره منا فسرنا في بلاد الاحقاف ايا ما
ومعنا رجل قد عرف الموضع فانهيها الى كتيب احرفيه كموف كثيرة فمضى بنا الرجل الى كهف
منها فدخلنا فامعنا فيه طويلا فانهيها الى حجرين قد اطبق احدهما دون الاخر وفيه خلل
يدخل منه الرجل النخيف فتجانفا فدخلته فرأيت رجلا على سرير شديد الادمة طويل
الوجه كك الحجية وقد يبس على سريره فاذا مسست شيئا من بدنه اصبته صليبا لم يتغير
ورأيت عند رأسه كتابا بالعربية انلهود النبي الذي اسفت على عاد بكفرها وما كان لامر الله
من مرد فقال لنا على بن ابي طالب رضى الله عنه كذا لك سمعته من ابي القاسم رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق كما في جمع الجوامع عن اصبع انه
اقبل رجل من حضرموت فاسلم على يدي على فقال له على اتعرف الاحقاف فذكره به

جمع
ابن عساکر
التلخيص البعدي

جمع
ابن عساکر
البحر في معرفة كنهها

جمع
ابن عساکر
والاشم والبلد

جمع
فان حيد الوادي والاشم
او الحامدي داه

جمع
ابن عساکر
البحر في معرفة كنهها

وللنخاري في تاريخه وابن جرير وابن عساكر عن علي قال قبر هود بمحضرموت في كتيب
احمر عقد راسه سدرية.

ذكر صالح على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال - والي ثمود اخاهم صالحا - وقال تعالى - فقال لهم رسول الله
ناقة الله وسقياها فكدبوه فعقروها السورة عن علي قال اخبرني الصادق المصدق
صلى الله عليه وآله وسلم اني لا اموت حتى اضرب على هذه وأشار الى مقدم راسه
الايسر فيخضب هذه منها بدم واخذ بلحيته وقال لي يقتلك اشقى هذه الامة كما عقر
ناقة الله اشقى بني فلان من ثمود فنسبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى فخذ
الديادون ثمودا **خرجه** عبد بن حميد وابو يعلى وابن عساكر - و**اخرج**
احمد وابن ابي حاتم وابن مردويه والبعثي وابو نعيم في الدلائل عن عمار بن ياسر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي الا احذثك باشقى الناس قال بلى قال رجلان
احمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذا يعني ترقوته حق تبطل منه هذه يعني لحيته
ذكر ابراهيم واسماعيل واسحق على نبينا وعليهم السلام

قال الله المتعال - واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا وقال تعالى
واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادقا ووعده وكان رسولا نبيا وقال المتعال
وبشرنا به باسحق نبيا من الصالحين **اخرج** الخطيب عن ابن عباس مرفوعا ان لكل نبيا
من التبیین وان ولي منهم ابي وخليل الله ابراهيم ثم قرأ ان اولي الناس بابراهيم
للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين **وخرجه** احمد والترمذي
والحاكم عن ابن مسعود وآله شاهد عن علي عند اللالكائي في السنة و**اخرج**
ابن ابي شيبة واسحق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد والحارث بن ابي اسامة
ابن جرير وابن ابي حاتم والازرق والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل من طريق
خالد بن عريرة عن علي بن ابي طالب ان رجلا قال له الا تخبرني عن البيت اهل
بيت وضع في الارض قال لا اول كنه بيت وضع للناس فيه البركة والمهدي ومقام

ابراهيم ومن دخله كان آمنا ثم حدث ان ابراهيم عليه السلام لما امر ببناء البيت
 ضاق به ذراع فلم يدرك كيف يبنيه فارسل الله اليه السكينة وهي ريح ولها راسان
 فتطوقته على موضع وامر ابراهيم ان يبني حيث تستقر السكينة فبنى ابراهيم عليه
 السلام فلما بلغ موضع الحجر قال لاسماعيل اذهب فالتمس لي حجرا اضعه ههنا فذهب
 اسماعيل يطوف في الجبال فنزل جبريل بالحجر فوضعه فجاء اسماعيل فقال من اين هذا الحجر
 قال جاء به من لم يتك كل على بناءك فلبث ماشاء الله ان يلبث ثم انهدم
 فبنته العمالقة ثم انهدم فبنته جرهم ثم انهدم فبنته قريش فلما ارادوا ان يضعوا الحجر
 تشاوروا في وضعه فقالوا اول من يخرج من هذا الباب فهو يضعه فخرج رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم من قبل باب بنى شيبه فامر بثوب فبسط فاخذ الحجر فوضعه في وسطه
 وامر من كل فخذ من اخذ قريش رجلا ياخذ بناحية الثوب فاخذ رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم بيده فوضعه في موضعه **واخرج** سعيد بن منصور
 وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم والازرقى والحاكم من طريق سعيد بن المسيب
 عن علي قال اقبل ابراهيم من ارمينية ومعه السكينة تدله على موضع البيت كما تبني
 العنكبوت بيدها فحفر من تحت السكينة فابدى عن قواعد البيت ما يحرك القاعدة
 منها دون ثلثين رجلا قال الراوى عن سعيد قلت يا ابا محمد فان الله يقول واذ يرفع ابراهيم
 القواعد من البيت قال كان ذلك بعد وعن علي رضي الله عنه قال لما فرغ
 ابراهيم من بناء البيت قال قد فعلت اى رب فارنا مناسكنا ابراهيم لنا علمنا فبعث الله
 جبريل فحج به **اخرجه** ابن جرير في تفسيره **واخرج** عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر
 وابن ابى حاتم من طريق ابن جريج قال ابن المسيب قال علي بن ابى طالب وكان الله
 استودع الركن ابا قبيس فلما بنى ابراهيم ناداه ابو قبيس فقال يا ابراهيم هذا الركن
 في فخذ فحفر عنه فوضعه فلما فرغ ابراهيم من بنائه قال قد بلغت يا رب فارنا مناسكنا
 ابراهيم لنا وعلمنا فبعث الله جبريل فحج به حتى اذا راى عرفة قال عرفت وكان
 اتاها قبل ذلك مرة قال فلذلك سميت عرفة حق اذا كان يوم النحر عرض للملئطيان

فقال احصب فحصبه بسبع حصيات ثم اليوم الثاني فالثالث فسد ما بين الجبلين يعني
ابليس فلذلك كان رى الجبار قال اعل على ثبير فعلاه فنادى يا عباد الله اطيعوا الله
يا عباد الله اطيعوا الله فسمع دعوته من بين الامم السبع من كان في قلبه متقال ذرة
من الايمان فهي التي اعطى الله ابراهيم في المناسك قوله ابيك اللهم ليبتك ولم يزل
على وجه الارض سبعة مليون فصاعد افلولا ذلك هلكت الارض ومن عليها
قال الله المتعال . واذ قال ابراهيم رب انى كيف تحيى الموتى عن ابن عباس قال
ان ابراهيم مر برجل ميت زعموا انه حبشى على ساحل البحر فرأى دواب البحر تخرج
فتاكل منه وسباع الارض تاتيه فتاكل منه والطيور تقع عليه فتاكل منه
فقال ابراهيم عند ذلك رب هذه دواب البحر تاكل من هذه وسباع الارض والطيور
ثم تميت هذه فتبلى ثم يحييها فارنى كيف تحيى الموتى قال اولم تؤمن يا ابراهيم
انى احيى الموتى قال بلى يا رب ولكن ليطمئن قلبى يقول لأرى من اياتك واعلم انك قد اجبتنى
فقال الله خذ اربعة من الطير فصنع ما صنع والطيور الذى اخذه ونزول وديك وطاوس
واخذ نصفين مختلفين ثم اتى اربعة اجمل فجعل على كل جبل نصفين مختلفين
وهو قوله ثم اجعل على كل جبل منهن جزأ ثم تنهى ورؤسهما تحت قدميه فدعا
باسم الله الاعظم فرجع كل نصف الى نصفه وكل ريش الى طائره ثم اقبلت طيور
بغير رؤس الى قدمه تريد رؤسها باعناقها فرفع قدمه فوضع كل طائر منها عنقه
في راسه فعادت كما كانت واعلم ان الله عزيز يقول مقتدر على ما شاء حكيم يقول
حكم لما اراد الرال فرخ النعام اخرج به ابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
وعن ابن جهم عن ابن عباس قال بلغنى ان ابراهيم بيناهو يسير على الطريق
اذا هو بحيفة حمار عليها السباع والطيور قد تمزقت لحمها وبقى عظامها فوقف فجذب
ثم قال رب قد علمت لجمعها من بطون هذه السباع والطيور رب انى كيف تحيى الموتى قال
اولم تؤمن قال بلى ولكن ليس الخبر كالمعاينة اخرج به ابن جرير وعنه عن ان سارة
كانت ابنة ملك من الملوك وكانت قد اوتيت حسنا فتزوج بها ابراهيم فمر بها على ملك من الملوك

فأعجبتة فقال لإبراهيم ما هذه فقال له ما شاء الله أن يقول فلما خاف إبراهيم وخافت سارة أن يدنوا منها دعوا الله عليه فأبسن الله يديه ورجليه فقال لإبراهيم قد علمت أن هذا عملك فادع الله لي فوالله لا أسوات فيها فدعا له فاطلق الله يديه ورجليه ثم قال الملك أن هذه امرأة لا ينبغي أن تخدم نفسها فوهب لها هاجر فخدمتها ما شاء الله ثم أنها غضبت عليها ذات يوم فخلعت لتغيرن منها ثلثة أشياء فقال تخفضينها وتثقبين أذنيها ثم وهبتها لإبراهيم على أن لا يسوؤها فيها فوقع عليها فخلعت فولدت اسمها إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام أخرجه ابن عبد الحكم في فتوح مصر وليس فيه عن علي غير هذا الحديث وحديث في القرنين وأخرج الأزرقي عن علي بن أبي طالب قال أقبل إبراهيم والملك والسكينة والسرور ليلا حتى تبوأ البيت كما تبوأ العنكبوت بيتهما فحفر ما برز عن اسمها أمثال خلف الأبل لا تحرك الصخرة الاثلثون رجلا ثم قال الله لإبراهيم قم فابن لي بيتا قال يا رب وابن قال سنريك فبعث الله سمحابة فيهما راس يكلم إبراهيم فقال يا إبراهيم ان ربك يلمرك ان تخط قدر هذه السمحابة فجعل ينظر إليها وياخذ قدرها فقال له الراس اقد فعلت قال نعم قال فارتفعت السمحابة فابرز عن اس ثابت من الارض فبناء إبراهيم عليه السلام وأخرج الديلمي عن علي بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله واذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت الآية قال جاءت سمحابة على ترويع البيت لها راس تتكلم ارتفاع البيت على ترويعه فرفعاه على ترويعه وعن علي بن في قوله تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم قال بردت عليه حتى كادت تؤذيه حتى قيل وسلاما قال لا تؤذيه وللقرطبي وابن أبي شيبة واحد في الزهد وعبد بن حميد وابن المنذر عن علي بن في قوله تعالى قلنا يا نار كوني بردا وسلاما قال لا تؤذيه قال وسلاما لقتله بردا وقال ابن جرير حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا مؤمل قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن شيخ عن علي بن رضي الله عنه في قوله يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم قال بردت عليه حتى كادت تقتله حتى قيل وسلاما قال لا تضربه وأخرج أبو الشيخ عن زيد بن علي رضي الله عنهما قال قالت سارة رضي الله عنهما لما بشرتهما الملائكة عليهما السلام يا ويلتا الدوانا عجوز وهذا بعلي شيخنا ان هذا الشيء عجيب فقلت للملائكة

من المنقولات الواردة في

عمر بن عبد بن حبيب
وابن المنذر
وابن الجهم
وابن شبيب
ابن عباس
رضي الله عنه
قال
فحكمت
فأخضت
نبت ثمان
وسعين

ترد على سارة اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه جمد مجيد
 قال فهو كقوله وجعلها كلمة باقية في عقبه. محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 من عقب ابراهيم وعن علي قال اول من فتق لسانه بالعربية المبينة اسمعيل
 وهو ابن اربع عشرة سنة **أخرجه** الشيرازي في الالقاب **وأخرج** ابن سعد
 عن عقبه بن بثيرانه سأله محمد بن علي من اول من تكلم بالعربية قال اسمعيل
 ابن ابراهيم وهو ابن ثلاث عشرة سنة قلت فما كان كلام الناس قبل ذلك قال
 العبرانية قلت وكأنه كان خرج من ثلاث عشرة سنة ودخل في اربع عشرة سنة
 والله اعلم بما كان وعن علي قال الذي سمعني **أخرجه** عبد الرزاق وسعيد
 ابن منصور ابن المنذر قال الزرقاني في شرح المواهب عزاه ابن عطية والحب الطبري
 والقوطي للاكثرين واجمع عليه اهل الكتابين وقال به من الصحابة كما قال
 البغوي وغيره العباس وابنه وعمرو وابنه وعلي وجابر وهو الصحيح عن ابن مسعود
 ومن التابعين علقمة والشعبي وجهاهد وسعيد بن جبيرة وكعب الاحبار وقادة
 ومسروق وعكرمة والقاسم وابن ابي بزة وعطاء ومقاتل وعبد الرحمن بن سابط والزهرى
 والسدي وعبد الله بن ابي المذيل والقاسم بن زيد ومكحول والحسن وذهب اليه
 مالك واختاره ابن جرير وجزم به عياض والسهيلي ومال اليه السيوطي في علم التفسير
 والحجة لهم قوله صلى الله عليه وآله وسلم الذي سمعني **أخرجه** ابن مسعود
 وابن مردويه والبخاري عن العباس وفيه المبارك بن فضالة ضعفه الجمهور
 لكن رواه الحاكم من طرق عن العباس وقال صحيح على شرطهما وقال الذهبي
 صحيح ورواه ابن مردويه عن ابي هريرة قال ابن كثير وفيه الحسن بن دينار
 متروك وشيخه منكر وقد رواه ابن ابي حاتم مرفوعا ثم رواه عن مبارك
 ابن فضالة موقوفا وهو اشبه واحسن وتعقبه السيوطي بان مبارك كان قد رفعه مرة
 ف**أخرجه** البخاري عنه مرفوعا وله شواهد عند الطبراني بسند ضعيف عن ابن مسعود
 سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اكرم الناس فقال يوسف بن يعقوب بن اسحاق ذي القعدة

وتخرج في الكبير عن أبي الأحوص قال فخرج رجل عند ابن مسعود وفي لفظ فاخرامهم بن خارجة
 رجلا فقال انا ابن الاشياخ الكرام فقال عبد الله ذلك يوسف بن يعقوب بن اسحاق ذبيح الله بن
 ابراهيم خليل الله واسناده صحيح موقوف واقل مراتب الحديث الاول انه حسن فكيف وقد صححه
 الحاكم والذهبي وهونص صحيح لا يقبل التاويل واما ما رواه الحاكم عن معاوية بن اعرابيا قال
 لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هلك المال وضاع العيال فعد على مما افاء الله عليك يا ابن
 الذريتين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا الخبر به معاوية على من قال انه اسحاق
 وهو يقبل التاويل فالعرب يجعل لهم ابا قال الله تعالى قالوا نعبد الهك واله اباك ابراهيم واسماعيل
 واسحاق قال ابن القيم ومما يدل على ان الذبيح اسماعيل ان الذبح كان بمكة وقد جيب عن هذا بقول
 سعيد بن جبير اري ابراهيم ذبح اسحاق في المنام فسار به من بيت المقدس مسيرة شهر في غداة واحدة
 حتى اتي به المنحر فلما صرف عنه الذبح وامره ان يذبح الكبش فذبحه وسار به مسيرة شهر في راحة
 واحدة على البراق ويؤيده ما رواه الامام احمد بسند صحيح عن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ان جبريل ذهب بابراهيم الى جرة العقبة فعرض له الشيطان
 فرماه بسبع حصيات فساخ ثم اتي به الجرة الوسطى فعرض له الشيطان فرماه بسبع حصيات فساخ
 فلما اراد ابراهيم ان يذبح اسحاق قال لابي يابا ابنت او ثقتي لا اضرب فيتضح دمي عليك
 اذ اذبحته فشد فلما اخذ الشفرة واراد ذبحه نودي من خلفه يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا
 قلت وبالجمل فالروايات فيه مختلفة وعن علي بن ابي طالب قال هبط الكبش الذي فدى
 ابن ابراهيم من هذه الجنة على يسار الجرة الوسطى **اخرجه البخاري في تاريخه وعن**
علي رضي الله عنه في قوله وفديناه بذبح عظيم قال كبش اميض عين اقرون قد ربط بسمرة في اصل
شبر اخرجه ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه

ذكر لوط على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال كذبت قوم لوط بالمرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط لا تتقون اني لكم رسول امين
 الآية وقال تعالى لما جاءت رسلنا لوطا الآية **اخرج ابو الشيخ عن علي رضي الله عنه انه**
خطب فقال عشيرة الرجل للرجل خير من الرجل لعشيرته انه ان كف يد عنكم كفيدا واحدة

في قوله
 ذبح اسحاق

مع
 نزل القرآن
 في قوله

وكفوا عنه ايديا كثيرة مع مودتهم وحفاظتهم ونصرتهم حتى لو ما غضب الرجل للرجل وما يعرفه
 الا بحسبه وساتلوا عليكم بذلك الايات من كتاب الله تعالى قتلا هذه الآية لو ان لي بكم قوة
 او اوى الى ركن شديد قال على رضى الله عنه والركن الشديد العشيرة فلم يكن للوط عليه السلام
 عشيرة فالذى لا اله غيره ما بعث الله نبيا بعد لوط الا في ثروة من قومه اى في عز من قومه كما
اخرج سعيد بن منصور وابو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ما بعث الله نبيا بعد لوط
 الا في عز من قومه **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله وجاء قومه يهرعون
 اليه يسرعون ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال ياتون الرجال

ذكر يعقوب على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال فبشرنا هابستحق ومن وراء استحق يعقوب وقال المتعال قولوا انما بالله وما انزل اليها
 وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واستحق ويعقوب الآية عن عبد الله بن ابي جعفر رضى الله عنه
 قال دخل جبرئيل عليه السلام على يوسف عليه السلام فى السجن فقال له يوسف يا جبرئيل
 ما بلغ من حزن ابى قال حزن سبعين ثكلى قال فما بلغ اجوه من الله قال اجر ما شئت شهيد
اخرجه ابن جرير

ذكر يوسف على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم فى شك مما جاءكم به الآية
 وقال المتعال اذ قال يوسف لابي يابى انى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى
 ساجدين الى اخر السورة **اخرج** ابو النضر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال جل للنبي
 صلى الله عليه واله وسلم يا خير البشر فقال ذاك يوسف صديق الله بن يعقوب اسرا عجل الله
 ابن اسحاق ذبيح الله بن ابراهيم خليل الله ان الله كسى ابراهيم ثوبا من الجنة فكسا ابراهيم
 اسحاق فكسا اسحاق يعقوب فاخذ يعقوب فجعله فى قسبة حديد وعلقه فى عنق يوسف
 ولو علم اخوته اذ القوة فى الحب لاخذوا فلما اراد الله ان يرد يوسف على يعقوب وكان بين رؤياه
 وتبويرها اربعين سنة امر البشير ان يبشره من ثمان مراحل فوجد يعقوب ريحة فقال
 انى لا جديح يوسف لولا ان تفقدون فلما القاه على وجهه ارتد بصيرا وليس يقع شئ من الجنة

على عاهة من عاهات الدنيا الا ابرأها باذن الله تعالى **واخرج البغوى** وقال غريب
عن الحسين عن ابيه قال موسى عليه السلام من يدلني على قبر اخي يوسف قالوا ما نعلم
احدا يعلمه ذلك الا فلانة العجوز فاتاها فقال دليني على قبر اخي يوسف قالت لا ادلك
الا ان تعطيني ما سألتك قال موسى وما هو قالت تدعوا الله تبارك وتعالى يجعلني معك حيث
كنت قال موسى وما يضرني ان يجعلك الله معي حيث كنت قال نعم فما ضر هذا لو قال مثل
ذلك **وعن** علي في قوله ولقد همت به قال طبعته فيه فقامت الى صنم مكلل بالدر
والياقوت في ناحية البيت فترته بثوب بينها وبينه فقال اي شئ تصنعين فقالت استحيي
انا من الهى ان يراني على هذه السوءة فقال يوسف تستحيين من صنم لا يأكل ولا يشرب
ولا استحيي انا من الهى الذي هو قائم على كل نفس بما كسبت ثم قال لا تنالنيها مني ابدا
وهو البرهان الذي رأى **اخرجه** ابو نعيم في الحلية

ذكر موسى وهارون علي نبينا وعليهما السلام

قال الله المتعال - واذا ذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا ونادينا من جانب
الطور لا يمين وقرينا لا نبيا وهبنا له من رحمتنا اخاه هارون نبيا - وقال المتعال في سورة الاعراف
قال رب ارني انظر اليك - الى قوله - فلما جعل ربى للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا **اخرج**
ابن ابى عمير العدني في مسنده وعبد بن حميد والنسائي وابو يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم
وابن مردويه **قلت** والطحاوي في تفسيره وفي بيان مشكلات الآثار عن سعيد
ابن جبير رضى الله عنه قال سألت ابن عباس عن قول الله تعالى لموسى عليه السلام
وفتناك فتونا فأسألتك عن الفتون ما هو فقال استأنف النهار يا ابن جبير فان لها حديثا
طويلا فلما أصبحت غدوت على ابن عباس لا تنجز ما وعدني من حديث الفتون فقال تذاكر
فرعون وجلساءه ما كان الله عز وجل وعد ابراهيم عليه السلام من ان يجعل في ذريته
انبياء ومنلو كما فقال بعضهم ان بنى اسرائيل ينتظرون ذلك ما يشكون فيه ولقد كانوا
يظنون انه يوسف بن يعقوب فلما هلك قالوا ليس هذا كان وعد الله ابراهيم قال فرعون
فكيف ترون فاثمروا واجمعوا امرهم على ان يبعث رجلا معهم الشفار يطوفون في بنى اسرائيل

فلا يجدون مولود الاذ يحوه ففعلوا فلما رأوا ان الكبار يموتون بأجالهم وان الصغار يذبحون
 قالوا يوشع ان يفنى بنو اسرائيل فتصيروا تباشروا الاعمال والخدمة التي كانوا يكفونكم
 فاقتلوا عاما كل مولود ذكر فتقل ابناؤهم ودعوا عاما لا يقتلوا منهم احدا فيشب الصغار
 مكان من يموت من الكبار فانهم لن يكثروا فتخافون مكاثرهم اياكم ولن يفنوا من تقتلون
 فتحتاجون اليهم فاجمعوا امرهم على ذلك فحملت ام موسى بهارون في العام الذي لا يذبح
 فيه الغلمان فولدت علانية امنة حتى اذا كان في قابل حملت موسى فوق في قلبها اليهم والحزن
 فذلك من الفتون يا ابن جبير لما دخل عليه في بطن امه ما يراد به فاحي الله اليها ان لا تخاف
 ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين وامرها اذا ولدت ان تجعله في تابوت
 ثم تلقيه في اليم فلما ولدت فعلت ما امرت به حتى اذا اتوارى عنها ابنها اتاها الشيطان
 وقالت في نفسي ما فعلت يا بني لو ذبح عندى فواريته وكفنته كان احب الى من ان القيه الى واب
 البحر وحيث انه فانطلق به الماء حتى اوفى به عند مستقى جوارى امرأة فرعون فراينه فانخذله
 فهمن ان يفتح الباب فقال بعضهم لبعض ان في هذا المالا وانا ان فتحناه لم تصدقنا امرأة
 الملاك بما وجدنا فيه فحملته هيئته لم يحركن منه شيئا حتى دفعته اليها فلما فتحت رأت فيه
 الغلام فالقى عليها منه محبة لم تلق متما على احد من البشر قط واصبح فؤاد ام موسى فارغا
 من ذكر كل شئ الا من ذكر موسى فلما سمع الذبا حون بامرته اقبلوا الى امرأة فرعون بشفارهم
 يريدون ان يذبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبير فقالت للذبا حين فان هذا الواحد لا يزيد
 في بني اسرائيل اتي اتي فرعون فاستوهبه اياه فان وهبه لي فقد احنتهم واجلتهم وان امر
 بذيحه لم امكم فلما اتت به فرعون قالت قرعة عين لي ولك لا تقتلوه قال فرعون يكون لك
 وامالي فلا حاجة لي فيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي يحلف به لو اقر فرعون
 بان يكون قرعة عين له كما قالت امرأته لهداه الله به كما هدى به امرأته ولكن الله عز وجل
 حرمه ذلك فارسلت الى من حولها من كل امرأة لها ابن لتختار لها ظئرا فكلما اخذته امرأة
 منهن لترضعه لم يقبل ثديها حتى اشفقت امرأة فرعون ان يمتنع من اللبن فيموت فاحزن بها
 ذلك فامرت به فاخرج الى السوق وجمع الناس ترجو ان تجد له ظئرا ياخذ منها فلم يفعل

واصبحت ام موسى والها فقالت لاخته قصي اثره واطلبيه هل سمعين لمد كراخي ابني ام قد اكلته
 الدواب ونسيت الذي كان وعدها الله فبصرت به اخته عن جنب وهم لا يشعرون والجنب ان يسمو
 بصرا الانسان الى شئ بعيد وهو الى جنبه وهو لا يشعر به فقالت من الفرح حين اعياهم الطورات
 انا اذكركم على اهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فاخذوها فقاوا وما يدريك ما نصحهم له
 هل يعرفونه حتى شكوا في ذلك وذلك من الفتون يا ابن جبر فقالت نصحهم له وشفقتهم عليه
 رغبته في شهر الملك رجاء منفعتهم فتركوها - فانطلقت الى امه فاخبرتها الخبر فجاءت فلما وضعت
 في حجرها نزل الى ثديها فمصه حتى امتلأ جنبها ديا وانطلق البشري الى امرأة فرعون يبشرونها
 انا قد وجدنا لابنك ظمرا فارسلت اليها فاتيت بها وبه فلما رأت ما يصنع بها قالت لهما امكثي عندي
 ارضعي ابني هذا فاني لم احب جبه شيا قط قالت لا استطيع ان ادع بيتي وولدي فيضيع
 فان طابت نفسك ان تعطينه فاذهب به الى بيتي فيكون معي لا الوه خيرا فعلت والا فاني غير تاركة
 بيتي وولدي فذكرت ام موسى ما كان الله عز وجل وعدها فتعاسرت على امرأة فرعون لذلك
 وايقنت ان الله عز وجل منجز وعده فرجعت بابنها الى بيتها من يومها فانبتته الله نبأ تاحسنا
 وحفظه لما قد قضى فيه فلم يزل بنو اسرائيل وهم مجتمعون في ناحية القرية تمتنعون به من الظلم
 والسخرة منذ كان فيهم فلما ترعرع قالت امرأة فرعون لام موسى اريد ان تربني ابني فوعدها يوما
 تزورها به فيه فقالت لخزانها وظوئرها وقهارمتها لا يبقى منكم اليوم واحد الا استقبل ابني تهديته
 وكرامة اري ذلك فيه وانا باعثة امينا يحضر ما صنع كل انسان منكم فلم تنزل الهدايا والفحل
 والكرامة تستقبله من حين خرج من بيت امه الى ان دخل عليها فلما دخل عليها اكرمتها
 ونحلتها وفرحت به واعجبها ونحلت امه لحسن اثرها عليه ثم قالت لا نطلقن به الى فرعون فلينحله
 وليكرمه فلما دخلت به عليه وجعلته في حجره فتناول موسى لحية فرعون فمداها الى الارض فقالت
 له الخواة من اعداء الله الا ترني الى ما وعد الله ابراهيم انه يرثك ويصرعك ويعلوك فارسل الى
 الذي باحى ليدبحوه وذلك من الفتون يا ابن جبر بعد كل بلاء ابتلى به وجعل به فتونا فجاءت امرأة
 فرعون تسعى الى فرعون فقالت ما بد لك في هذا الصبي الذي وهبته لي قال الا ترينه يزعم انه
 سيصرعني ويعلوني قالت له اجعل بيني وبينك امراتك في الحق انت ببحرتين ولولو ثنتين

ن

ن
ن
ن

ن

ن

فقر بهن اليه فان بطش باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين علمت انه يعقل وان هو تناول الجمرتين ولم يرد
اللؤلؤتين فاعلم ان احد الايثر للجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل فقرب ذلك اليه فتناول
الجمرتين فانترعوهما منه مخافة ان يحرقا بدنه فقالت المرأة الاترى وصرفه الله عنه بعد ما كان
هم به وكان الله بالغ امره فيه فلما بلغ اشدء وكان من الرجال لم يكن احدا من آل فرعون يخلص الى
بنى اسرائيل معه بظلم ولا بسخوة حتى امتنعوا كل الامتناع فيينا هو موسى في ناحية المدينة اذا هو
برجلين يقتلان احدهما من بنى اسرائيل والاخر من آل فرعون فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعوني
فغضب موسى واشتد غضبه لانه تناوله وهو يعلم منزلة موسى من بنى اسرائيل وحفظه لهم
لا يعلم الا ان ذك لك من الرضاع غير ام موسى الا ان يكون الله تعالى اطعم موسى من ذك لك
على ما لم يطعم غيره فوكز موسى الفرعوني فقتله وليس يراها احدا الا الله وموسى والاسرائيلي
فقال موسى حين قتل الرجل هذا من عمار الشيطان نصد وفضل مبين ثم قال رب انى
ظلمت نفسى فاغفر لي فعفوله واصبح فى المدينة خائفا يترقب الاخبار فاتى فرعون ف قيل له
ان بنى اسرائيل قتلوا رجلا من آل فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم فقال اتونى قاتله ومن شهد عليه
فان الملك وان كان صفوة مع قومه لا يستقيم له ان يقيد بغير بيعة ولا ثبت فاطلبوا علم ذك لك
أخذكم بحقكم فيينا هم يطوفون فلا يجدون بيعة ولا ثبوتا ذاموسى من الغد قد رأى ذك لك
الاسرائيلي يقاتل فرعونيا اخر فاستغاثه الاسرائيلي على الفرعوني فصادف موسى قد ندم على
ما كان من وكزه الذى رأى فغضب على الاسرائيلي وهو يريد ان يبطش بالفرعوني فقال الاسرائيلي
لما فعل بالامس واليوم انت لغوى مبين فنظر الاسرائيلي الى موسى حين قال له ما قال فاذا هو
غضبان كغضبه بالامس فخاف بعد ما قال له انت لغوى مبين ان يكون اياه اراد وانما اراد
الفرعوني فقال يا موسى اتريد ان تقتلى كما قتلت نفسا بالامس وانما قال ذك لك مخافة ان يكون
اياها اراد موسى ليقتله فيتداركا فانطلق الفرعوني الى قومه فاخبرهم بما سمع من الاسرائيلي حين
يقول اتريد ان تقتلى كما قتلت نفسا بالامس فارسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى فاخذ
رسل فرعون فى الطريق الاعظم يمثنون على هنيئتهم يطلبون موسى وهم لا يخافون ان يفوتهم
وجار رجل من شيعة موسى من اقصى المدينة فاخصر طريقا قريبا حتى سبقهم الى موسى فاخبره

الخبر وذلك من الفتون يا ابن جبير فخرج موسى متوجها نحو مدين لم يلق بلامثل ذلك وليس
 له بالطريق علم الا حسن ظنه بربه فانه قال على ربي ان يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين
 وجد عليه امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراة تزدوان يعنه حابستى غنمها
 قال ما خطبكما معتزلتين لا تسقيان مع الناس قالتا ليست لنا قوة تراحم القوم وانما ننظر فوضو
 حياضهم فسقى لهما فجعل يغرف في الدلو ماء كثيرا حتى كانت اول الراعى فراغا فانصرفا الى ابيهما
 بغنمهما وانصرف موسى الى شجرة فاستظل بها وقال رب اني لما انزلت الى من خير فقير فاستنكر
 ابو الجاريتين سرعة صدورهما بغنمهما حفا بلطانا وقال ان لكنا اليوم اشانا فحدثنا بهما صنع
 موسى فامر احدهما ان تدعوه فانتدعه فلما كلمه قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين
 ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان ولسانا في مملكته قالت ابنته يا ابت استاجرة
 ان خير من استاجرت القوي لا مين فحملته الغيرة ان قال وما يدريك ما قوته وامانت
 قالت اما قوته فما رايت منه حين سقى لنا لمار رجل اقطاقوه من ذلك السقى منهم حين
 سقى لنا واما امانته فانه نظر حين اقبلت اليه وشخصت له فلما علم اني امرأة صوب رأسه
 ولم يرفعه ولم ينظر الى حين اقبلت اليه حتى بلغته رسالتك فقال مشى خلفي وانقضى الى الطريق
 فلم يقل هذا الا وهو امين فسرى عن ابيهما وصدقا ووطن به الذي قالت فقال هل لك
 ان انحك احدي ابنتي هاتين على ان تاجرني ثمانى حجج فان اتممت عشرا فمن عندك
 وما اريد ان اشق عليك ففعل فكانت على موسى ثمانى حجج واجبة فكانت سنتان عدة منه
 ف قضى الله عنه عدة فاتهما عشرا قال سعيد فسالني رجل من اهل النصرانية من علماءهم
 هل تدري اي الاجلين قضى موسى قلت لا وانا يومئذ لا اعلم فلقيت ابن عباس فذكرت
 له الذي قال النصراني فقال اما كنت تعلم ان ثمانى واجبة لم يكن موسى لينقص منها وتعلم ان
 الله تعالى كان قاضيا عن موسى عدته التي وعد فانه قضى عشرا فاخبرت النصراني فقال
 الذي اخبرك بهذا هو اعلم منك قلت اجل واولي فلما سار موسى باهله وراى من امر النار
 ما قص الله عليك في القرآن وامر العصا ويده فشكى الى ربه ما يتخوف من آل فرعون في
 القتل وعقدة لسانه فانه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام فسال ربه ان يعينه

بسم الله

الحمد

باخيه هارون ليكون له رد أو يتكلم عنه بكثير مما لا يفتح به فأتاه الله سؤله
 فحل عقدة من لسانه فاوحى الى هارون وامره ان يلقي موسى فاندفع موسى بالعصا
 ولقي هارون فانطلقا جميعا الى فرعون فاقاما بيا به حين لا يؤذن لهما ثم اذن لهما
 بعد حجاب شديد فقالا انا رسولا ربك فقال ومن ربكما يا موسى فاخبراه بالذي قص الله
 في القرآن قال فما تريدان وذكره القليل فاعتذر بما قد سمعت قال اريدان تؤمن بالله
 وترسل معي بنى اسرائيل فابى عليه ذلك وقال ايت باية ان كنت من الصادقين فالتقى
 عصاه فتحولت حية عظيمة فاغرة فاها مسرعة الى فرعون فلما رأى فرعون انما قاصدة
 اليه خافها فاقحم عن سريره واستغاث بموسى ان يكفها عنه ففعل واخرج يده
 من جيبه بيضا من غير سوء يعنى برص ثم اعادها الى كفه فصارت الى لوننا الاول
 فاستشار الملا فيما رأى فقالوا له هذان ساحران يريدان يخرجاك من ارضكم بهوهما
 ويذهبا بطريقتك المثل يعنون ملكتهم الذى هم فيه والعيش فابوا على موسى ان يعطوه
 شيئا مما طلب وقالوا له اجمع لهم السحرة فانهم بارضنا كثير حتى تغلب بسحرتهم سحرهما
 فارسل فرعون فى المداثر جاشرين فحشره كل ساحر متعالم فلما اتوا فرعون قالوا يا ربنا
 هذا الساحر قالوا يعمل بالحيات والحيال قالوا فلا والله ما فى الارض قوم يعملون
 بالحيات والحيال والعصى بالسحر ما تعمل به فما اجرنا ان غلبنا قال لهم انتم اقاربى
 وخاصتى وانا صانع بكم كل شئ احببتم فتواعدوا يوم الزينة وان يحشر الناس
 ضحى قال سعيد فحدثني ابن عباس ان يوم الزينة اليوم الذى اظهر الله فيه موسى
 على فرعون والسحرة وهو يوم عاشوراء فلما اجتمعوا فى صعيد واحد قال الناس بعضهم
 لبعض اذهبوا بنا فلنحضر هذا الامر ونتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين يعنون بذلك
 موسى وهارون استمهما فقالوا يا موسى لقد رتتم بسحرتهم اما ان تلقى واما ان تكون
 نحن الملقين قال القوا فاقوا جبالهم وعصيمهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون
 فرأى موسى من سحرتهم ما اوجب منه خيفة فاوحى الله اليه ان الق عصاك فلما
 القاها صارت ثعبانا عظيما فاغرة فاها فجعل العصى بدعوة موسى تلتبس بالحيال

حق صارت جود ألى الثعبان حتى تدخل فيه حتى ما ابتقت عصيًا ولا جلا إلا ابتلعتهم
 فلما عاين السحرة ذلك قالوا لو كان هذا سحرا لم تبتلع من سحرنا كل هذا ولكن هذا
 امر من الله عز وجل فأمنوا بالله وهما جأ به موسى ونتوب الى الله عز وجل مما كنا فيه
 فكسر الله ظهر فرعون في ذلك للوطن واشياعه وظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون
 فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وامرأة فرعون بارزة متبذلة تدعو الله بالنصر ^{لهم}
 على فرعون فمن رأها من آل فرعون ظن انها تبذلت شفقة على فرعون واشياعه وانما
 كان خزيها وهم بالموسى فلما طال مكث موسى لمواعد فرعون الكاذبة كلما جأ بأية
 وعد عند ها ان يرسل معه بنى اسرائيل فاذا كشف ذلك عنه نكث عهده واخلف
 وعده حتى امر موسى بقومه فخرج بهم ليلا فلما اصبح فرعون ورأى انهم قد مضوا بحث
 في المدائن وحوله حاشرين فتبعهم جنود عظيمة كثيرة واوحى الله الى البحر اذ ضربك
 عبدى موسى فانفرك له اثني عشر فرقا حتى تجوز موسى ومن معه ثم التقى بعد على
 من بقى من قوم فرعون واشياعه فنسى موسى ان يضرب بعصاه فدفع الى البحر وله
 قصيف مخافة ان يضربه موسى بعصاه وهو غافل فيصير عاصيا فلما ترائى للجمعان
 وتقاربا قال اصحاب موسى اننا لمدركون فافعل ما امرك به ربك فانك لم تكذب
 ولم تكذب قال وعدنى ربى اذ انتهيت الى البحر ان ينفرك لى حتى اجوز ثم ذكر بعد
 ذلك العصا فضرب البحر حين دنا اوائل جند فرعون من او اخر جند موسى فانفرك البحر كما
 امره الله وكما وعد موسى فلما جاز اصحاب موسى كلمهم ودخل اصحاب فرعون كلمهم
 التقى البحر عليهم كما امره الله عز وجل فلما ان جاوز البحر قال اصحاب موسى اننا لمدركون
 انا نخاف ان لا يكون فرعون غرق ولا نؤمن بهلاكه فدعاه ربه فاخرجه له ببدره
 من البحر حتى استيقنوا ثم مروا بعد ذلك على قوم كانوا يعكفون على اصنام لهم
 قالوا يا موسى اجعل لنا الهما كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم
 فيه وباطل ما كانوا يعملون قد رأيتم من العين ما يكفيكم وسمعتم به فمضوا حتى
 انزلهم منزلا ثم قال لهم اطيعوا هارون فاني قد استخلفت عليكم واني ذاهب الى ربى

في
 البحر

في
 البحر

واجلهم ثلاثين يوما ان يرجع اليهم فيها فلما اتى ربه واراد ان يكلمه في ثلاثين يوما
 قد صام من ليلهم ونهارهم كره ان يكلم ربه وترشح فيه رشح فم الصائم فتناول موسى
 من نبات الارض شيئا فمضغه فقل له ربه حين اتاه لم افطرت وهو اعلم بالذي كان قال
 يا رب اني كرهت ان اكلمك الا وفي طيب الرشح قال او ما علمت يا موسى ان رشح فم الصائم
 اطيب عندي من رشح المسك ارجع حتى تصوم عشرة ايام ثم ائتني ففعل موسى الذي
 امر الله به فلما رأى قوم موسى انه لم ياتهم للاجل ساءهم ذلك وقد كان هارون خطبهم
 وقال لهم انكم خرجتم من مصر وعندكم ود ايع لقوم فرعون وعواري ولكم فيهم
 مثل ذلك واناري ان تحتسبوا ما كان لكم عندهم ولا احل لكم وديعة استودعتموها
 وعارية ولسا نرى اد اشئ من ذلك اليهم ولا تمسك به فحفر حفيرة وامر كل قوم عندهم شئ
 من ذلك من متاع او حلية بان يدفنوه في الحفيرة ثم اوقد عليه النار فاحرقه وقال لا يكون لنا
 ولا لهم وكان السامري رجلا من قوم يعبدون البقر ليس من بني اسرائيل جار لهم فاجتمع
 مع بني اسرائيل حين احتملوا ففضى له ان رأى اثر الفرس فقبض منه قبضة فم بهارون
 فقال له هارون يا سامري الا تلقى ما في يدك وهو قابض عليه كاي راها احد طوال ذلك
 فقال هذه قبضة من اثر الرسول الذي جاوزكم المهر فلا القيمه لشي الا ان تدعوا لله
 اذ القيمة ان يكون ما يريد قال فالقاه اودعي له هارون فقال له اريد ان يكون عجلا
 فاجتمع ما كان في الحفيرة من متاع فحاس اوحدي اوحلي فصار عجلا اجوف ليس فيه روح
 له خوار فقال ابن عباس والله ما كان له صوت ولكن الرشح كانت تدخل من دبره
 وتخرج من فيه فكان ذلك الصوت من ذلك فتفرق بنو اسرائيل فرقا فقالت فرقة يا سامري
 ما هذا فانك انت اعلم به فقال هذا ربكم ولكن موسى اخطأ الطريق فقالوا لا تكذب بهذا
 حتى يرجع الينا موسى فان يك ربنا لم يكن ضيعنا وعجزنا حين رأينا انه وان لم يكن ربنا
 فاننا نتبع قول موسى وقال فرقة هذا من عمل الشيطان وليس ربنا لا تصدق به ولا تؤمن به
 واشرب فرقة في قلوبهم التصديق بما قال السامري في العجل واعلنوا التكذيب وقال لهم
 هارون يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن وليس هكذا قال قالوا فما بال موسى وعدنا

ثلاثين ليلاً ثم خلفنا فمده اربعون ليلة فقال سفهاؤهم اخطأ ربه فهو يطلبه ويتبعه
 فلما كلم الله موسى وقال ما قال له واخبره بما لقي قومه من بؤس فرجع الى قومه
 غضبان اسفاً فقال لهم ما سمعتم في القرآن - والقي الا لوح واخذ برأس اخيه يجره
 اليه من الغضب غير انه عذراخاه واستغفر به ثم انصرف الى السامرة فقال له
 ما حملك على ما صنعت قال قبضت قبضة من اثر الرسول وفطنت وعميت عليكم
 فقد فتما وكذلك سولت لي نفسي قال اذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس
 الى قوله في اليم نسفا ولو كان الالهالم يخلص الى ذلك فاستيقن بنو اسرائيل بالفتنة
 واغبط الذين كان رأيهم رأي هرون قالوا يا موسى سل ربك ان يفتح لنا باب توبة
 نعملها ونكفر عما عملنا فاختار موسى من قومه سبعين رجلاً لذك لا يالوا الخير
 خيار بني اسرائيل ومن لم يشرك في الجبل فانطلق بهم ليسأل ربهم التوبة فرجفت الارض
 بهم فاستجيب موسى عليه السلام من قومه وودع حين فعل بهم ذلك فقال رب لو شئت
 اهلكتهم من قبل واياي اتهلكت كما فعل السفهاء منا الآية ومنهم من قد اطلع الله
 منه على ما اشرب قلبه العجل والايما ن به فلذلك رجفت بهم الارض فقال رحمتي
 وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون - الى قوله والآن يجيل فقال رب سألتك التوبة
 لقومي فقلت ان رحمتك كتبتها لقوم غير قومي فليتك اخرتني حتى اخرج في امة ذلك
 الرجل الرحومة قال الله عز وجل فان توبتهم ان يقتل كل رجل منهم كل من لقي
 من والدا وولدا فيقتله بالسيف ولا يبالى من قتل في ذلك الموطن قتلا اولئك الذين
 كان خفي امرهم على موسى وهرون وما اطلع الله عليهم من ذنوبهم فاعترفوا بها وفعلا
 ما امروا به فغفر الله للقاتل والمقتول ثم سار بهم موسى متوجها نحو الارض المقدسة
 فاخذ الا لوح بعدما سكنت عنه الغضب وامرهم بالذي امره الله ان يبلغهم
 من الوظائف فثقلت عليهم وابوا ان يقرؤا بها حتى نتق الله عليهم الجبل كانه ظلة
 ودا منهم حتى خافوا ان يقع عليهم فاخذوا الكتاب بايديهم وهم مصغون ينظرون
 الى الارض والكتاب الذي اخذوه بايديهم وهم ينظرون الى الجبل مخافة ان يقع

عليهم ثم مضوا حتى اتوا الارض المقدسة فوجدوا فيها مدينة جبارين خلقهم خلق منكرو
 وذكروا من ثمارهم امرا عجيبا من عظمها فقالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين لا طاقة لنا
 اليوم بهم ولا ندخلها ماداموا فيها فان يخرجوا منها فانا ندخلون قال رجلان من الجبارين
 انما موسى فخرجا اليه فقالا لنحن اعلم بقومنا انهم مكنتم تخافون ما رأيتم من اجسامهم
 وعددهم فانهم ليس لهم قلوب ولا منعة عندهم فادخلوا عليهم الباب - فاذا دخلتموه
 فانكم غالبون - ويقول اناس انهما من قوم موسى ونزعهم سعيدانما من الجبارين انما
 بموسى يقول من الذين تخافون انعم الله عليهما وانما يعني بذلك الذين تخافهم بنو اسرائيل
 فقالوا يا موسى انالندخلها ابداماداموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا ناههنا
 قاعدون - فاعتضبوا موسى فدعا عليهم فسماهم فاسقين ولم يدع عليهم قبل ذلك لما رأى
 فيهم من العصية واسأتهم حتى كانوا يومئذ فدعا عليهم فاستجاب الله له وسماهم كما
 سماهم موسى فاسقين فحرمها عليهم اربعين سنة يقيهون في الارض يصبحون كل يوم
 فيسيرون ليس لهم قرار ثم ظل عليهم في التيه بالغمام وانزل عليهم المن والسلوى جعل لهم
 ثيابا لا تبلى ولا تتسخ وجعل بين ظهرانيهم حجرا مربعا وامر موسى فضربه بعصاه
 فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا في كل ناحية ثلاث عيون واعلم كل سبط عينتهم التي
 يشربون منها لا يرحلوا من منقلة الا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان
 منهم بالمنزل الاول رفع الحديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصدق ذلك
 عندي ان معوية بن ابي سفيان سمع من ابن عباس هذا الحديث فانكر عليه ان يكون
 الفرعوني هو الذي افشى على موسى امر القتل وقال انما افشى عليه الاسرائيلي فاخذ
 ابن عباس بيده فانطلق به الى سعد بن مالك الزهري فقال ارأيت يوم حدثنا
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن قتيل موسى من آل فرعون من افشى عليه الاسرائيلي
 او الفرعوني فقال افشى عليه الفرعوني مما سمع من الاسرائيلي الذي شهد ذلك وحضر
 وعن علي رضي الله عنه قال كتب الله الاواح لموسى وهو يسمع صريفا لا كلام
 في الاواح اخرجاه عبد بن حميد وابن جرير وابو الشيخ وعن جعفر بن محمد

عن ابن عباس

عن ابن عباس

عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال الا لواح التي انزلت على موسى
 كانت من سدر الجنة كان طول اللوح اثني عشر ذراعا اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردويه
 واخرج ابن ابي حاتم عن عيسى قال قالوا لموسى عليه السلام ما توبتنا قال يقتل بعضكم بعضا
 فاخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل اخاه واباه وابنه والله لا يبالي من قتل حتى قتل منهم
 سبعون الفا فادعى الله الى موسى مرهم فلا يرفعوا ايديهم وقد غفر لمن قتل وتيب على من بقي
 واخرج ابن مردويه عن علي بن ابي طالب في قوله - فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا
 قال اسمع موسى قال له اني انا الله قال وذلك عشية عرفة وكان الجبل بالموقف
 فانقطع على سبع قطع قطعة سقطت بين يديه وهو الذي يقوم امامه في الموقف
 يوم عرفة وبالمدينة ثلاثة طيبة واحد ورضوى وطور سيناء بالشام وانما سمي الطور كانه
 طار في الهواء الى الشام وعن اصبع ابن نباتة قال كنا جلوسا عند علي بن ابي طالب
 فأتاه يهودي فقال يا امير المؤمنين متى كان الله فقمنا اليه فلهزنا حتى كدنا ناتي
 على نفسه فقال على خلوا عنه ثم قال اسمع يا اخا اليهود ما اقول لك باذنك واحفظه
 بقلبك فانما احدثك عن كتابك الذي جاء به موسى بن عمران فان كنت قد قرأت
 كتابك وحفظته فانت ستجده كما اقول انما قال متى كان لمن لم يكن ثم كان فاما
 من لم يزل بلا كيف يكون كان بلا كينونة كان لم يزل قبل القبل وبعد البعد
 لا يزال بلا كيف ولا غاية ولا ينتهي اليه غاية انقطعت دونه الغايات فهو غاية
 كل غاية فبكي اليهودي وقال والله يا امير المؤمنين انما في التوراة هكذا احرفا حفا
 واني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اخرج ابن ابي حاتم في الحجة
 وقد فرغ من ذكر اصبع في الايمان بكتب الرحمن وعن علي قال كان النبي صلى الله عليه وآله
 وسلم اذا سئل شيئا ادا ان يفعله قال نعم واذا اراد ان لا يفعل سكنت وكان لا يقول لشي لا فأتاه
 اعرابي فساء له فسكت ثم سأل ففسكت ثم سأل فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم كهيئة المتقفر
 سل ماشئت يا اعرابي فساء له فسكت فغطناه فقلنا الان يسأل الجنة فقال الاعرابي
 اسألك راحلة قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لك ذلك ثم قال اسألك زادا

قال لك ذلك ففجنا من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم حكم بين مسئلة الاخرى
 وعجوز بني اسرائيل ثم قال ان موسى لما امر ان يقطع البحر فانتبه اليه فصرقت وجوه الدواب
 فرجعت فقال موسى مالي يارب قال له انت عند قبر يوسف فاحمل عظامه اى جديده معك
 وقد استوى القبر بالارض فجعل موسى لا يدرى اين هو فسأل موسى هل يدرى احد منكم
 اين هو فقالوا ان كان احد منكم يعلم اين هو فعجوز بني اسرائيل تعلم اين هو فارسل اليها
 الرسول قالت ما لكم قالوا انطلق الى موسى فلما اتته قال لها هل تعلمين اين قبر يوسف قالت نعم
 قال فدلىنا عليه قالت لا والله حتى تعطينى ما اسألك قال لها لك ذلك قالت فاني اسألك
 ان اكون معك في الدرجة التي تكون فيها في الجنة قال سلى الجنة قالت لا والله لا ارضى الا
 ان اكون معك فجعل موسى يراها فوحى الله اليه ان اعلمها ذلك فانه لا ينقصك شيئاً
 فاعطاها ودلتها على القبر فخرجوا العظام وجاوزوا البحر **خرجه الخرائطي** في مكارم الاخلاق
وعن على رضى الله عنه قال لما حضر اجل هارون اوحى الله الى موسى ان انطلق انت
 وهارون وابن هارون الى غار في الجبل فانا قابض روحه فانطلق موسى وهارون وابن هارون
 فلما انتهوا الى الغار خلوا فاذا اسير فاضطجع عليه موسى ثم قام عنه فقال ما الحسن هذا
 الى كان يا هارون فاضطجع هارون فقبض روحه فرجع موسى وابن هارون الى بني اسرائيل
 خزيين فقالوا له اين هارون قال مات قالوا بلى قتلتته كنت تعلم انا نجبه فقال لهم موسى ويحكم اقتل اخي
 وقد سألته ونزوا لوانى اردت قتله اكان ابنه يدعى قالوا بلى قتلتته حسدناه قال فاخترنا سبعين رجلاً
 فانطلق بهم فرض رجلان في الطريق فخط عليهما خطا فانطلق موسى وابن هارون وبني اسرائيل حتى
 انتهوا الى هارون فقال يا هارون من قتلك قال لم يقتلني احد ولكني مت قالوا ما تقضى
 يا موسى ادع لنا ربك يجعلنا انبية قال فاخذتهم الرجفة فصعقوا وصعق الرجلان
 اللذان خلفوا وقام موسى يدعور به - لو شئت اهلككم من قبل واياى اتهلكنا بما فعل
 السفهاء منا فاحياهم الله فرجعوا الى قومهم انبية **خرجه** عبيد بن حميد وابن ابى الدنيا
 في كتاب من عاش بعد الموت وابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ **واخرج** ابن منيع
 وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن ابن عباس

عن أبي طالب رضي الله عنهما في قوله لا تكونا كالذين اذ واموسى - قال
صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون عليه السلام فقالت بنو اسرائيل لموسى عليه
السلام انت قتلتته كان اشد حيا لنا منك والين فاذوه من ذلك فامر الله الملائكة
عليهم السلام فحملته فمروا به على مجالس بنى اسرائيل وتكلمت الملائكة عليهم السلام
بموته فبرأه الله من ذلك فانطلقوا به لدفنوه ولم يعرف قبره الا الوحش وان الله جعله
اصم ابكم

ذكر يوشع بن نون على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال - واذا قال موسى لفثه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضى حقيبا
اخرج الخطيب في كتاب النجوم بسند ضعفه عن عطاء قال قيل لعلي بن ابي طالب
هل كان للنجوم اصل قال نعم كان نبي من الانبياء يقال له يوشع بن نون فقال له قوم
انا لا نوم من بك حتى تعلمنا ببدء الخلق واجاله فاوحى الله تعالى الى غمامة فامطرتهم
واستنقع على الجبل ماء صافيا ثم اوحى الله الى الشمس والقمر والنجوم ان تجوى في ذلك
الملثم اوحى الى يوشع بن نون ان يرتقى هو وقومه على الجبل فارفقوا الجبل فقاموا
على الماء حتى عرفوا ببدء الخلق واجاله بمجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل
والنهار فمكنا احدثهم يعلم متى يموت ومتى يمرض ومن ذا الذي يولد له ومن الذي
لا يولد له قال فبقوا كذلك برهة من دهرهم الحديث الا في قصة داود عليه السلام

ذكر شعيب على نبينا وعليه السلام

قال ذو الجلال والى مدين اخاهم شعيبا - اخرج اسحق بن بشروان عساكر
عن ابن عباس قال كان شعيب نبيا رسولا من بعد يوسف وكان من خبره وخبر
قومه ما ذكر الله في القرآن - والى مدين اخاهم شعيبا - قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم
من الغيرة فكا نواع ما كان فيهم من الشوك اهل نخس في مكائهم وموازينهم
مع كفرهم بربههم وتكذيبهم نبينهم وكانوا قوما طغاة بغاة يجلسون على الطريق فيخسرون
الناس اموالهم حتى يشتر ونهوا عن اول من من ذلك هم وكانوا اذا دخل عليهم

الغريب يأخذون دراهمه ويقولون دراهمك هذه زيوف فيقطعونها ثم يشترونها منه
 بالبخس يعني بالتقصان فذلك قوله ولا تقصدوا في الأرض بعد اصلاحها وكانت
 بلادهم بلاد ميرة هتار الناس مقيم فكانوا يعقدون على الطريق فيصدون الناس
 عن شعيب يقولون لا تسمعوا منه فانه كذاب يفتنكم - فذلك قوله ولا تقعدوا بكل صراط
 قاعدون الناس ان اتبعتم شعيبا فتتكم ثمارهم تواعدوا فقالوا يا شعيب لنخرجنك
 من قريتنا اولتعودن في ملتنا اى الى دين ابا ثنا فقال عند ذلك ما اريد ان انا لفكم
 الى ما انماكم عنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفى الا بالله عليه توكلت
 وهو الذي يعصمني واليه انيب يقول اليه ارجع ثم قال اولو كنا كارهين يقول انا الوجه
 الى دينكم ان رجعنا الى دينكم فقد افترينا على الله كذبا وما يكون لنا يقول وما ينبغي لنا
 ان نعود فيها بعد اذ نجانا الله منها الا ان يشاء الله ربنا فحان العاقبة فدا المشيئة الى الله
 تعالى فقال لا ان يشاء الله ربنا وسع ربنا كل شئ علما ما ندرى ما سبق لنا عليه توكلنا
 ربنا افقر بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين يعني الفاضلين قال ابن عباس كان جليما صادقا
 وقورا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذ ذكر شعيب يقول ان خطيب الانبياء الحسن مراجه قومه
 فيما دعاهم اليه وفيما رد وعليه وكذبوه وتواعدوه بالجم والنفي من بلادهم وتواعدوا كبرائهم ضعفاءهم قالوا لئن اتبعتم
 شعيبا انكم اذ الخاسرون فلم ينته شعيب ان دعاهم فلما اعتوا على الله اخذتهم
 الرجفة وذلك ان جبريل نزل فوقف عليهم فصاح صيحة رجفت منها الجبال
 والارض فخرجت ارواحهم من ابدانهم فذلك قوله فاخذتهم الرجفة وذلك انهم
 حين سمعوا الصيحة قاموا قياما وفزعوها فرجفت بهم الارض فومتهم ميتين

ذكر ايوب على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال - واذا كره عبدنا ايوب اذ نادى ربه انى مسنى الشيطان بنصب وعذاب
 اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله انى مسنى الضرو انت ارحم الراحمين قال انه
 لما مسه الضر انساه الله الداء ان يدعوه فيكشف ما به من ضر غير انه كان يذكر الله
 كثيرا ولا يزيد البلاء في الله الارغبة وحسن ايقان فلما انتهى الاجل وقضى الله

أنه كاشف عما به من ضراذن له في الدعاء ويسره له قبل ذلك يقول تبارك وتعالى
 لا ينبغي لبعدي أيوب أن يدعوني ثم لا استجيب له فلما دعا استجاب له وأبدله بكل شيء
 ذهب له ضعفين رداً له ومثلهم معهم واشتد عليه فقال - أنا وجدناه صابراً نعم العبد
 أنه إواب وأخرج أحمد في الزهد وابن أبي حاتم وابن عساکر عن ابن عباس رضي الله عنهما
 أن الشيطان عرج إلى السماء قال يارب سلطني على أيوب عليه السلام قال الله قد سلطتك
 على ماله وولده ولم أسلطك على جسده فنزل فجمع جنوده فقال لهم قد سلطت على
 أيوب عليه السلام فاروني سلطانكم فصاروا نيراناً ثم صاروا أماء فيبنيهاهم بالمشرق اذاهم
 بالمغرب وبينيهاهم بالمغرب اذاهم بالمشرق فارسل طائفة منهم إلى زرعته وطائفة إلى أهله
 وطائفة إلى بقرته وطائفة إلى غنمه وقال انصلا يعصم منكم إلا بالمعروف ذاتوه بالمصائب
 بعضها على بعض فجاء صاحب الزرع فقال يا أيوب ألم تر إلى ربك أرسل على زرعك عدواً
 فذهب به وجاء صاحب الأبل فقال يا أيوب ألم تر إلى ربك أرسل على أهلك عدواً
 فذهب بها ثم جاء صاحب البقر فقال ألم تر إلى ربك أرسل على بقرتك عدواً فذهب بها
 وتنفرد هو وبينه جمعهم في بيت أكبرهم فيبنيهاهم يأكلون ويشربون اذهبت ريح فاخذت
 بآركان البيت فالقته عليهم فجاء الشيطان إلى أيوب بصورة غلام فقال يا أيوب ألم تر إلى
 ربك جمع بنيك في بيت أكبرهم فيبنيهاهم يأكلون ويشربون اذهبت ريح فاخذت بآركان
 البيت فالقته عليهم فلورأيتهم حين اختلطت دماؤهم ولحوتهم بطعامهم وشرابهم
 فقال له أيوب أنت الشيطان ثم قال له أنا اليوم كيوم ولدتنني أمي فقام فخلق رأسه وقام
 يمشي فرب إبليس رنة سمع بها أهل السماء وأهل الأرض ثم خرج إلى السماء فقال أي رب
 أنه قد اعتصم فسلطني عليه فاني لا أستطيعه إلا بسلطانك قال قد سلطتك على جسده
 ولم أسلطك على قلبه فنزل فتفخ تحت قدمه نفخة قرح ما بين قدميه إلى قرنيه فصار
 قرحاً واحداً والقي على الرماح حتى بدأ حجاب قلبه فكانت امرأته تسعى إليه حتى
 قالت له أما ترى يا أيوب قد نزل نبي والله من الجهد والفاقة ما أن بعث قروني برغيف
 فاطعمك فادع الله أن يشفيك ويرحمك قال ويحك كفا في النعيم سبعين عاماً فاصبري

حتى تكون في الفرسبعين عاما في مكان في البلاد سبع سنين وده عافجا جبريل عليه السلام
يوما فاخذ بيده ثم قال قم فقام ففحاء عن مكانه وقال اركض برجلك هذا مغتسل
بارد وشراب فركض برجله فنبعت عين فقال اغتسل فاغتسل منها ثم جاء ايضا فقال
اركض برجلك فنبعت عين اخرى فقال له اشرب منها وهو قوله اركض برجلك هذا
مغتسل بارد وشراب والبسه الله تعالى حلة من الجنة فتخفى ايوب فجلس في ناحية وجاءت
امراته فلم تعرفه فقالت يا عبد الله اين المبتلى الذي كان ههنا لعل الكلاب ذهبت
او الذئاب وجعلت تكلمه ساعة فقال وصحكت انا ايوب قد رد الله على جسدي ورد الله
عليه ماله وولده عيانا ومثلهم معهم وامطر عليهم جراد من ذهب فجعل ياخذ الجراد بيده
ثم يجعله في ثوبه وينشر كساءه فيجعل فيه فاوحى الله اليه يا ايوب اما شبعث قال يارب
من الذي يشبع من فضلك ورحمتك .

ذكر داود وسليمان علي نبينا وعليهما السلام

قال الله المتعال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق الآية وقال
المتعال وورث سليمان داود الايات **اخرج** الحكيم الترمذي عن سالم مولى ابى جعفر قال
خرجنا مع ابى جعفر امير المؤمنين الى بيت المقدس فلما دخل دمشق بعث الى الانرارعى فاتاه
فقال يا امير المؤمنين حدثني حسان بن عطية عن جدك ابن عباس في قوله يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله
قال اذ ارتفع اليك الخصمان في مكان لك في احد هما هوى فلا تشتهى في نفسك الحق له
فيفلح على صاحبه فاصحوا اسمك من نبوتى ثم لا تكون خليفة ولا كرامة لآدمي
واخرج الخطيب في كتاب النجوم بسند ضعفه عن عطاء قال قيل لعلى بن ابى طالب
هل كان للنجوم اصل الحديث الماضى في ذكر يوشع بن نون وفيه ثم ان داود عليه السلام
قاتلهم على الكفر فاخرجوا الى داود في القتال من لم يحضر اجله ومن حضر اجله خلفوه
في بيوتهم في مكان يقتل من اصحاب داود ولا يقتل من هؤلاء احد فقال داود ربها انا
اقاتل على طاعتك ويقاتل هؤلاء على معصيتك فيقتل اصحابى ولا يقتل من هؤلاء احد

فاحس الله اليه اني كنت علمتهم بدأ الخلق وأجاله وانما اخرجوا اليك من لم يحضر لصله ومن حضر
 اجله خلفوا في بيوتهم فمن ثم يقتل من اصحابك ولا يقتل منهم احد قال داود يا رب على ماذا
 علمتهم قال على مجاري الشمس والقمر والنجوم وساعات الليل والنهار فدعا الله فحسبت
 الشمس عليهم فزاد في النهار فاختلطت الزيادة بالليل والنهار فلم يعرفوا قدر الزيادة فاختلط
 عليهم حسابهم قال على رضى الله عنه فمن ثم كره النظر في النجوم قلت السند وان جرح
 بانه ضعيف لكن للسند قوى منيف فانه مما لا يقال بالرأى **واخرج** الحكيم التميمي
 عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال ادعى الله تبارك وتعالى الى داود عليه السلام
 اني سائل ابنك عن سبع كلم فان اخبرك فورثه العلم والنبوة فقال له داود عليه السلام
 ان الله لوحي الى ان اسألك عن سبع كلم فان اخبرتنى ورثت لك العلم والنبوة قال مسلم بن
 عمار شئت قال اخبرني ما احلى من العسل وما ابرد من الثلج وما الين شيئا من الخبز وما لا يرى
 اثره في الماء وما لا يرى اثره في الصفا وما لا يرى اثره في السماء ومن يسمن في الخصب والجذب
 قال اماما احلى من العسل فروح الله للمتحابين في الله واماما ابرد من الثلج فحلام الله
 اذا قرح افئدة اولياء الله واماما الين شيئا من الخبز فحكمة الله تعالى اذا انشدها اولياء الله
 بينهم واماما ما لا يرى اثره في الماء فالقلت تمر فلا يرى اثرها واماما ما لا يرى اثره في الصفا فالنملة
 تمر على الحجر فلا يرى اثرها واماما ما لا يرى اثره في السماء فالطير يطير ولا يرى اثره في السماء واماما من يسمن
 في الجذب والخصب فهو للوفى اعطاه الله **شكروا** اذا ابتلاه صبر فقلبه اجود ازهر قال
 انظر الى ابنك فاسأله عن اربع عشرة كلمة فان اخبرك فورثه العلم والنبوة فسأل فقال
 مالي من ذى علم فقال داود لسيلمان عليهما السلام اخبرني يا بني اين موضع العقل منك
 قال الدماغ قال اين موضع الحياء منك قال العينان قال اين موضع الباطل منك قال الاذان
 قال اين باب الخطايا منك قال اللسان قال اين الطريق منك قال للفقران قال اين موضع
 الادب والبيان منك قال الكلو تان قال اين باب الفظاظة والغلظة منك قال الكبد قال اين بيت
 الرزح منك قال الرئة قال اين باب الفرج منك قال الطحال قال اين باب الكسب منك قال
 اليدان قال اين باب النصب منك قال الرجلان قال اين باب الشهوة منك قال الفرج

انك

٩
 في معرفة
 النفس
 والروح

قال ابن باب الزرية منك قال الصليب قال ابن باب العلم والفهم والحكمة منك قال القلب
 اذا صلح القلب صلح ذلك كله واذا فسد القلب فسد ذلك كله **واخرج الحاكم في المستدرك**
 عن عمرو بن علي بن حسين قال مشيت مع عمي واخي جعفر فقلت زعموا ان سليمان عليه السلام
 سأل ربه ان يهبه ملكا قال حدثني ابي عن ابيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ان يعمر ملكا في امته حتى مضى قبله ما بلغ بذلك النبي من العمر في امته

ذكر يونس على نبينا وعليه السلام

قال الله تعالى - وان يونس ابن المرسلين اذ بقى في الفلك المشحون **اخرج ابن ابي حاتم**
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما دعا يونس قومه اوحى الله اليه ان العذاب يصيبهم فقل لهم
 فقالوا ما كذب يونس وليصحبنا العذاب فتعلاوا حتى نخرج من خال كل شئ فنجعلها مع اولادنا
 لعل الله ان يرحمهم فاخرجوا النساء مع الولدان واخرجوا الابل مع فصلانها واخرجوا البقر مع جملها
 واخرجوا الغنم مع سخالها فجعلوا امامهم واقبل العذاب فلما راوا جارا الى الله ودعوا وبكى النساء
 والولدان ورغت الابل وفصلانها وخارت البقر وعجا جملها وثقت الغنم وسخالها فرحمهم الله
 فصرف ذلك العذاب عنهم وغضب يونس فقال كذبت فهو قوله اذهب مغاضبا فضى الى البحر
 وقوم رست سفينةهم فقال احموني معكم فحملوه فاخرج الجمل فابوا ان يقبلوه منه فقال اذا خرج
 عنكم فقبلوه فلما بلغت السفينة في البحر اخذهم البحر ولا مواج فقال لهم يونس اطرحوني تبجوا
 قالوا بل نمسك تبجوا قال فساهوني يعني قارعوني فساهموا ثلاثا فوقع عليه القرعة فاذ
 الى سمكة يقال لها النجم من البحر الاخضر ان شقي البحار حتى تاخذني يونس لك رنة تباوكن بطنتك
 سبعين فلا تجد شئ لمجدد اولات كسرى له عظماء فجاءت حتى استقبلت السفينة فقارعوه
 الثالثة فوقع عليه القرعة فاقطم الماء فالتقمت السمكة فشقت به البحار حتى انتهت به
 الى البحر الاخضر ولا ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن مودويه وابن عساكر عن علي عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم قال لا ينبغي لاحد في لفظ لعبدان يقول انا خير من يونس بن مائة
 سمح الله في الظلمات وله شواهد متعددة وهو محمول على انه عليه السلام قاله قبل ان يعلم
 حاله كما بسطه غير واحد من العلماء العظام قال المحافظ في فتح الباري انه سمح الله في الظلمات

فأشار إلى حجة الخيرية قال لعلماء انما قال صلى الله عليه وسلم ذلك تواضعاً ان كان قاله
بعضهم ازيد افضل الخلق وان كان قاله قبل علمه بذلك فلا اشكال وقيل خص يونس
سليماً اسلام بالذكر لما ينحصر على من سمع قصته ان يقطع في نفسه تنقيص له فبالغ في ذكر
فضله لسد هذه الذريعة

ذكر عزير على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال اني يحيى هذه الله بعد موتها
فاماته الله مائة عام ثم بعثه الى اخو الاية وقال الله المتعال وقالت اليهود عزير ابن الله اخرج
عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابى حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في البعث عن علي بن
ابى طالب في قوله او كالذي مر على قرية قال خرج عزير نبى الله من مدينة وهو شاب فمر
على قرية خربة وهي خاوية على عروشها قال اني يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام
ثم بعثه فاول ما خلق منه عيناه فجعل ينظر الى عظامه وينظم بعضها الى بعض ثم كسيت لها
ثم نفخ فيه الروح فقيل له كم لبثت قال لبثت يوماً او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام
فاتي مدينته وقد ترك جارا له اسكافا شابا فجاء وهو شيخ كبير واخرج اسحق
ابن بشر وابن عساكر من طرق عن ابن عباس وكعب والحسن وهب يزيد بعضهم على بعض
ان عزيرا كان عبدا صالحا حكيما خرج ذات يوم الى ضيعة له يتعاهدها فلما انصرف انتهى
الى خربة حين قامت الظهيرة واصابه الجرف فدخل الخربة وهو على حمار له فنزل عن حمارة
ومعه سلة فيها تين وسلة فيها عنب فنزل في ظل تلك الخربة واخرج قصعة معه فاعتصر
من العنب الذي كان معه في القصعة ثم اخرج خبزا يا سامعه فالتقاء في تلك القصعة
في العصير ليبتل ليا كله ثم استلقى على قفاه واستند برجليه الى الحائط فنظر سقف تلك
البيوت ورأى ما فيها وهي قائمة على عروشها وقد باد اهلها ورأى عظاما بالية فقال اني يحيى
هذه الله بعد موتها فلم يشك ان الله يحييها ولكن قال لها تعجبا فبعث الله ملائكة الموت فقبضت روح
فاماته الله مائة عام فلما اتت عليه الله تعالى كان فيما بين ذلك في بني اسرائيل امور
واحداث فبعث الله الى عزير ملكا فخلق قلبا سليما عقل به وعينه لينظر بهما في عقل كيف

يحيى الله الموتى ثم ركب خلقه وهو ينظر ثم كسا عظامه اللحم والشعر والجلد
 ثم نفخ فيه الروح كل ذلك يرى ويعقل فاستوى جالساً فقال له الملك كم لبثت
 قال لبثت يوماً وذلك أنه كان نام في صدر النهار عند الظهيرة وبعث في آخر النهار الشمس
 لم تغب فقال أو بعض يوم ولم يتم لي يوم فقال له الملك بل لبثت مائة عام فانظر إلى
 طعامك وشرابك يعني الطعام الخبز اليابس وشرابه العصير الذي كان اعتصر في القصب
 فاذا هما على حالهما لم يتغير العصير والخبز اليابس فذلك قوله لم يتسنه يعني لم يتغير
 وكذلك التين والعنب ^{لحم} لم يتغير عن حاله فكانه ان عكر في قلبه فقال له الملك
 انكرت ما قلت لك - انظر إلى حمارك فنظر فاذا احماره قد بليت عظامه فصارت نخرة
 فنادى الملك عظام الحمار فاجابت واقبلت من كل ناحية حتى ركبها الملك وعزير
 ينظر اليه ثم البسها العروق والعصب ثم كساها اللحم ثم انبت عليها الجلد والشعر ثم نفخ
 فيه الملك فقام الحمار را فعا راسه واذنيه الى السماء ناهقاً فذلك قوله - وانظر إلى حمارك
 ولتجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف نشزها ثم نكسوها لحماً يعني انظر إلى عظام
 حمارك كيف يركب بعضها بعضاً في اوصالها حتى صارت عظاماً مصورة حماراً ابداً اللحم ثم
 انظر كيف نكسوها لحماً فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شئ قدير من احياء الموتى
 وغيره قال فركب حماره حتى اتى محله فانكروا الناس وانكر الناس وانكروا منزله فانطلق على
 وهم منه حتى اتى منزله فاذا هو بجوز عمياء مقعدة قد اتى عليها مائة وعشرون سنة
 كانت امة لهم فخرج عنهم عزير وهي بنت عشرين سنة كانت عرفتة وعقلتة
 فقال لهما عزير يا هذه اهذه منزل عزير قالت نعم وبكت وقالت ما رايت احداً من كذا وكذا
 سنة يذكر عزيراً وقد نسيه الناس قال فاني انا عزير قالت سبحان الله فان عزيراً قد فقدناه
 منذ مائة سنة فلم نسمع له بذكر قال فاني انا عزير كان الله امانتي مائة سنة ثم بعثني قالت
 فان عزيراً كان رجلاً مستجاب الدعوة يدعوا للمريض ولصاحب البلاء بالعافية والشفاء فادع
 الله ان يرد علي بصري حتى اراك فان كنت عزيراً عرفتك فدعاه وسمع يدها على عينيها
 فصحتا واخذ بيدها فقال قومي يا ذن الله فاطلق الله رجليهما فقامت صيحة كأنما شطت

٩
 انقضا
 ما ذكر
 من

من عقال فنظرت فقالت اشهد انك عزيز فانطلقت الى محلة بني اسرائيل وهم في انديتهم
وجالستهم وابن لعزير شيخ ابن مائة سنة وثمان عشرة سنة وبنو بنيه شيخ في المجلس
فنادتهم فقالت هذا عزيز قد جاءكم فكذبوها فقالت انا فلانة مولاكم دعالي ربه فرد
على بصري واطلق رجلي وزعم ان الله كان امامته مائة سنة ثم بعثه فنهض الناس فاقبلوا
اليه فنظروا اليه فقال ابنه كانت لابي شامة سوداء بين كتفيه فكشف عن كتفيه فاذا
هو عزيز فقالت بنو اسرائيل فانه لم يكن فينا احد حفظ التوراة فيما حدثنا غير عزيز وقد حرق
بمختصر التوراة ولم يبق منها شيء الا ما حفظت الرجال فاكتمها بالنا وكان ابو سرور خاقد من
التوراة ايام مختصر في موضع لم يعرفه احد غير عزيز فانطلق بهم الى ذلك الموضع فحضروا
فاستخرج التوراة وكان قد عفن الورق ودرس الكتاب فجلس في ظل شجرة وبنو اسرائيل
حوله فجدد لهم التوراة فنزل من السماء شهيا بان حتى دخل اجوفه فتذكر التوراة فجدها
لبني اسرائيل فمن ثم قالت اليه يهود عزيز ابن الله الذي كان من امور الشهابيين وتجديده التوراة
وقيامه بامر بني اسرائيل وكان جدد لهم التوراة بارض السواد بدير خزقل والقرية التي
مات فيها يقال لها سابرا ياذا قال ابن عباس فكان كما قال الله ولجعلك اية للناس
لبني اسرائيل وذلك انه كان يجلس مع بني بنيه وهم شيوخ وهو شاب لانه كان مائتا
وهو ابن اربعين سنة فبعثه الله شابا كهيته يوم مات.

ذكر زكريا ويحيى على نبينا وعليهما السلام

قال الله المتعال - كهي بعض ذكر رحمة ربك عبد زكريا الى قوله تعالى يا يحيى
خذ الكتاب بقوة الآية اخرج اسحق بن بشر وابن عساكر عن ابن عباس في قوله
ذكر رحمة ربك عبد زكريا قال ذكره الله برحمته منه حيث دعا اذا نادى ربه نداء خفيا
يعني دعاه في الليل لا يسمع احدا او يسمع اذنيه فقال رب اني وهن العظم مني يعني
ضعف العظم مني واشتعل الرأس شيئا يعني غلب البياض السواد ولم اكن بدعائك
رب شقيا اي لم ادعك قط فتحييتني فيما مضى فتحييتني فيما بقي فكما لم اشق بدعائي فيما
مضى فكذلك لا اشق فيما بقي عودتني الاجابة من نفسك وانني نعت الموالي من ورثتي

عن ابن عباس
عن زكريا
عن يحيى

فلم يبق لي وارث وخفت العصابة ان ترثني فذهب لي من لدنك وليا. يعني من عندك ولدا
 يرثني. يعني يرث محرابي وعصاي وبرنس القربان وقلبي الذي اكتب به الوحي ويرث
 من آل يعقوب النبوة. واجعله رب رضىا. يعني مرضيا عندك زاكيا بالعمل
 فاستجاب الله له فكان قد دخل في السن هو وامراته فيبنا هو قائم يصلي في المحراب
 حيث يذبح القربان اذ هو برجل عليه البياض حياه وهو جبريل فقال يا زكريا
 ان الله يبشرك بغلام اسمه يحيى. هو اسم من اسماء الله اشتق من حي سماه الله
 فوق عرشه لم يجعل له من قبل سميا لم يجعل لذكرى من قبل يحيى ولد له هل تعلم له سميا
 يعني هل تعلم له ولدا ولم يكن لذكرى قبله ولد ولم يكن قبل يحيى لحد يسمى يحيى قال
 وكان اسمه حيا فلما وهب الله لسارة اسمحق فكان اسمها يسارة ويسارة من النساء
 لا تلد وسارة من النساء الطالقة الرحم التي تلد فسماه الله سارة وحول اليام
 من سارة الى حي فسماه يحيى فقال رب انى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقرا خاف انها
 لا تلد قال كذلك قال ربك يا زكريا هو على هين وقد خلقتك من قبل ان اهب لك يحيى
 ولم تكن شيئا وكذلك اقدر ان اخلق من الكبير والعاقرو ذلك ان ابليس اتاه فقال يا زكريا
 دعاؤك كان خفيا فاجبت بصوت رفيع وبشرت بصوت عال ذلك الصوت من الشيطان
 ليس من جبريل ولا من ربك قال رب اجعل لى آية حتى اعرف ان هذه بشرى منك
 قال آيتك ان لات كلم الناس ثلاثا ليل سوي يعني صحيحا من غير خرس فحاضت زوجته
 فلما طهرت طاف عليها فاستعملت فاصبح لايت كلم فكان اذا اراد التسليم والصلاة
 اطلق الله لسانه فاذا اراد ان يكلم الناس اعتقل لسانه فلا يستطيع ان يتكلم
 وكانت عقوبة له لانه بشريا لولد فقال انى يكون لى ولد فخاف ان يكون الصوت
 من غير الله فخرج على قومه من المحراب يعني من مصلاه الذي كان يصلى فيه فلوحي
 اليهم بكتاب كتبه بيده ان سبحوا بكرة وعشيا يعني صلوا صلاة الغداة والعصر فولد له
 يحيى على ما بشره الله نبيا تقي صالحا يا يحيى خذ الكتاب بقوة يعني بجد وطاعة
 واجتهاد وشكرو بالعمل بما فيه وايتناه الحكم يعني الفهم صبيا صغيرا وذلك انه

مر على صبية اتراب له يلعبون على شاطئ نهر بطين وماء فقالوا يا يحيى تعال حتى نلعب
 فقال سبحان الله اولعب خلقنا وحنانا يعني ورحمة منا وعظافا وزكاة يعني وصداقة
 على زكريا وكان تقيا يعني مطهرا مطيعا لله وبراهو الذي كان لا يعصيهما ولم يكن
 جبارا يعني قتال النفس التي حرم الله قتلها عصيا يعني عاصيا لربه وسلام عليه
 يعني حين سلم الله عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا واخرج
 ابن عساكر من طريق علي بن زيد بن جدعان عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي
 قال كان ملك مات وترك امرأته وابنته فوريث ملكه اخوه فاراد ان يتزوج امرأة
 اخيه فاشتشار يحيى بن زكريا في ذلك وكانت للملوك في ذلك الزمان يعملون
 بامر الانبياء فقال له لا تتزوجها فانها يغي قبلها المرأة ذلك فقالت ليقتلن يحيى او يخرجن
 من ملكه فجمدت الى ابنتها فصقعتها ثم قالت اذهبي الى عمك عند الملاء فانه
 اذراك سيدعوك ويجلسك في حجره ويقول سليمان ما شئت فانك لن تسأليني شيئا
 الا اعطيتك فاذا قال لك قولي فقول لا اسالك شيئا الا راس يحيى وكانت الملوك
 اذا تكلم احدهم بشئ على رؤس الملاء ثم لم يحض له تزع من ملكه ففعلت ذلك
 فجعل ياتي الموت من قتله يحيى وجعل ياتي الموت من خروجه من ملكه فلنقار ملكه
 فقتله فساخاها بالارض قال ابن جرير عن محمد بن عبد الله بن المسيب فقال
 اما ان خبرك كيف كان قتل زكريا قلت بلى قال ان زكريا حيث قتل ابنه انطلق هاربا
 منهم واتبعوه حتى اتى على الشجرة ذات ساق فدعته اليها فانطوت عليه وبقيت
 من ثوبه هدبة تلعبها الرثم فانطلقوا الى الشجرة فلم يجدوا اثره عند هافظروا تلك
 الهدية فدعوا المنشار فقطعوا شجرة فقطعوه فيها وعين على رفعا بعث الله يحيى
 ابن زكريا الى بني اسرائيل فاجابهم بكلمات فلما بعث الله عيسى قال الله تبارك وتعالى
 يا عيسى قل ليحيى بن زكريا اما ان تبلغهما ارسلت به الى بني اسرائيل او اما ان ابليهم
 فخرج يحيى حتى صار الى بني اسرائيل فقال ان الله تبارك وتعالى امركم ان تعبدوه
 ولا تشركوا به شيئا ومثل ذلك كمثله رجل اعتق رجلا واحسن اليه واعطاه

م
 يحيى

فانطلق وكفر نعمته ووالى غيره وان الله يامركم ان تقيموا الصلوة ومثل ذلك كمثله رجل
اسره العدو واراد واقتله فقال لا تقتلوني فان لي كنزاً وانا اقدى نفسي فاعطاهم كنزاً
ونجا نفسه وان الله تبارك وتعالى يامركم ان تصدقوا ومثل ذلك كمثله رجل مشى الى عدو
وقد اخذ للقتال جنته فلا يبالى من حيث اتي وان الله يامركم ان تقرأوا الكتاب
ومثل ذلك كمثله قوم في حصنهم صار اليهم عدو وهم وقد اعدوا في كل ناحية من نواحي الحصن
قوما فليس ياتيهم عدوهم من ناحية من نواحي الحصن الا وبين ايديهم من يدرونهم عن الحصن
فذلك مثل من قرأ القرآن لا يزال في حصن حصن **أخبره** ابو بكر احمد بن عمر والبزار
في مسنده قال السيوطي ورجالهم موثقون.

ذكر عيسى على نبينا وعليه السلام

قال الله المتعال - ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون
وقال تعالى في سورة مريم قال انى عبد الله اتانى الكتاب وجعلته نبيا الآية
أخرج اسحق بن بشروا بن عساكر عن ابن عباس قال لما وهب الله لوزكنا نوحا
وبلغ ثلاث سنين بشر الله مريم بعيسى فيناهي في الحراب اذ قالت الملائكة وهو جبرئيل
وحده يا مريم ان الله اصطفاك وطهرتك من الفاحشة واصطفاك يعنى اختارك على
نساء العالمين عالم ايتها يا مريم اقتنى لربك يعنى صلى لربك يقول اركدى في الصلوة
بطول القيام فكانت تقوم حتى ورمت قدمها واسجدى واركعى مع الراكعين يعنى مع المصلين
مع قراء بيت المقدس يقول الله لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم - ذلك من انباء الغيب
نوحيه اليك يعنى بخبر الغيب في قصة زكريا وعيسى ومريم وما كنت لديهم يعنى عندهم
اذ يلقون اقلامهم في كفالة مريم ثم قال يا محمد فخير بقصة عيسى اذ قالت الملائكة يا مريم
ان الله يبشرك بكلمة منه اسمها المسيح عيسى ابن مريم ويجعلها في الدنيا يعنى مكيها عند الله
في الدنيا من المقربين في الآخرة ويكلم الناس في المهد يعنى في الخرق وكهلا ويكلمهم كهلا
اذا اجتمع قبل ان يرفع الى السماء ومن الصالحين يعنى من المرسلين وعن ربيعة بن ناجد
قال قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان لك من عيسى مثلاً ابغضته اليهود حتى تهتوا

واحبته انصارى حتى انزلوه بالمنزل الذي ليس له اخرج له احمد وابنه والبخارى
في تاريخه وابو يعلى والنسائي في خصائص على وابن جرير والدورقي وابن ابي عاصم
وابن شاهين في السنة والحاكم مصحح وابن الجوزي في الواهيات فاطما ولا في نعيم
في الحلية عن نوف البكالى ان عليا قال له يانوف ان الله اوحى الى عيسى ان مر
بني اسرائيل ان لا يدخلوا بيتا من بيوتى الا بقلوب طاهرة وابصار خاشعة وايد نقية
فاني لا استجيب لاحد منهم ولا لاحد من خلقى عنده مظلمة والروايات في مكته
في بني اسرائيل مختلفة التعداد ولا غرض لنا فيه

ذكر سيد الانبياء والمرسلين سيدنا محمد رسول الله خاتم
النبين عليه وعلى آله صلوة رب العالمين

قال الله تعالى - لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم
آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وقال تعالى - لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - وقال تعالى - وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين - وقال تعالى - يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا - وقال الله تعالى وانت لعلى خلق عظيم -
وقال الله المتعال - ما كان محمد ايا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين
اخرج عبد الرزاق في مصنفه وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ في تفاسيرهم
والبيهقي في سننه عن جعفر بن محمد عن ابيه في قوله - لقد جاءكم رسول من انفسكم
قال لم يصبه شئ من ولادة الجاهلية وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح واخرج ابن مردويه عن انس قال قرأ
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم فقال علي بن
ابي طالب رضي الله عنه يا رسول الله ما معني انفسكم فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم انا انفسكم نسبا وصهرا وحسبا ليس في ولا في ابائي من لدن آدم سفاح
كلها نكاح ولا بن سعد وابن ابي شيبة في مصنفه عن محمد بن علي بن حسين

ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انما خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح
 من لدن آدم لم يصبني من سفاح اهل الجاهلية شيء لم اخرج الا من طهارة وكبر ابي
 العدي في مسنده والخبيراني في الاوسط وابي نعيم في الدلائل وابن عسار عن عبيد
 ابن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال خرجت من نكاح ولم اخرج
 من سفاح من لدن آدم الى ان ولدني ابي وامى لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء
 ولا بن سعد والبيهقي عن محمد بن علي بن حسين بن علي رضي الله عنهم قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اختار العرب فاختار منهم كنانة ثم اختار منهم قريشا
 ثم اختار منهم بني هاشم ثم اختارني من بني هاشم ولا بن سعد عن محمد بن علي الباقر
 رفعنا قسم الله الارض نصفين فجعلني في خيرهما ثم قسم النصف على ثلاثة فكانت في خير
 ثلاث منها ثم اختار العرب من الناس ثم اختار قريشا من العرب ثم اختار بني هاشم من قريش
 ثم اختارني عبد المطلب من بني هاشم ثم اختارني من بني عبد المطلب والحكيم الترمذي
 في نوادر الاصول عن جعفر بن محمد عن ابيه رفعه اتاني جبريل عليه السلام فقال يا محمد
 ان الله عز وجل بعثني فطفت شرق الارض وغربها وسهلها وجبلاتها فلم اجد خيرا
 من العرب ثم امرني فطفت في العرب فلم اجد خيرا من منبر ثم امرني فطفت في منبر
 فلم اجد خيرا من كنانة ثم امرني فطفت في كنانة فلم اجد خيرا من قريش ثم
 امرني فطفت في قريش فلم اجد خيرا من بني هاشم ثم امرني ان اختار من انفسهم
 فلم اجد فيهم نفسا خيرا من نفسك وعن ابن عباس ان قريشا كانت نور بين يدي الله
 تعالى قبل ان يخلق الخلق بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله
 آدم عليه السلام القي ذلك النور في صلبه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فاهبطني الله الى الارض في صلب آدم عليه السلام وجعلني في صلب نوح وقذفني
 في صلب ابراهيم ثم لم يزل الله ينقلني من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة حتى
 اخرجني من بين ابوي لم يلتقيا على سفاح قط **اخرجه** ابن ابي عمير العدي وعنه
 علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي في العرش مكتوب انا الله محمد رسولي

أخرج أبو نعيم في الحلية وأخرج الطبراني في الكبير وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر
 عن أبي ثعلبة الخشني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا فاطمة إن الله عز وجل
 بعث أباك لأمر لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا حجر ولا وبر ولا شعر إلا أدخله الله به عزا
 أو ذلا حتى يبلغ حيث يبلغ الليل **وأخرج** الحاكم وتعقب قلت ولكنه متعاضد
 بالشواهد **وأخرج** العسكري في الأمثال عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 أعطيت خمبالم يعطهن أحد قبلي أرسلت إلى الأبيض والأسود والأحمر وجعلت الأرض
 مسجدا وطمورا ونصرت بالرعب مسيرة شهر وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت
 جوامع الحكم **وأخرج** العسكري في الأمثال عن جعفر بن محمد عن أبيه مرسل
 أوتيت جوامع الحكم واختصرت لي الأمور اختصارا **وأخرج** ابن سعد عن أبي جعفر
 مرسل بعثت إلى الأحمر والأسود **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني
 والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين
 قال من آمن تمت له الرحمة في الدنيا والآخرة ومن لم يؤمن عوفي مما كان يصيب الأمم
 في عاجل الدنيا من العذاب من المسخ والخسف ولقد ذف **وأخرج** ابن أبي حاتم والطبراني
 وابن مردويه والخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت يا أيها النبي
 أنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وقد كان امر عليا ومعاذا أن يسيرا إلى اليمن فقال
 انطلقا مبشرا ولا تنفرا ولا تنفرا ولا تنفرا فانه قد انزل علي يا أيها النبي أنا أرسلناك شاهدا
 ومبشرا ونذيرا قال شاهد اعل امتك ومبشرا بالجنة ونذيرا من النار وداعيا إلى شهادة
 أن لا إله إلا الله باذنه وسراجا منيرا بالقُرآن وعن علي أن يهوديا كان يقن لهم
 جرتجرة وكان له على النبي صلى الله عليه وآله وسلم دنانير فتقاضى النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم فقال له يا يهودي ما عندى ما أعطيت قال فاني لا أفرقت يا محمد حتى
 تعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذن اجلس معك فجلس معه فصل
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء
 الآخرة والغداة وكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يهدونه

ويتوعدونه ففطن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما الذي تصنعون به
 فقالوا يا رسول الله يهودى محبستك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منعنى رضى
 ان اظلم معاهد او لا غيره فلما ترجل النهار قال اليه يهودى اشهد ان لا اله الا الله واشهد
 ان محمدا عبده ورسوله وشطر مالى فى سبيل الله اما والله ما فعلت الذى فعلت بك
 الا لانظر الى نعتك فى التوراة محمد بن عبد الله مولد بمكة ومهاجرة بطيبة ومليكة
 بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا شخاب فى الاسواق ولا متزين بالفحشاء ولا قوال للمغناء
 اشهد ان لا اله الا الله وانت رسول الله هذا مالى فاحكم فيه بما اراك الله وكان
 اليه يهودى كثير المال اخرجته الحاكم فى المستدرک والبيهقى فى الدلائل وابن عساکر
 قال ابن حجر فى الاطراف لم يترك عليه الحاكم وفى اسناده ابو على محمد بن محمد
 ابن الاشعث الكوفى كذبه جماعة قلت اثار الصحة لائحة على صفحات هذا الحديث
 وقد بسطنا الكلام فى ابن الاشعث وانه ممن يؤخذ حديثه فى اصول رواية العلم
 عن اهل بيت مدينة العلم وقال ابن جرير فى التفسير حدثني الثعلبي ثنا اسحق ثنا عبد الله
 ابن هاشم اناسيف بن عزي روى عن ابي ايوب عن علي بن ابي طالب قال لم يبعث الله
 نبيا ادم فمن بعده الا اخذ عليه العهد فى محمد لئن بعث وهو حى ليؤمنن به ولينصرن
 ويامره فياخذ العهد على قومه ثم تلاوا اذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب
 وحكمة الآية واخرج ابن جرير عن علي بن ابي طالب فى قوله قال فاشهدوا يقول
 فاشهدوا على اممكم بذلك وانا معكم من الشاهدين عليكم وعليهم فمن تولوا عنك يا محمد
 بعد هذا العهد من جميع الامم فاولئك هم الفاسقون - هم العاصون بالكفر
 وسيف صاحب كتاب الردة والفتوح وغير ذلك ضعيف فى الحديث عمدة فى التاريخ
 ونحوه لابن اسحق فابن جرير وابن المنذر عن الخبر ولا بن جرير وابن ابي حاتم عن السنن
 ولم يعرف عبد الرزاق عن طائوس وكل ذلك موقوف رواية موقف دارية اذ لا مجال
 للمقال بالرائى هنالك ومن هذا المعنى خبر ولو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعى
 اخرج احمد فى المسند والبيهقى فى شعب الايمان عن جابر بن عبد الله الحماني

روى
 ابن جرير
 فى
 التوراة

روى
 ابن جرير
 فى
 التوراة

بنى

فعثمان الدارمي فشيخ الاسلام عبد الله الانصاري الهروي قال ذهبي في تذكرة الحفاظ
 عنه ولو كان حيا ثم ادرك نبوتي لا يتبعني ولا عبد الله الدارمي عنه ولو كان حيا
 وادرك نبوتي لا يتبعني ولا ابني يعلى والبيهقي في الشعب والديلمي في مسند الفردوس
 ولبى نصر السجزي في الابانة عنه والله لو كان موسى حيا بين اظهر حكم ما حل له
 الا ان يتبعني ولا احمد وابن ماجة كما غزى له فليراجع عن الخبر ولا ابني نعيم
 في الدلائل عن عمرو والذي نفسي بيده لو ان موسى كان حيا اليوم ما وسعه
 الا ان يتبعني وكل ذلك في قصة عمر المشهورة رضى الله عنه قال الحافظ ابن كثير
 في التفسير فالرسول محمد خاتم الانبياء صلوات الله وسلامه عليه دائما الى يوم الدين
 وهو الامام الاعظم الذي لو وجد في اى عصر وجد كان هو الواجب الطاعة المقدم
 على الانبياء كلهم ولهذا كان امامهم ليلة الاسراء لما اجتمعوا ببیت المقدس
 وكذلك هو الشافع يوم المحشر في اتيان الرب لفصل القضاء وهو المقام المحمود الذي
 لا يليق الا له والذي ^{يتمتع} يمد عنه او لو العزم من الانبياء والرسلين حتى تنتهي النبوة
 اليه فيكون هو المخصوص به صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله واصحابه اجمعين
 انتهى وقد تكلم المحدث المنقذ الفقيه المجتهد المجدد من الشافعية تقي الدين
 السبكي على هذا المعنى وقرره في رسالته التعظيم والمنة في توهمين به ولتصرنه قال
 في هذه الآية الشريفة من التنويه بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وتعظيم قدره
 العلى ما لا يخفى وفيها مع ذلك انه على تقدير مجيئه في زمانهم يكون مرسل اليهم
 فتكون نبوته ورسالته عامة لجميع الخلق من زمن ادم الى يوم القيمة ويكون الانبياء
 واممهم كلهم من امته ويكون قوله وبعثت الى الناس كافة لا يختص به الناس من زمان
 الى يوم القيمة بل يتناول من قبلهم ايضا ويتبين بذلك معنى قوله صلى الله عليه
 وآله وسلم كنت نبيا وادم بين الروح والجسد ثم قال بعد نحو ورقة فاذا عرف
 هذا فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم نبي الانبياء ولهذا اظهر في الاخرة جميع الانبياء
 تحت لوائه وفي الدنيا كذلك ليلة الاسراء صلى الله عليه وآله وسلم ولوا اتفاق مجيئه في زمن ادم

ونوح وابراهيم وموسى وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم وجب عليهم وعلى اممهم ايمان
ونصرته وبذلك اخذ الله عليهم الميثاق ومن جملة ما في تلك الرسالة ان الانبياء نواب له
بشرائعهم وانها الشريعة الاولى لتلك القوم وقد عاب عليه وشنع صاحب نسيم الرياض
بان النصوص العقلية والنقلية فاطقتن بخلافه كقوله - انا اوحينا اليك كما
اوحينا الى نوح والنبيين من بعده - وما في معناها من الايات والانبياء مع تعظيمهم له
ومحبتهم غير مكلفين باحكام شرعه والا لم يكونوا اصحاب شرع فما تجزم به اليك
واستحسنه هو ومن بعده لا وجه له عند من له ادنى بصيرة وكيف يتأتى قوله مع قوله
ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا - فانه عكسه وقد طلب موسى ان يكون من امته فاجاب الله
بقوله استقدمت واستأخر ولكن ساجع بينك وبينه في دار الجلال انتهى قال العلامة
الزرقاني في شرح المواهب وتعسفه لا يخفى فان قوله ذلك من جملة مدخول لو في قوله
لو اتفق مجيئه آلا كما هو صريح رسالته فسقط جميع ما قاله ومن اقوى تعسفه قوله
غير مكلفين باحكام شرعه فانه لم يدع تكليفهم به بل ان شرائعهم على تقدير وجوده
في ازمانهم شرع له فيهم فاعتبروا يا اولي الابصار انتهى قلت واما قوله تعالى انا اوحينا اليك
كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده فانما هو مدخول على الكافرين بما انزل عليه والزام لهم
الايمان بما اوحى الله اليه كما يظهر مما قبله - لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون
يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وما بعده لئلا يكون للناس على الله حجة
بعد الرسل وقوله في موضع آخر قل ما كنت بدعاً من الرسل فهو تسوية بالايمان بهم
وبكتبهم لا في مراتبهم وتابعهم ومتبوعهم وقد قال تعالى - تلك الرسل فضلنا بعضهم
على بعض - وقال عن المؤمنين - لا نفرق بين احد من رسله واما قوله تعالى اولئك الذين
هدى الله فبهديهم اقتده - اى بالهدى الذى هداهم الله اياها لم ينسجها في نوبته
وكذا قوله تعالى - ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا - اى الدين الذى شرعه له
فكل ذلك على ان تلك الشرائع في الحقيقة من شريعته صلى الله تعالى عليه
واله وعليهم وسلم وهم في نوبتهم من نوابه وتبعته حتى لو كانوا في نوبته لو كان

بأنهم هم الذين
انما هو نواب
ونفسه على انبيائه
وعيسى فلا توهم

في نبيهم لكانوا من المؤمنين به في عالم الشهادة وامته ونصوته وتبعته كما اوحى اليه
 قوله تعالى - واذا اخذ الله ميثاق النبيين الآية وحديث والله لو كان موسى جابين
 انظر كم ما حل له الا ان يتبعني ومن هنا قد طلب موسى ان يكون من امته في عالم
 الشهادة فاجابه الله تعالى بقوله استقدمت واستأخروا لكن ساجمع بينك وبينه
 في دار الجلال فما استند اليه متبججا به انه له فهو عليه وانما عزمي الهدى
 الى هؤلاء الانبياء بمناسبة الملازمة والا فالهدى والملة والدين والشرعة كلها
 من الله تعالى كما هو منصوص النصوص ويشعره قوله هنا - اولئك الذين هدى الله
 وقال الشيخ ابو عثمان الفرغانى فلم يكن داع حقيقى من الابتداء الى الانتهاء لهذه الحقيقة
 الاحمدية التى هى اصل جميع الانبياء وهم كالأجزاء والتفاصيل لحقيقته فكانت
 دعوتهم من حيث جزميتهم عن خلافة من كلهم لبعض اجزائه وكانت
 دعوته دعوة الكل لجميع اجزائه الى كليته والاشارة الى ذلك قوله تعالى -
 وما ارسلناك الا كافة للناس - والانبياء والرسل وجميع اممهم وجميع المتقدمين
 والمتأخرين داخلون في كافة الناس وكان هو داعيا بالاصالة وجميع الانبياء
 والوسل يدعون الخلق الى الحق عن تبعيته صلى الله عليه وآله وسلم وكانوا
 خلفائه ونوابه انتهت وفي البردة -

وكل آتى الى الرسل الكرام بها فانما اتصلت عن نورة بهم
 فانه شمس فضلهم كواكبها يظهرن انوارها للناس في الظلم
 قال العلامة الفاسى في مطالع المسرات والشيخ عبد الجليل هو السابق على كل
 هؤلاء اى المذكورين والافهم من الحقيقة التى توارثها اهل الطريقة خلفهم من سلفهم
 كابرا عن كابر الى ان ارتقى الى مولى الاكابر امام الائمة باب مدينة العلم
 ودار الحكمة المولى على المرتضى واخرج ابو نعيم والبيهقى كلاهما فى الدلائل النبوية
 عن عيسى بن ابي طالب قال لما امر الله نبيه صلى الله عليه وآله وسلم ان يعرض نفسه
 على قبائل العرب خرج الى منى وانا معه وابوبكر وكان ابوبكر رجلا نسيابة فوقف

على منازلهم ومضاربهم بمعنى فسلم عليهم ورجعوا للسلام وكان في القوم مفروق بن عمرو
وهاني بن قبيصة والمثنى بن حارثة والنعمان بن شريك وكان اقرب القوم الى ابي بكر
مفروق وكان مفروق قد غلب عليهم ببياننا ولسانا فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فقال له الى ما تدعوا يا اخا قريش فتقدم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
فجلس وقام ابوبكر يظله بثوبه فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ادعواكم
الى شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واني رسول الله وان تؤمنوا وتتنصروني
وتمنعوني حتى اودي عن الله الذي امرني به فان قريشا قد تظاهرت على امر الله وكذبته
رسوله واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد قال له والى ما تدعوا ايضا
يا اخا قريش فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - قل تعالوا اتل ما حرم ربكم
عليكم ان لا تشركوا به شيئا الى قوله تتقون - فقال له مفروق الى ما تدعوا ايضا يا اخا قريش
فوالله ما هذا من كلام اهل الارض ولو كان من كلامهم لعرفناه فتلا رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم - ان الله يامر بالعدل والاحسان - الآية فقال له مفروق دعوت والله
يا قريش الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ولقد اذنت قوم كذوب وظاهروا عليك
وقال هاني بن قبيصة قد سمعت مقالتك واستحسنيت قولك يا اخا قريش واعجبني
ما تكلمت به ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان لم تلبثوا الا سيرا
يمشكم الله بلادهم واولادهم يعني ارض فارس وانما ركسرى ويعرسكم بناتهم انبجور الله
وتقدسونه فقال له النعمان بن شريك اللهم وان ذلك لك يا اخا قريش فتلا رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم - انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ودا عيا الى الله باذنه
ومرلجا منيرا الآية

المأم بشئ مما اجرني الله تعالى على يديه من المعجزات واخبرني
من المغيبات وغير ذلك من خوارق العادات والبسط في الكتاب
الرابع عشر كتاب آيات النبوة عن آيات الفتوة
احقاق علماء البشر لمجزة انتشاق القمر

قال الله المتعال - اقتربت الساعة وانشق القمر قال ابو جعفر الطحاوي في بيان مشكلات الآثار
 ثنا علي بن عبد الرحمن بن محمد بن المغيرة المخزومي الكوفي ثنا الوقي ثنا خديجة بن معاوية الجعفي
 عن ابي اسحاق عن ابي حذيفة قال ابو جعفر وهو سبط بن ضهير الارجبي عن علي بن
 ابي طالب قال انشق القمر ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قلت هذه رواية
 مختصرة يبينها شرح القصص ما رواه ابو نعيم في دلائل النبوة من طريق عطاء والضحاك
 عن ابن عباس الى آخره وقد بسط الطحاوي في الباب بما يرتضيه اولوا الابواب
 ذكر اسراء رب الكبرياء سيد الانبياء صلى الله عليه وآله وسلم الى ما شاء

قال الله المتعال - سبحان الذي اسرى بعبد له ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الاية
 وقال تعالى - والنعمة اذا هوئى ماضل صاحبكم وما غوى الى قوله عزو علا لقد راي
 من آيات ربه الكبرى **اخرج البزار عن عيسى** قال لما اراد الله ان يعلم رسوله الاذان انا
 جبريل بدابة يقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعبت فقال لها جبريل اسكني فوالله
 ما ركبت عبد اكرم على الله من محمد فركبها حتى انتهت الى الحجاب الذي يلي الرحمن فينا هو
 كذا لك اذ خرج عليه ملك من الحجاب فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقيل له
 من وراء الحجاب صدق عبدى انا اكبر انا اكبر ثم قال الملك اشهدان لا اله الا الله
 فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدى لا اله الا الله فقال الملك اشهدان محمد رسول الله
 فقيل من وراء الحجاب صدق عبدى انا ارسلت محمد اقال الملك حتى على الصلوة حتى على
 الفلاح قد قامت الصلوة ثم قال الله اكبر الله اكبر فقيل من وراء الحجاب صدق
 عبدى انا اكبر انا اكبر ثم قال لا اله الا الله فقيل من وراء الحجاب صدق
 عبدى انا الله لا اله الا الله انا ثم اخذ الملك بيد محمد فقد قام باهل السماء فيهم
 ادم ونوح قال ابو جعفر محمد بن علي فيومئذ اكمل الله الحمد الشرف على اهل السموات
 والارض و**اخرجه** ابو الشيخ في الاذان والسهيل من جهة البزار قال البزار
 لا نعلمه الا بهذا الاسناد وزيد شيعي قال الهيثمي في مجمع الزوائد وهو مجمع على ضعفه

ابن

وتبعه ابن حجر وهذا الحسن ما قيل فيه وقال ابن معين كذاب عدو الله وقال الذهبي
وابن كثير هذا من وضعه قلت هو من بعض الظن قال السهيلي وإخلاق هذا الحديث
ان يكون صحيحا لما يعضده ويشاكله من حديث الامراء قال ابن كثير في تاريخه
ليس بصحيح كما زعمه السهيلي بل هو منكر تفرد به احمد بن عمرو والبزار وزيد بن المنذر
ابو الجاود هو الذي تنسب اليه الفرقة الجارودية وهو من المتهمين ثم لو كان هذا
قد سمعه ليلة الاسراء لا مريبه بعد الهجرة في الدعوة الى الصلوة ولم يستجيب الى روياء
في المنام ولقال لما اخبروه به اني امرت بهذا في السماء اذ اني سمعته في السماء يؤذن به
ملك والله اعلم قلت قد تابعه هارون بن سعد عن زيد بن علي عن آباءه عرج
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علم الا ان ليلة اسرى به وفرضت
عليه الصلوة **اخرجه** ابن مردويه بسند حسن وتحمّل ان يكون الله تعالى
انشاء مصطفىا صلى الله عليه وآله وسلم ليزيد فضل صدق الرؤيا واستئان
العمل بها **واخرج** ابو نعيم في الدلائل عن محمد بن الحنفية ان رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لما عرج به الى السماء فاستهزى الى مكان من السماء ووقف فيه
وبعث الله ملكا فقام من السماء مقاما ما قامه قبل ذلك فقيل له علمه الا ان
فقال الملك الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق عبيد انا الله الاكبر
فقال الملك اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق عبيد انا الله لا اله الا انا
فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله صدق عبيد انا ارسلته وانا اخترته
وانا اتجنته فقال حي على الصلوة فقال الله صدق عبيد ودعالي فريضتي وحي من انا
محتسبا كانت كفارة لك في فنب فقال الملك حي على الفلاح فقال الله صدق عبيد
اتلأمت فرائضها وعدتها ومواقيتها ثم قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
تقدم فتقدم فاثم به اهل السموات فقم له شرفه على سائر الخلائق **واخرج** ابن مردويه
عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم علم الا ان ليلة اسرى به
وفرضت عليه الصلوة **اخرج** ابن سعد ابن عساكر

عن عبد الله بن عمرو بن مسleme وعائشة وام هاني وابن عباس دخل حديث بعضهم
 في بعض قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة سبع عشر
 من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة من شعب ابى طالب الى بيت المقدس قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل في فخذها
 جبريل حان تحفز بهما رجلها فلما دنوت لأركبها شمت فوضع جبريل عليه السلام
 يده على معرفتها ثم قال لا تستقيين بابرأق مما تصنعين والله ما ركبت عبد الله
 قبل محمد كرم على الله منه فاستقيت حتى ارفضت عرقا ثم قوت حتى ركبتهما فعلت
 باذنيها وقبضت الارض حتى كان منتهى وقع حافرهما طرفها وكانت طويلة الظهر
 طويلة الاذنين وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا افوته حتى اتى بيت المقدس
 فأتى البراق الى موقفه الذي كان يقف فربطه فيه وكان مربوط الانبياء عليهم السلام
 ورأيت الانبياء جمعوا الى فرأيت ابراهيم وموسى وعيسى فظننت انه لا بد ان يكون لهم
 امام فقد منى جبريل عليه السلام حتى صليت بين ايديهم وسالهم فقالوا بعثنا
 بالتوحيد وقال بعضهم فقد النبي صلى الله عليه وآله وسلم تلك الليلة ففرقت
 بنوعبد المطلب يطلبونه ويلقسونه وخرج العباس رضى الله عنه حتى بلغ
 ذاطوى فجعل يصرخ يا محمد يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 ليك لبيك فقال ابن اخی اعيت قومك منذ الليلة فاين كنت قال اتيت
 من بيت المقدس قال في ليلتك قال نعم قال هل اصابك الاخير قال ما اصابني
 الاخير وقالت ام هاني رضى الله عنها ما اسرى به الا من بيتنا بينا هونا ثم عندنا
 تلك الليلة صلى العشاء ثم نام فلما كان قبل الفجر انبىنا للصبح فقام فصل الصبح
 قال يا ام هاني لقد صليت معكم العشاء كما رايت بهذا الوادي ثم قد جئت بيت المقدس
 فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام ليخرج فقئت لا تحدث هذا الناس
 فيكذبوك ويؤذونك فقال والله لا حدثتهم فاخبرهم فتعجبوا وقالوا لم نسمع بمثل
 هذا قط قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجبريل عليه السلام يا جبريل

عن عبد الله بن عمرو بن مسleme
 عن عائشة وام هاني وابن عباس
 دخل حديث بعضهم
 في بعض قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة سبع عشر
 من شهر ربيع الاول قبل الهجرة بسنة من شعب ابى طالب الى بيت المقدس قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حملت على دابة بيضاء بين الحمار وبين البغل في فخذها جبريل حان تحفز بهما رجلها فلما دنوت لأركبها شمت فوضع جبريل عليه السلام يده على معرفتها ثم قال لا تستقيين بابرأق مما تصنعين والله ما ركبت عبد الله قبل محمد كرم على الله منه فاستقيت حتى ارفضت عرقا ثم قوت حتى ركبتهما فعلت باذنيها وقبضت الارض حتى كان منتهى وقع حافرهما طرفها وكانت طويلة الظهر طويلة الاذنين وخرج معي جبريل لا يفوتني ولا افوته حتى اتى بيت المقدس فأتى البراق الى موقفه الذي كان يقف فربطه فيه وكان مربوط الانبياء عليهم السلام ورأيت الانبياء جمعوا الى فرأيت ابراهيم وموسى وعيسى فظننت انه لا بد ان يكون لهم امام فقد منى جبريل عليه السلام حتى صليت بين ايديهم وسالهم فقالوا بعثنا بالتوحيد وقال بعضهم فقد النبي صلى الله عليه وآله وسلم تلك الليلة ففرقت بنوعبد المطلب يطلبونه ويلقسونه وخرج العباس رضى الله عنه حتى بلغ ذاطوى فجعل يصرخ يا محمد يا محمد فاجابه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليك لبيك فقال ابن اخی اعيت قومك منذ الليلة فاين كنت قال اتيت من بيت المقدس قال في ليلتك قال نعم قال هل اصابك الاخير قال ما اصابني الاخير وقالت ام هاني رضى الله عنها ما اسرى به الا من بيتنا بينا هونا ثم عندنا تلك الليلة صلى العشاء ثم نام فلما كان قبل الفجر انبىنا للصبح فقام فصل الصبح قال يا ام هاني لقد صليت معكم العشاء كما رايت بهذا الوادي ثم قد جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت الغداة معكم ثم قام ليخرج فقئت لا تحدث هذا الناس فيكذبوك ويؤذونك فقال والله لا حدثتهم فاخبرهم فتعجبوا وقالوا لم نسمع بمثل هذا قط قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجبريل عليه السلام يا جبريل

ان قومي لا يصدقوني قال يصدقك ابوبكر وهو الصديق واقتتن ناس كثير كانوا قد صلوا
 واسلموا وقت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه
 فقال بعضهم كم للمسجد من باب ولم اكن عددت ابوابه فجعلت انظر اليها واعدها بابا بابا
 واعلمهم واخبرتهم عن غيرهم في الطريق وعلامات فيها فوجدوا ذلك كما اخبرتهم
 وانزل الله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال كانت روياعين راها بعينيه
 واخرج الطبراني وابن مردويه عن ام هانئ رضي الله عنها قالت بات رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وآله وسلم ليلة اسرى به في بيتي ففقدته من الليل فلم تنم عن النوم مخافة ان يكون
 عرض له بعض قرش فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان جبريل عليه السلام
 اتاني فاخذ بيدي فاخرجني فاذا على الباب دابة دون البغل وفوق الحمار فحملني عليها
 ثم انطلق حتى اتى بي الى بيت المقدس فاراني ابراهيم يشبه خلقه خلقا ويشبه خلقه خلقا
 واراني موسى ادم طولا لاسبط الشعر اشبهه برجال اشد شنوءة واراني عيسى ابن مريم ربة
 ابيض يضرب الى الحجرة شبهته بعروة بن مسعود الثقفي واراني الدجال مسح العين
 اليه شبهته بقطن بن عبد العزيز قال وانا اريد ان اخرج الى قرش فاخبرهم ما رايت
 فاخذت بثوبه فقلت اني اذكرك الله انك تاتي قوما يكذبونك ويكفرون مقاتلتك فانخاف
 ان يسطوا بك قالت فضرب ثوبه من يدي ثم خرج اليهم فاتاهم وهم جلوس فاخبرهم
 فقام مطعم بن عدي فقال يا محمد لو كنت شابا كما كنت ما تكلمت بما تكلمت به
 وانت بين ظهرائنا فقال رجل من القوم يا محمد هل مررت ببابل لنا في مكان كذا وكذا
 قال نعم والله وجدتهم قد اضلوا بغير العلم فهم في طلبه قال هل مررت ببابل لبني فلان قال نعم
 وجدتهم في مكان كذا وكذا قد انكسرت لهم ناقة حمراء فوجدتهم وعندهم قصعة
 من ماء فشربت ما فيها قالوا فاخبرنا عن عدتها وما فيها من الرعاء قال قد كنت عن عدتها
 مشغولا فقام فاتي بالابل فعدها وعلم ما فيها من الرعاء ثم اتى قريشا فقال لهم سالقوني
 عن ابل بني فلان فمى كذا وكذا وفيها من الرعاء فلان وفلان وسالقوني عن ابل بني
 فلان فمى كذا وكذا وفيها من الرعاء ابن ابي قحافة وفلان وفلان وهي مصبعتكم

الغداة الثانية فقعدها الى الثانية ينظرون اصدقم ما قال فاستقبلوا الابل فسالوا هل ضل
 لكم بعير قالوا نعم فسالوا الاخر هل انكسر لكم ناقه حمراء قالوا نعم قال فهل كان عندكم
 قصعة من ماء قال ابو بكر رضي الله عنه والله انا وضعتها فاشربها احدنا ولا اهرقت
 في الارض فصدقه ابو بكر رضي الله عنه ^{اي بهذا الوقت} وامن به فسمع يومئذ الصديق واخرج ابو يعلى
 وابن عساكر عن امرهاني قالت دخل على النبي صلى الله عليه وآله وسلم بغلس وانا على فراشي
 فقال شعرت اني تمت الليلة في المسجد الحرام فاتاني جبريل فذهب بي الى باب المسجد
 فاذا دابة ابيض فوق الحمار ودون البغل مضطرب الاذنين فركبته فكان يضع خمار
 مدبصرة اذا اخذني في هبوط طالت يداها وقصرت رجلاه واذا اخذني في صعود طالت
 رجلاه وقصرت يداها وجبريل لا يفوتني حتى انتهينا الى بيت المقدس فاوثقته بالحلقة التي
 كانت الانبياء توثق بها فنشروني رهط من الانبياء منهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم
 وكلمتهم واتيت بانائين احمر وابيض فشربت الابيض فقال لي جبريل شربت اللبن
 وتركت الخمر لو شربت الخمر لارتدت امتك ثم ركبته فاتيت المسجد الحرام فصليت به الغداة
 فتعلقت بردائه وقلت انشدك الله يا بن عم ان تحدث بما قریشا فيكذبك من صدقت
 فضرب بيده على رداءه فانزعجه من يدي فارفعه عن بطنه فنظرت الى عكسه
 فوق ازاره كانها طي القراطيس واذا نور ساطع عند قوادح كادي مختلف بصري فخررت
 ساجدة فلما رفعت راسي اذا هو قد خرج فقلت لجاريتي وشحك اتبعيه وانظري ماذا يقول
 وماذا يقال له فلما رجعت اخبرتني انه انتهى الى نفر من قریش فيهم المطعم بن عدي
 وعمر بن هشام والوليد بن المغيرة فقال اني صليت الليلة العشاء في هذا المسجد
 وصليت به الغداة واتيت فيما بين ذلك بيت المقدس فنشروني رهط من الانبياء
 فيهم ابراهيم وموسى وعيسى فصليت بهم وكلمتهم فقال عمرو بن هشام كما مستهزئي
 صفهم لي فقال اما عيسى ففوق الربعة ودون الطويل عريض الصدر ظاهر الدم
 جعد الشعر تعلوه صهيته كانه عروة بن مسعود الثقفي واما موسى فظخم آدم
 طوال كانه من رجال شنوءة كثير الشعر غائر العينين متراكب الاسنان مقلص الشفاة

٩٠
تفسير

خارج اللثة عابس واما ابراهيم فوالله لانا شبه الناس به خلقا وخلقاً فضبحوا واعظموا
ذلك فقال المطعم كل امرت قبل اليوم كان امسا غير قولك اليوم انا اشهد انك
كاذب نحن نضرب اكباد الابل الى بيت المقدس مصعدا شهرا او منحدرا شهرا تزعم انك
اتيت في ليلة واللات والعزى لا اصدقك فقال ابو بكر يا مطعم بش ما قلت لابن اخيك
جهنمه وكذبت انا اشهد انه صادق فقالوا يا محمد صف لنا بيت المقدس قال دخلت ليلا
وخرجت منه ليلا فاتاه جبريل فصوره في جناحه فجعل يقول باب منه كذا في موضع
كذا وباب منه كذا في موضع كذا و ابو بكر يقول صدقت صدقت فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ يا ابا بكر ان الله قد سماك الصديق قالوا يا محمد انجربنا
عن غيرنا فقال اتيت على عير بني فلان بالروح قد اضلوا ناقة لهم فانطلقوا في طلبها
فانتهيت الى رحالهم ليس بها منهم احد واذا قدح ماء فشربت منه ثم انتهيت الى عير
بني فلان فنفرت مني الابل وبرك منها جمل احمر عليه جوالق مخطط بياض كالأدرج
أكسر البعير ام لا ثم انتهيت الى عير بني فلان في التعيم يقدهما جمل اوراق وهاهي ذة تطلع
عليكم من الثنية فقال الوليد بن المغيرة ساحر فانطلقوا فنظروا فوجدوا كما
قال فرموه بالسحرة قالوا صدق الوليد فانزل الله - وما جعلنا الرويا التي اريناك
الا فتنة للناس واخرج ابن اسحاق وابن جرير عن ام هانئ قالت ما اسرى برسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم الا وهو في بيتي نائم عندي تلك الليلة فصلى العشاء
الآخرة ثم نام ونمنا فلما كان قبيل الفجر اهتبا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فلما صلى الصبح وصلينا معه قال يا ام هانئ لقد صليت معكم العشاء الآخرة كما رايت
هذه الوادي ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه ثم صليت صلاة الغداة معكم
الآن كما ترين وفي الباب عن جماعة من الاصحاب

الاخبار مثنى من اشراط الساعة - قال الله المتعال ومن يكفرا بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضللا لا يعيدوا قال الله المتعال فهل ينظرون الا الساعة

ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها اخرج ابو الشيم وعويس في جزئه والديلي عن زيد بن واقد
عن مكحول عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اقتراب
الساعة لذارايتم الناس اضاعوا الصلوة واضاعوا الامانة واستقلوا الى مكباتهم
واكلوا الربا واكلوا الرشاد وشيدوا البناء واتبعوا الهوى وباعوا الدين بالدينار واتخذوا
القران مزامير واتخذوا جلود السباع صفاقا والمساجد طرقا والجوهر لياسا واستثروا
الجور وفشا الزنا وتهاونوا بالطلاق واثمن الخائن وخون الامين وصار المطر قيظا
والولد غيظا والامراء فجرة والوزراء كذبة والامناء خونة والعرفاء ظلمة وقلت العلماء
وكثرت القراء وقلت الفقهاء وحليت المصاحف ونخرفت المساجد وطولت المنابر
وفسدت القلوب واتخذوا القينات واستحلت المعازف وشربت الخمر وعطلت
الحدود ونقصت الشهور ونقضت المواثيق وشاركت المرأة زوجها في التجارة
ومركب النساء البراذين وتشبهت النساء بالرجال والرجال بالنساء وحلف بغير الله
وشهد الرجل من قبل ان يستشهد وكانت الزكاة مغرما والامانة مغنما واطاع الرجل
امراته وعق امه وقرب صديقه واقصى اباة وصارت الامارات مواريث وسب اخوه
هذه الامة اولها واكرم الرجل اتقاء شرة وكثرت الشرط وصعدت الجهال المنابر
ولبس الرجال التيجان وضيق الطرقات وشيد البناء واستغنى الرجال بالرجال
والنساء بالنساء وكثرت خطباء منابرهم وركن علماء كرام الى ولائكم فاحلوا لهم الحرام
وحرموا عليهم الحلال وافقوهم بما يشتهون وتعلم علماء كرام العلم ليحبوا به دنائيركم
ودراهمكم فاتخذتم القرآن تجارة وضيعتم حق الله تعالى في اموالكم وصارت اموالكم
عند شراركم وقطعتم ارحامكم وشربتم الخمر في ناديتكم ولعبتم بالميسر وضربتكم بالكبر
والعزفة والمزامير ومنعتم محاربتكم زكاتكم ورايتوها مغرما وقاتل البري ليغني العامة
بقتله واختلعت اهواءكم وصار العطاء في البعد والسقاط وطففت الى كاسيل
والموازين ووليت اموركم السفهاء قال في الانشاعة قوله اضاعوا الصلوة
اي تركوها واخلو ابشئ من اركانها واجامتها ولا ينافي هذا ما ورد ان اول ما يرفع

٥٤
اربعين فيهم
الصلوة
وفي الجليل الذي
له ورواه
طريقه
عن
نقله
قال ان كان
بني فلان
اي من
وفي قوله
كان في

من الامة الامانة وانحر ما يرفع الصلوة لان المراد بقاء صورة الصلوة وهمنا اضاعتها
 بالاخلال بنحو عيها او شروطها قوله اضاعوا الامانة قال في النهاية الامانة
 تقع على الطاعة والعبادة والوديعة والثقة والامان والكل جائز ههنا واما في قوله
 الاتي الامانة فمعناها فللمراد به الوديعة قوله وشهدوا البناء اي طولوها من التشييد
 بمعنى الرفع او جصصوها وعلوها بالتشييد وهو كما طليت به الحايطة من جص او غيره
 قوله واتبعوا الهوى اي ما تموا به انفسهم من العقائد الفاسدة والآراء الباطلة المخالفة
 للاحاديث الصحيحة قوله باعوا الدين بالدنيا اي رضوا بنقص دينهم مع سلامة دنياهم
 واثر سلامة الدنيا على سلامة الدين قوله اتخذوا القرآن حزاميرا اي يتغنون به
 من غير تدبر في مواعظه واحكامه قوله اتخذوا جلود السباع صفاقا جمع صفقة
 وهي للسرير منزلة الميثرة من الرحل وهو شئ يفرش في السرير ويجلس عليه ومنه
 الحديث فهي عن صفق الفمور قوله المساجد طرقا اي يعمرون بالمساجد لغير صلوة
 ولا يصلون فيها ركعتين قوله تهاونوا بالطلاق اي يحلفون بالطلاق كثيرا ولا يبالون
 بوقوعه قوله صار المطر قيظا اي يكون المطر في الصيف فلا ينبت شيا قوله
 والولد غيظا اي يكون الولد غيظا بيه وامه اي يعمل ما يغيظهما بعقوبة لهما ولا يكون
 طوعهما قوله واتخذوا القينات جمع قينة وهي الامة للمغنية والمعازف آلات اللهو
 كالطنبور والبرابط والرباب وغيرها قوله عطلت الحدود كان لا يرجم الزاني
 المحصن ولا يقطع السارق ولا يحد القاذف قوله نقصت الشهور بالصاد المهملة
 اي يكون اكثرها ناقصة وقوله نقصت المواثيق بالصاد المعجمة جمع ميثاق
 وهو العهد وقوله ركب النساء البراذين جمع برذون بكسر اللام واحدة وسكون الراء
 وفتح الذال المعجمة اخره نون الدابة والموت برذونة وجمعه براذين والمعنى انهن يركبن
 الدواب كما في رواية يركبن السروج تشبها بالرجال قوله حلف بغير الله كان يقول
 ورأس السلطان او حياة سيدي او والدي او غير ذلك من الطلاق او العتق
 او نحو ذلك وقد اتى زمان لا يصدقون الا ان حلف بغير الله فانا لله وانا اليه راجعون

قول من كانت الزكوة مغرما الى يود الناس الزكوة غرامة اي يشق عليهم اداؤها
 كما يشق عليهم الغرامات قول من والامانة مغرما اي يذهب المؤمن بامانات الناس و
 ودائعهم ويتخذونها مغام كما انها غنمة وقعت في ايديهم قول من وقرب صديقه
 واقطع اباه اي يقرب صديقه ويكومه ويبعد اباه ويؤذيه قول من صارت الامارات
 موارث اي لا يرثون في الامارة الدين والرشد والتدبير والعلم وغير ذلك من صفات
 الكمال بل يقولون هذا ولد الامير واخوه فهو احق بالامارة واول من احدث هذا بنو امية
 فولوا ابناهم وهم يفعل لحد من الخلفاء الراشدين هذا فلم يولوا اولادهم ولا قرابتهم
 قول من سب اخوه هذه الامة اولها اشارة الى ما اشتهر من الرفض وسب عامة الصحابة
 والتابعين والسلف الصالح حتى ان الرجل منهم يسب اباه وجده الذي مات
 على السنة فانا لله وانا اليه راجعون قول من واكرم الرجل اتقاء شره اي يخاف
 ان لم يكرمه ان يناله شره وليس به من الدين شئ قول من كثرت الشرطاي لعوان الظلمة
 قول من واستغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وهو كناية عن كثرة اللواط
 في الرجال وكثرة السحاق في النساء قول من وصعدت الجهال المنابر معناه واظم وفي رواية
 الجاهل بدل الجهال قول من وليس الرجال التيجان اي رجعوا الى عادة المجوس
 والفرس من لبس التيجان فقد قال صلى الله عليه وآله وسلم العامم تيجان العرب
 اي ان العرب لا يلبسون التاج وانما يلبسون العامم بدلها قول من وضيقت الطرقات
 اي يبنون في الطريق الشارع الدكك ويجلسون فيها ويتخذون بالباطل ويضيقون
 الطريق على المارة قول من وكثرت خطباء منابركم اي انتم لا تخطبون لله ولا للاستحقاق
 انما يشتركون وظيفه الخطابة فيكثر الراغبون لذلك ولقد رأينا المسجد الواحد
 اكثر من عشرين خطيبا قول من ركن علماءكم الخ اي تميل العلماء الى الملوك فيفتنون
 بمقتضى هواهم ولو خالف الشرع ويتوصلون بذلك الى دنياهم فيعملون لهم الحرام
 وتحرمون عليهم الحلال قول من وتعلم علماءكم الى اخره اي لا يتعلمون لوجه الله ولدينهم
 وانما قصد هم في التعلم تحصيل الدنيا ومن علامة ذلك ان اكثر رغبتهم في الفلسفيات

والحكيمات فتراهم جاهلين بالسنة وشرائع الاحكام ويعدون انفسهم من علماء الاسلام
فانا لله وانا اليه راجعون **قوله** اتخذتم القرآن تجارة اي ان اعطوا اجرة على القرآن
قروا ولا يقرؤا **قوله** وضيعتم حق الله تعالى في اموالكم من الزكوة وغير ذلك من الحقوق
لما ليتها بعد ما اخرجها وبالاخلاق ببعض شروطها من الاستحقاق وقد ر الواجب
وغير ذلك **قوله** وشربتم الخمر في ناديكم اي في مجالسكم العامة غير مختفين بل متجاهرين
بشربه **قوله** ولعبتم بالميسر وضربتم بالكبر قال في النهاية الميسر هو القمار ومنه الحديث
الشرطي ميسر العجم شبه اللعب به بالميسر وهو القمار بالقداح وكل شيء فيه قمار فهو من الميسر
حتى لعب الصبيان بالجوز ومنه اللعب في الاغنياء بالببيض ونحوه والكبر بفتحين الطبل
ذو الرأسين وقيل الطبل الذي له وجه واحد والمعزفة واحدة للمعازف بالعين المهملة
والزاء المعجمة وهي جمع عزف ايضا قال في النهاية وهي الدفوف وغيرها وقيل
كل لعب عزف والمزامير جمع مزمار وهو آلة التي يزمر بها **قوله** قتل البرئ
ليغيب العامة بقتله معناه انهم لا يقتلون القاتل ويقتلون بريئا من قبيلته او قريبه
ليغيبهم ذلك وهو جمع بين ذنبين ترك القود وقتل البرئ **قوله** صار العطاء
في العبيد والسقاط سقاط الناس اراذلهم وادابهم فهو كقوله وسد الامر الى غير هذا
وطفت الى كائيل والموازنين التطفيف هو نخس الكيل والوزن فهذه كلمها
موجودة وهي في التزايد يوما فيوما وقد كادت ان تبلغ الغاية او قد بلغت فنسأل الله تعالى
ان ينجبنا الفتن ويعصمنا من المحن ونعتنا على السنن ويغفر لنا الذنوب التي جئنا
في السر والعلن انه جواد كريم ذو المنن بجاء الحسين والحسن امين يارب العالمين
يا ارحم الراحمين **واخرج** ابن مردويه عن علي رضي الله عنه واحمد والترمذي
عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة
حتى يكون اسعد الناس بالدينار كع بن كع الكع العبد او الاحق او اللبئ اي
حتى يكون اللئام او الحمقاء او العبيد رؤساء الناس **وعن** علي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتى يلتمس رجل من اصحابي

كما تلمس الضالة فلا يوجد **أخرجه** أحمد في مسنده **وعن** أبي جلاس قال سمعت ^{عليه}
 يقول لعبد الله السبائي ويحك ما أفضى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بشئ كقمته عن الناس ولقد سمعته يقول بين أن ما بين يدي الساعة ثلاثين كذابا
 وإنك لأحد **هم أخرجه** ابن أبي شيبة وابن أبي عاصم وأبو يعلى **وعنه**
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا علمت امتي خمس عشرة خصلة
 حل بهم البلاء قتل وما هن يارسول الله قال إذا اتخذوا الفى دولا والأمانة مغنما
 والزكاة مغرما واطاع الرجل زوجته وجفا أباه وعق أمه وبرصديقه وشرب الخمر
 والبست الخمر والديباج واتخذوا المعازف والقينات وأكرم الرجل مخافة شره
 وكان زعيم القوم أرذلهم **ولعن** آخر هذه الأمانة أولها وارتفعت الأصوات في المساجد
 فليتوقعوا خلا لا ثلاثا رجاء خفاء وخسفا وميغا **أخرجه** الترمذي وابن أبي الدنيا
 في ذم الملاحى واليهقى فى البعث قال الترمذي هذا حديث غريب لا يعرفه من حديث
 على الأيمن هذه الوجه ولا نعلم أحدا روى هذا الحديث عن يحيى بن سعيد
 الأنصارى غير الفرغ بن فضالة وقد تكلم فيه بعض أهل الحديث وضعفه
 من قبل حفظه وقد روى عنه وكيع وغيره من الأئمة وقال البزار حدثنا
 محمد بن الحسين القيسى ثنا يونس بن أرقم ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حسن عن زيد
 ابن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال صلى بنا رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الصبح فلما قضى صلاته ناداه رجل متى الساعة
 فزبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وانتهره وقال له أسكت حتى إذا سافر
 رفع رأسه إلى السماء فقال تبارك رافعها ومدبرها ثم رعى ببصره إلى الأرض فقال
 تبارك داعيها وخالقها ثم قال أين السائل عن الساعة فجنش الرجل على ركبتيه
 فقال أنا يا بى وأحى سألتك قال ذلك عند حيف الأئمة وتصديق بالنجوم وتكذيب
 بالقدر حتى تتخذ الأمانة مغنما والصدقة مغرما والفاحشة زيارة فعند ذلك
 هلاك قومك قال البزار لا نعلمه إلا بهذا الإسناد ويونس كان صدوقا على أن فيه

1995

[illegible]

وسلطان النساء وامارة السفهاء

الخسف والمسخ وسائر الاشرار الكبرى

قال الله المتعال - واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفين بافسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال تسخن طائفة من امتي قودة وطائفة خنازير وتحنف طائفة ويرسل على طائفة الريح العقيم بانهم شربوا الخمر ولبسوا الحرير واتخذوا القينات وضربوا بالدفوف اخرجهم ابن ابي الدنيا وعن علي قال اذا اختلف اصحاب الرايات السود بينهم كان خسف قرية بارم يقال لها حرسقاء وخروج الرايات الثلاث بالشام اخرجهم نعيم بن حماد في الفتن وعن علي قال اذا خرج جيش في طلب الذين خرجوا الى مكة فينزلون بالبيداء خسف بهم ويناديهم وهو قوله ولو ترى اذ فرغوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب من تحت اقدامهم ويخرج رجل من الجيش في طلب ناقاتهم ثم يرجع الى الناس فلا يجد منهم احد اولا يحس بهم وهو الذي يحدث الناس يخبرهم اخرجهم نعيم وعن محمد بن علي قال سيعود عائد بمكة يبعث اليهم سبعون الفا عليهم رجل من قيس حتى اذا بلغوا الثانية دخل اخوهم ولم يخرج اولاهم منهم نادى جبريل يا ايديا ايديا اء يسمع به مشارقا ومغان ياخذهم فلا خير فيهم فلا يظهر على هلاكهم الا راعى غنم في الجبل ينظر اليهم حين ساخوا فيخبرهم فاذا سمع العائد بهم خرج اخرجهم نعيم

ذكر خروج السفيا والابقع والاصهب والكندي قبل الامام اخرجهم نعيم بن حماد عن علي رضي الله عنه قال اذا اختلف اصحاب الرايات السود خسف بقرية من قرى ارم وسقط جانب مسجد هالغربي ثم يخرج بالشام ثلاث رايات الاصهب والابقع والسفياني فيخرج السفياني من الشام والابقع من مصر فيظهر السفياني عليهم واخرجهم نعيم عن علي قال ستليكم ائمة شريرة فاذا افرقوا على ثلاث رايات فاعلموا انه هلاكهم واخرجهم نعيم عن ابن عباس ان معاوية

قال له هل تكون لكم دولة قال نعم وذلك في آخر الزمان قال فمن انصاركم
قال اهل خراسان قال ولبنى امية من بنى هاشم نطحات ولبنى هاشم من بنى امية
نطحات ثم يخرج السفيناني واخرج نعيم عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر رضي الله عنه
قال اذا بلغ العباسي خراسان طلع بالشرق القرن ذو السنين وكان اول ما طلع
بهلاك قوم نوح حين اغرقهم الله تعالى وطلع في زمن ابراهيم حين القوة في النار
وحين اهلك الله تعالى قوم فرعون ومن معه وحين قتل يحيى بن زكريا
فلذا رايتكم ذلك فاستعيدوا بالله من شر الفتن ويكون طلوعه بعد انكساف الشمس
والقمر ثم لا يلبثون حتى يظهر الابقع بمصر واخرج نعيم عن علي رضي الله عنه
قال السفيناني من ولد خالد بن يزيد بن ابي سفيان رجل ضخم الهامة بوجه اثارجد
وبعينه نكتة بيضاء يخرج من ناحية مدينة دمشق في واد يقال له وادي اليابس
يخرج في سبعة نفر مع رجل منهم لواء معقود لا يعرفون في لوائه النصر يستفرون يديهم
على ثلاثين ميلا لا يرى ذلك العلم احد الا انهزم قال في الاشاعة وي زيد هذا
هو اخو معاوية بن ابي سفيان صحابي اسلم مع ابيه واخيه يوم الفتح مات في خلافة
ابي بكر الصديق رضي الله عنه واخرج ابن ابي شيبة ونعيم في الفتن عن ابي جعفر
رضي الله عنه قال اذا ظهر السفيناني على الابقع وعلى المنصور واليماني خرج الترك
والروم فيظهر عليهم السفيناني واخرج نعيم عن ابي جعفر رضي الله عنه قال
اذا ظهر السفيناني على الابقع وعلى المنصور والكندى والترك والروم خرج وسار
الى العراق ثم يطلع القرن ثم السعد فعند ذلك هلاك عبد الله ويخلم المخلوع
وينسب اقوام في مدينة الزوراء على جبل فيظهر الاحوص على مدينة عنوة
فيقتل بها مقتلة عظيمة يقتل ستة اكباش من آل عباس ويذبحها ذبائح صبرا
ثم يخرج الى الكوفة قال في الاشاعة يخرج الابقع من مصر والاضرب من الجزيرة
اي جزيرة العرب ويخرج الاعوج الكندي بالمغرب ويدوم القتال بينهم سنة
والزوراء مدينة بالشرق بين انهار كما في رواية الداني عن حذيفة وفيه

ان السفيناني يبعث جيشه الى العراق ويقتل بالزوراء مائة الف **واخرج** ابو نعيم **ع** على
رضي الله عنه قيل له ما النومة قال الرجل يسكت في الفتنة فلا يبد ومنه شئ وعن
على رضي الله عنه قال انما ستكون بعدى فتنة عيाम مظلمة منكسفة لا ينجون منها
الا النومة قيل وما النومة قال الذي لا يدري ما الناس فيه **اخرج** العسكري
في المواعظ **واخرج** نعيم عن علي قال يظهر السفيناني على الشام ثم يكون بينهم وقعة
بقرقيسا حتى يشبع طير اسماء وسباع الارض من جيفهم ثم يفتق عليهم فتق من خلفهم
فيقتل طائفة منهم حتى يدخلوا ارض خراسان وتقبل خيل السفيناني في طلب
اهل خراسان فيقتلون شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالكوفة
ثم يخرج اهل خراسان في طلب المهدي **واخرج** نعيم عن ابي جعفر قال
يبيت السفيناني جنوده في الافاق بعد دخول الكوفة وبغداد فيبلغه قرعة من وراء
من ارض خراسان عليهم رجل من بني امية فيكون امامهم وقعة بتونس ووقعة بدولاب وال
وقعة بتخوم زرتنج فعند ذلك يقبل الرايات السود من خراسان على جميع الناس
شاب من بني هاشم بكفه اليه خال سهل الله امره وطريقه ثم يكون له وقعة
بخراسان ويسير الهاشمي في طريق الرمي فيسرح رجل من بني تميم من الموالي
يقال له شعيب بن صالح الى اصطخر الى الاموى فيلتقي هو والمهدي ببغداد
اصطخر فيكون بهاملية عظيمة حتى تظأ الخيل الدماء الى ارساغها ثم تاتي به
جنود من سجستان عظيمة عليهم رجل من بني عدى فيظهر الله انصاره
من جنوده ثم يكون وقعة بالمداثن بعد وقعة ربي وفي عاقرة قورا وقعة صلبة
يخرج عنها كل ناج ثم يكون بعدها ذعر عظيم ببابل ووقعة في ارض من ارض
نصيبين ثم يخرج على الاخوص قوم سوادهم وهم الغصب عامة من الكوفة
والبصرة حتى يستنقذوا ما في يديه من سبي كوفان **واخرج** نعيم **ع** على
قال اذا خرجت خيل السفيناني الى الكوفة بعث في طلب اهل خراسان ويخرج
اهل خراسان في طلب المهدي فيلتقي هو والهاشمي برايات سود على مقدمته

ان السفيناني
يقتل بالزوراء
مائة الف

واخرج
الزوراء

واخرج
الزوراء

واخرج
الزوراء

شعيب بن صالح فالتقى هو والسفياني في باب اصطخر فتكون بينهم ملحمة عظيمة
 فتظهر الرايات السود وتهرب خيل السفياني فعند ذلك يمتني الناس للمهدي
 ويطلبونه **وأخرج** نعيم عن أبي جعفر قال يخرج شاب من بني هاشم بكف الهندي
 خال من خراسان **والرايات** سود بين يديه شعيب بن صالح يقاتل أصحاب السفياني
 فيهمزهمهم **وأخرج** نعيم عن محمد بن الحنفية قال يخرج رايات سود لبني العباس
 ثم يخرج من خراسان أخرى سود قلانسهم سود وثيابهم بيض على مقدمتهم رجل
 يقال له شعيب بن صالح من تميم يهزمون أصحاب السفياني حتى ينزل بيت المقدس
 يوطئ للمهدي سلطانه وبعد اليه ثلثمائة من الشام يكون بين خروجه وبين
 ان يسلم الامر الى المهدي اثنان وسبعون شهرا **وأخرج** ابو غنم الكوفي
 في كتاب الفتن عن علي بن ابي طالب قال ومحال للطلالقان فان الله بها
 كنوز ليست من ذهب ولا فضة ولكن بهار جال عرفوا الله حق معرفته
 وهم انصار المهدي **وأخرج** نعيم **عليه** قال يبعث بجيش الى المدينة
 فيأخذون من قدروا عليه من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم وتقتل
 من بني هاشم رجالا ونساء فعند ذلك يهرب المهدي والبيضا من المدينة
 الى مكة فيبعث في طلبهما وقد لحقهما حر الله تعالى وامنه قال في الاشاعة
 فعند ذلك يهرب المهدي وفي رواية المنصور الى مكة في سبعة انفس
 ويستخفون هناك ويقتلون النفس الزكية بين الركن والمقام فعند ذلك
 يغضب الله ويغضب اهل السموات قال مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد
 وابو بكر بن ابي شيبة واسحاق بن ابراهيم واللفظ لقتيبة قال اسحاق اخبرنا
 وقال الاخوان حدثنا جوير عن عبد العزيز بن ربيع عن عبيد الله بن القبطية
 قال دخل الحارث بن ابي ربيعة وعبد الله بن صفوان وانا معهما على ام سلمة
 ام المؤمنين فسالها عن الجيش الذي تخسف به وكان ذلك في ايام ابن الزبير
 فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعود عائذ بالبيت فيبعث اليه

فلا يبلغه حتى يموت وأخرج نعيم عن علي قال تفرج الفتن برجل منا يسومهم خسفا
 لا يعطيهم إلا السيف يضع السيف على عاتقه ثمانية أشهر حتى يقولوا والله ما هذا
 من ولد فاطمة ولو كان من ولد فاطمة لرحمنا يعزبه الله بنو العباس وبني أمية
 وأخرج ابوداود عن علي قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخرج رجل
 من وراء التهر يقال له الحارث حراث على مقدمته رجل يقال له المنصور يوشى
 أو يمكن لال محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجب على كل مؤمن
 نصره وأما إجابته وأخرج نعيم عن وليد بن مسلم عن محمد بن علي قال إذا سمع
 العائد الذي بمكة الخسف خرج مع اثني عشر الفا فيهم أكابد ال حتى يتزلوا إيلياء
 فيقول الذي بعث الجيش حين يبلغه الخبر من إيلياء لعمر الله لقد جعل الله في
 هذا الرجل عبرة بعثت الحيلة ما بعثت فساخا في الأرض أن في هذا العبرة وبصرة
 فيودي إليه السفين في الطاعة فيخرج حتى يلقي كلبا وهم أخواله فيعيرونه بما صنع
 ويقول كساك الله قميصا فخلعته فيقول ماترون استقبله البيعة فيقولون نعم
 فيأتيه إلى إيلياء فيقول اقلني فيقول اتحب أن أقتلك فيقول نعم فيقبله ثم يقول
 هذا رجل خلعت طاعتي فيامر به عند ذلك فيذبحه على بلاطة باب إيلياء ثم يسير
 إلى كلب فينهبهم فالخائب من خاب يوم نهب كلب

ذكر الامام أبي القاسم محمد بن عبد الله المهدى
 عليه السلام خليفة الله الحسنى المبدى المبشر به المنتظر
 قال الله المتعال - وأنه أعلم الساعة عن ياسين الجلي عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية
 عن أبيه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اهدنا أهل البيت
 يصلون الله في ليلة اخرجته الطيا لسي في مسنداه وعثمان وعبد الله
 ابن أبي شيبة وحمد في مسندها وابن ماجه وابو يعلى والطبراني في الكبير وابو نعيم
 في الحلية والمستغفر في دلائل النبوة قال ابن الجوزي في اسنى المطالب
 ولكن ياسين الجلي ضعيف قلت هو وان قال البخاري فيه نظروا أعلم له

ناب

مع
بجانب

حديثا غير هذا فقد حدث عنه جماعة من الائمة قال ابو زرعة لا بأس به
والدوري عن ابن معين ليس به بأس واسحاق بن منصور عنه صالح
وقال يحيى بن عمار رأيت سفيان الثوري يسأل ياسين عن هذا الحديث قال
ابن عدي وهو معروف به قال ابن حجر في تهذيب التهذيب ووقع في سنن
ابن ماجه عن ياسين غير منسوب فظنه بعض الحفاظ المتأخرين ياسين بن
معاذ الزيات فضعف الحديث به فلم يصنع شيئا وفي التقريب ياسين بن شيبان
ابن سنان العجلي الكوفي لا بأس به وهو من زعم انه ابن معاذ الزيات ولذا حسنه
السيوطي والسخاوي وعن ابني الطفيل قال سمعت عليا يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله عز وجل رجلا
منايما لها عدلا كما ملئت جورا قال ابو نعيم رجلا مني اخرج ابن ابى شيبه
واحمد في مسنده وابوداؤد في سننه وعن ابى اسحاق قال قال علي بن نظر
الى ابنه الحسن فقال ان ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وسيجوز من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق
ثم ذكر قصته يملأ الارض عدلا اخرج ابوداؤد وسكت عليه قلت
سند حسن وان لم يذكر ابوداؤد شيخه فانه انما يرى عن ثقة عندكم كما مضى
في المقدمة وعمر بن ابى قيس الكوفي الرازي صدوق وان كان قديم فسيروا
كما يهمل الثقات مما لا يتغير فيه المعنى كما في مثل الحسن والحسين فانه فاحش
وابواسحق قد رأى عليا غلاما وحدث عن صفته وروي عنه وعن كبار صحابه
وضعف المزني القول بانه لم يسمع منه قال في الاشاعة واما اسمه ففي اكثر
الروايات انه محمد وفي بعضها احمد واسم ابيه عبد الله فقد ورد بل هم عن النبي
صلى الله عليه وآله وسلم كما عند ابى داؤد والترمذي وقال حسن صحيح
عن ابن مسعود انه قال يواطئ اى يوافق اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابوتعسف
بعض الشيعة فقال ان هذا تحريف والصواب اسم ابيه اسم ابني بالنون

يعني الحسن او ان المراد بابيه جده الحسين والمراد باسمه كنيته فان كنية الحسين
 ابو عبد الله فمعناه ان كنية جده الحسين يوافق اسم والد النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم وذلك لا اعتقاد هم انه محمد بن الحسن العسكري وهو باطل من وجوه
 اما اولاهذه التعسفات واما ثانيا فلان محمد بن الحسن هذامات واخذ
 عنه جعفر ميراث ابيه الحسن واما ثالثا فلان المهدي يبايع وهو ابن اربعين سنة
 او اقل ولو كان هو ل زاد عن سبع مائة سنة واما رابعا فلان مولد المهدي
 المدينة بخلافه واما خامسا فلان رواية ابن المناوي عن علي رضي الله عنه
 فيجئ الله بالمهدي محمد بن عبد الله بل وكثير من الاحاديث صريحة في رد ما قاله
 من وجوه اخرى فلا نطيل الكلام بذكرها تنبيه وقم الشيخ الشعراني عبد الوهيد
 في كتابه اليواقيت والجواهر انه مشى على هذا القول ونسبه للفتوحات
 المكية وسياتي كلام الفتوحات وليس فيه ذلك بل الذي فيه خلاف ذلك
 وهو ان المهدي من اولاد الحسن ولا شك ان العسكري من اولاد الحسين
 فما في الفتوحات اعم مما نسب اليها والظاهر ان هذا مدسوس على الشعراني وثبوته
 انه في حياته لم يجر الكتاب المذكور وانه قال فيه لا احل لاحد ان يروي عن
 هذا الكتاب حتى يعرضه على علماء المسلمين ويحيز واما فيه وقد قم فيما خاف
 قدس عليه مذهب الشيعة ومادس عليه في طبقاته انه قال في ترجمة
 الحسين بن علي ان العقب منه فقط لامن اخيه الحسن وهذا ايضا من دسائس
 الرافضة والا فكيف ينكر الشعراني نسب الحسن وهو اظهر من ان يشهر واكثر
 من ان يحصر ومنهم الاعاظم كائنة اليمن وملوك الحجاز وملوك العرب
 وائمة طبرستان القديماء كالداغى الكبير وكتب النسب طاغية بانسابهم
 كعدة الطالب وغيرها وائمة علم الانساب جمعون على اثبات نسبه ولم يختلف
 فيه منهم اثنان ثم كيف يجوز ان ينسب ذلك للشعراني وهو مصري وانحاز
 بني حسن كانوا بمصر كابناء طباطبا وغيرهم فليتب به لذلك فانه زلة وبالله التوفيق

وعن علي قال تملأ الارض ظلماً وجوراً حتى يدخل كل بيت خوف وحزن
يسألون فلا يعطون فيكون قتال لقتال ويسار بيسار حتى يحيط الله بهم
في مضرة ثم تملأ الارض عدلاً وقسطاً **أخرجه ابن أبي شيبه** وعن جعفر
قال يظهر المهدي مكة عند لعشاء معه راية رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وقمصه وسيفه وعلامات وبيان فاذا صلى العشاء نادى بأعلى
يقول اذكروا الله ايها الناس ومقامكم بين يدي ربكم فقد اتخذ الرحمن
فبعث الانبياء وانزل الكتاب وامركم ان لا تشركوا به شيئاً وان تعافظوا
على طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم وان تحيوا ما احى
القرآن وتميتوا ما امات وتكونوا اعواناً على الهدى ووزراء على التقوى
فان الدنيا قد ان فناء هاو زوالها واذنت بانصرام فاني ادعوكم الى الله وإلى
رسوله والعمل بكتابه وامانة الباطل واحياء السنة فيظهر في ثلث مائة
وثلثة عشر رجلاً عدد اهل بدر على غير ميعاد قرعاً كقرع الخريف رهبان
بالليل اسد بالنهار فيفتح الله للمهدي ارض الحجاز ويستخرج من كان في السجن
من بني هاشم وينزل الرايات السود الكوفة فيبعث بالبعث الى المهدي
ويبعث المهدي جنوده في الافاق وعميت الجور واهله يستقيم لها البلدان ويفتح
على يديه القسطنطينية **أخرجه نعيم بن حماد** وعن علي ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال يكون في آخر الزمان فتنة تحصل للناس
منها كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا اهل الشام ولكن سبوا اشراهم
فان فيهم الابدال يوشك ان يرسل على اهل الشام سيب من السماء ففرق
جماعتهم حتى لو قاتلهم التعالاب غلبتهم فعند ذلك يخرج من اهل بيتي
في ثلاث رايات المكث يقول خمسة عشر الفا والمقل يقول هم اثنا عشر الفا
امامهم امات يلقون سبع رايات تحت كل راية منها رجل يطلب الملك
فيقتلهم الله جميعاً ويرد الله الى المسلمين الفتن ونعمتهم وقاصيتهم ودانيتهم

عن جعفر بن محمد
عن علي بن ابي حمزة
عن جعفر بن محمد

عن جعفر

عن جعفر بن محمد
عن علي بن ابي حمزة
عن جعفر بن محمد

أخرج الطبراني في الأوسط وأخرج الحاكم وصححه عن علي بن أبي طالب رضي الله
 عنه ستكون قننة تحصل الناس منها كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسبوا أهل الشام
 وسبوا ظلمتهم فإن فيهم الأبدال وسيرسل الله سيابا من السماء فيغرقهم حتى لو قاتلهم الثعالب
 غلبتهم ثم يبعث الله عند ذلك رجلا من عترة الرسول عليه الصلوة والسلام في اثني
 عشر الفا ان قلوبا وخمسة عشر الفا ان كثروا امارتهم أي علامتهم امت امت على ثلاث
 رايات يقاتلهم أهل سبع رايات ليس من صاحب راية الا وهو يطعم في الملك
 فيقتلون ويهزمون ثم يظهر الهاشمي فيرد الله على الناس الفتن ونعمتهم فيكونون
 على ذلك حتى يخرج الدجال وعن محمد بن الحنفية ان عليا بن ابي طالب قال يوما
 في مجلسه والله لقد علمت لتقتلن وتخلقن وتكفون اكفاء الاناء بما فيه ما يمتع
 اشقاكم ان غضب هذه يعني لحيته بدم من فود هذه يعني هامته فوالله ان ذلك
 لفي عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى وليد بن عكيم هؤلاء القوم
 باجتماعهم على أهل باطلهم وتفرقهم على أهل حقهم حتى يملكو الزمان الطويل
 فيستحلوا الدم الحرام والفرج الحرام والخمر الحرام والمال الحرام فلا يبقى بيت من بيوت
 المسلمين الا دخلت عليهم مظلمتهم فياوتهم بنى امية من ابن امية يقتل زنديقهم
 ويسير خليفتهم في الاسواق فاذا كان كذلك ضرب الله بعضهم ببعض والذي
 خلق الحبة وبرأ النملة لا يزال ملك بنى امية ثابتا لهم حتى يهلك زنديقهم فاذا قتلوه
 وملك ابن امية خمس اشهر لقي الله باسمهم بينهم فيخربون بيوتهم بايديهم
 وايدي المؤمنين وتعطل الثغور وتهراق الدماء وتقع الشجاء في العالم والخرج
 سبعة اشهر فاذا قتل زنديقهم فالويل ثم الويل للناس في ذلك الزمان يسلط بعض
 بنى هاشم على بعض حتى من الغيرة تغير خمسة نفر على الملك كما يتغير الفتية
 على المرأة الحسناء فمنهم الهارب والمشؤم ومنهم السناط الخليع يبابيعه جل أهل الشام
 ثم يسير اليه حجاز الجزيرة من مدينة الاوثان فيقاتله الخليع ويغلب على الخزائن
 فيقاتله من دمشق الى حران ويعمل عمل الجبابرة الاولى فيغضب الله من السماء

لكل علمه فيبعث عليه فتى من قبل المشرق يدعو الى اهل بيت النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم هم اصحاب الرايات السود المستضعفون فيعزهم الله وينزل عليهم النصر
 فلا يقاتلهم احد الا هزموه ويسير الجيش القحطاني حتى يستخرجوا الخليفة وهو كاهن
 خائف فيسير معه تسعة الاف من الملائكة معه راية النصر وفتى اليهن في نهر
 حجاز الجزيرة على شاطئ نهر فيلتقي هو وسفاح بنى هاشم فيهمزمون الحجاز وتهزمون
 جيشه ويغرقونهم في النهر فيسير الحجاز حتى يبلغ حران فيتبعون فيهمز منهم
 فيأخذ على المدائن التي بالشام على شاطئ البحر حتى ينتهي الى البحرين ويسير السفاح
 وفتى اليهن حتى ينزلوا دمشق فيفتقونها امرع من القراع البرق ويهدمون سورها
 ثم يبنون ويعمر ويساعدونهم عليها رجل من بنى هاشم اسمه اسم نبي فيفتقونها
 من الباب الشرقي قبل ان يمضي من اليوم الثاني اربع ساعات فيدخلها سبعون الف
 سيف مسلول بايدي اصحاب الرايات السود شعارهم ام امم اكثر قتلاها
 فيما يلي المشرق والفتى في طلب الحجاز فيدركونه فيقتلونه من وراء البحرين من الغزاة
 واليمن ويكمل الله للخليفة سلطانه ثم يثور سميان احد بني الشام والاخر
 بمكة فيهلك صاحب المسجد الحرام ويقبل حتى تلقى جموعه جموع صاحب الشام
 فيهمزمون اخرجهم ابن المناوي وعن علي وعائشة عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قال المهدي رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت انا على الوحي
 اخرجهم نعيم وعن الحسين ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة
 المهدي من ولدك اخرجهم ابو نعيم وعن علي قال المهدي مولد بالمدينة
 من اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم واسمه اسم نبي ومهاجرة بيت المقدس
 كت اللحية اكحل العينين براق الثنايا في وجهه خال في كتفه علامة النجم
 يخرج براية النبي صلى الله عليه وآله وسلم من مرط معلة سوداء مربعة فيها
 حجر لم تشر منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا تنشر حتى يخرج
 المهدي يمده الله بثلاثة الاف من الملائكة يصربون وجوه من خالفهم

٢٠
 ١٠

وأدبارهم يبعث وهو ما بين الثلاثين إلى أربعين **أخرجه** نعيم وعن عمر
 ابن الخطاب أنه ودع البيت وقال والله ما أدري ادع خزائن البيت وما فيه
 من السلاح والمال أم أقسمه في سبيل الله فقال له علي بن أبي طالب أمض
 يا أمير المؤمنين فليست بصاحبه إنما صاحبه مناشاب من قریش يقسمه
 في سبيل الله في آخر الزمان **أخرجه** نعيم وعن علي قال للمهدي
 رجل منا من ولد فاطمة **أخرجه** نعيم وعن علي قال يلى المهدي أمر الناس
 ثلاثين سنة أو أربعين سنة **أخرجه** نعيم وعن علي قال يخرج من رجل
 سن ولدي عند اقتراب الساعة حين يموت قلوب المؤمنين كما تموت الأبدان
 لما لحقهم من الضر والشدة والجوع والقتل ويتواتر الفتن والملاحم العظام
 وأمانته السنن وأحياء البديع وترك الأهل بالمعروف والنهي عن المنكر فيحيي الله
 بالمهدي محمد بن عبد الله السنن التي قد أميتت ويسر بعد له وبركته
 قلوب المؤمنين وتتألف إليه عصب من العجم وقبائل من العرب فيبرز
 على ذلك سنين ليست بالكثيرة دون العشرة ثم يموت **أخرجه** ابن المناوي
 في الملاحم وعن علي أنه قال الفتن أربعة فتنة السراء والضراء وفتنة
 كذا فذكر فتنة معدن الذهب ثم يخرج رجل من عترة النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم يصلح الله تعالى على يديه أمرهم **أخرجه** نعيم بسند صحيح على شرطه
 وعن علي أنه قال للنبي صلى الله عليه وآله وسلم أمنا أن محمد المهدي أمر من
 غيرنا يا رسول الله قال بل متأينا بنحتم الله كما بنا فتم وبنينا يستنقذون من الفتن
 كما اتقذوا من الشرك وينأولف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتن كما ألف
 بين قلوبهم بعد عداوة الشرك وينأيصحون بعد عداوة الفتن أخواتا
 كما أصبحوا بعد عداوة الشرك أخوانا في دينهم قال علي مومنون أمركا فزون
 قال مفتون وكافر **أخرجه** نعيم والطبراني في الأوسط وأبو نعيم في كتاب
 المهدي والخطيب في التلخيص -

ذكر الدجال

عن أبي ظبيان قال ذكرنا الدجال فأننا عليا متى خروجه قال لا يخفى على مومن عينه إلهي مطموسة مكتوب بين عينيه كافيتهاها لنا على قلنا ومتى يكون ذلك قال حين يفخر الجار على جاره ويأكل الشديد الضعيف ويقطع الأرحام ويختلفوا اختلاف أصابعي هؤلاء شبكها ورفعها فقال له رجل من القوم كيف تأمر عند ذلك يا أمير المؤمنين قال إنك لن تدرك ذلك فطابت أنفسنا أخرجه ابن أبي شيبه وعن علي بن أبي طالب رفعنا يخرج الدجال ومعه سبعون القامن الحاكمة على مقدمته أشعر من فيهم يقول بدو بدو -

نزول عيسى ابن مريم عليهما السلام

قال الله المتعال - وأن من أهل الكتاب ألا يومن به قبل موته الآية عن ابن عباس رفعنا قال لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى ابن مريم على ذروة إفق بيده حربة يقتل الدجال أخرجه ابن عساکر وعن شهر بن حوشب في قوله وأن من أهل الكتاب ألا يومن به قبل موته عن محمد بن علي بن أبي هو ابن الحنفية قال ليس من أهل الكتاب أحد إلا أتته الملائكة يضربون وجهه ودبره ثم يقال يا عدو الله أن عيسى روح الله وكلمته كذبت على الله وزعمت أنه الله أن عيسى لم يمت وأنه رفع إلى السماء وهو نازل قبل أن تقوم الساعة فلا يبقى يهودي ولا نصراني إلا آمن به أخرجه عبد بن حميد وابن المنذر - وقال أحمد في مسنده حدثنا يزيد بن هارون حدثنا حماد بن عيسى عن علي بن زيد عن أبي نضرة قال أتينا عثمان بن أبي العاص في يوم الجمعة لنعرض عليه مصحفنا على مصحفه فلما حضرت الجمعة أمرنا فآغسلنا ثم أتينا بطيب فتطيبنا ثم جئنا المسجد فجلسنا إلى رجل فحدثنا عن الدجال ثم جاء عثمان بن أبي العاص فقمنا إليه فجلسنا فقال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم يقول يكون للمسلمين ثلاثة امصار مصر عنتى البحرين
ومصر بالحيرة ومصر بالشام فيفرغ الناس ثلاث فرعات فيخرج الدجال فيعرض الناس
فيهمز من قبل للشرق فاول مصر يرد به المصر الذي يلتقى البحرين فيصير اهله ثلاث فرق
فرقة تقول نقيم نشامه وننظر ما هو وفرقة تلحق بالاعراب وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم
ومع الدجال سبعون الفا عليهم التيجان واكثر من معه اليهود والنساء ثم ياتي بالمصر الذي
يليه فيصير اهله ثلث فرق فرقة تقول نشامه وننظر ما هو وفرقة تلحق بالاعراب
وفرقة تلحق بالمصر الذي يليهم بغرب الشام وينحاز المسلمون الى عقبة ايتق فيبعثون سرحا
فيصاب سرحهم فيشتد ذلك عليهم وتصيبهم حجارة شديدة وجهد شديد حتى
ان احدهم ليحرق وترقوسه فياكله فينماهم كذلك اذ نادى مناد
من السحريا ايها الناس اتاكم الغوث ثلاثا فيقول بعضهم لبعض ان هذ الصوت رجل
شبعان وينزل عيسى ابن مريم عليه السلام عند صلوة الفجر فيقول له اميرهم
روح الله تقدم صل فيقول هذه الامة امراء بعضهم على بعض فيتقدم اميرهم
فيصلى فاذا قضى صلواته اخذ عيسى حربته فيذهب نحو الدجال فاذا رآه
الدجال ذاب كما يذوب الرصاص فيضع حربته بين شذوتيه فيقتله وينهمز
اصحابه فليس يومئذ شئ يوارى منهم احد حتى ان الشجرة لتقول يا مومن هذا كافر
ويقول الحجر يا مومن هذا كافر تفرد به احد -

مَكَثَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ نَزُولِهِ مِنَ السَّمَاءِ فِي الدُّنْيَا
لَمْ أَجِدْ فِيهِ رَوَايَةً عَنْ أَهْلِ بَيْتِ النَّسَبِ وَأَنَا وَجَدْتُ عَنْ أَهْلِ بَيْتِ السَّبَبِ
فَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
وَأَنَا ابْنِي فَقَالَ مَا يَبْكُوكَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَكَرْتُ الدِّجَالَ فَبَكَيتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
أَنْ يَخْرُجَ الدِّجَالُ وَأَنَا حَيٌّ فَقَدْ كَفَيْتُكُمْ وَأَنْ يَخْرُجَ بَعْدِي فَإِنْ دَبَّكُمْ
لَيْسَ بَاعْوَرَانَهُ يَخْرُجُ فِي يَوْمٍ أَصْبَحَ فِيهِ يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَيَنْزِلُ نَاحِيَتَهَا وَلَهَا
يَوْمٌ مِثْلُ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى كُلِّ نَقَبٍ مِنْهَا مَلَكٌ كَانَ يَخْرُجُ إِلَيْهِ شَرَارَ أَهْلِهَا

١٠

الحمد لله الذي جعل القرآن
مكتوباً

حتى ياتي الشام مدينة فلسطين باب لد فينزل عيسى ابن مريم فيقتله ثم يمكث عيسى
في الارض اربعين سنة اماما عادلا وحكما مقسطا اخرجهم ابن ابي شيبة و
خروج ياجوج وماجوج قبيل القيمة

قال الله تعالى في سورة الانبياء - حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج وهم من كل
حدب ينسلون - عن السدي قال قال علي بن ابي طالب ان ياجوج وماجوج خلف السد
لا يموت الرجل منهم حتى يولد له الف لصلبه وهم يغدون كل يوم على السد
فيلحسونه وقد جعلوه مثل قشر البيض فيقولون نرجع غدا فنفتحه فيصيحون
وقد عاد الى ما كان عليه قبل ان يلحس فلا يزالون كذلك حتى يولد فيهم
مولود مسلم فاذا غدا ويلحسون قال لهم قولوا بسم الله فاذا قالوا بسم الله
فارادوا ان يرجعوا حين يمسون فيقولون نرجع غدا فنفتحه فيقول
قولوا ان شاء الله فيقولون ان شاء الله فيصيحون وهو
مثل قشر البيض فينفبون فيخرجون منه على الناس فيخرج اول من يخرج
منهم سبعون الفا عليهم التيجان ثم يخرجون من بعد ذلك افواجا فياتون
على النهر مثل نهركم هذا يعني الفرات فيشربونه حتى لا يبقى منه شيء ثم
يجي الفوج منهم حتى ينتهوا اليه فيقولون لقد كان ههنا ماء مرة وذلك قول الله
فاذا جاء وعد ربى جعله دكا والذالك التراب وكان وعد ربى حقا **اخرجه**
ابن ابي حاتم وعن الحسين بن علي رفا للناس ثلاث معاقل فمعقلهم من الملحمة
الكبرى التي تكون بعث انطاكية دمشق ومعقلهم من الملحمة بيت المقدس
ومعقلهم من ياجوج وماجوج طور سيناء **اخرجه** ابو نعيم والحاكم في المستدرک
وعن ابن عباس مرفوعا بعثني الله حين اسرى بي الى ياجوج وماجوج فدعوتهم
الى دين الله وعبادته فابوا ان يجيبوني فهم في النار مع من عصي من بني آدم
وولد ابليس **اخرجه** نعيم بن حماد في الفتن -

عن بعض ائمة من اهل البيت

طلوع الشمس من مغربها

قال الله المتعال - يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن أمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا - عن علي كرم الله وجهه أنه قال الفقراء صدق الله والمرضى أحباء الله فمن مات على التوبة فله الجنة فتوبوا ولا تيأسوا فان باب التوبة مفتوح من قبل المغرب لا يسد حتى تطلع الشمس منه الحديث أخرجه جعفر في كتاب العروس والديلي وعن ابن عباس في قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن أمنت من قبل - فهو آية لا ينفع مشركا إيمانه عند الآيات وينفع أهل الإيمان عند الآيات ان كانوا أكتسبوا خيرا قبل ذلك قال ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشية من العشيات فقال لهم يا عباد الله توبوا إلى الله بقرب فانكم توشكون ان تروا الشمس من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك حبست التوبة وطوى العمل وختم الإيمان فقال الناس هل لك من آية يا رسول الله فقال آية تكلم الليلة ان تطول كقدر ثلاث ليال فيستيقظ الذين يخشون ربهم فيصلون له ثم يقضون صلاتهم والليل كانه لم ينقص فيضطجعون حتى اذا استيقظوا والليل مكانه فاذا ارادوا ذلك خافوا ان يكون ذلك بين يدي امر عظيم فاذا اصبحوا فطال عليهم طلوع الشمس فبينما هم ينتظرونها اذا طلعت عليهم من قبل المغرب فاذا فعلت ذلك لم ينفع نفسا إيمانها لم تكن أمنت قبل ذلك أخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه وعن ابن عباس رفا طلع الفجر امان من طلوع الشمس من مغربها أخرجه الديلي في مسند الفردوس

ذكر رفع القرآن عن المصاحف وعن الصدور وانهم لم يبيت
ورفع البيت او الركن

قال الله المتعال - ولئن شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا
وكيلا الا رحمة من ربك ان فضله كان عليك كبيرا - عن ابن عباس وابن عمر

قال لا خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا أيها الناس ما هذه الكتب
التي بلغتكم فتكتبونها مع كتاب الله يوشك أن يعضب الله لكتابيه فيسري
عليه نيل لا يترك في قلب ولا ورق منه حرفا إلا ذهب به فحقين يا رسول الله كيف
بالمؤمنين والمؤمنات قال من أراد الله به خيرا ابقي في قلبه لا الله إلا الله آخر
ابن مردويه وأخرج الحاكم عن الحارث بن سويد قال سمعت عليا رضي الله
عنه يقول حجوا قبل أن لا تحجوا فكانني انظر إلى حبشي اصم اقدم بيده معول يهدم
حجرا حجرا فقلت له شئ تقول به برأيك او سمعته من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ولكني سمعته من نبيكم وفي الصحيحين
كانني به اسود افعج يهدمها حجرا حجرا وفي حديث علي كرم الله وجهه عند
ابي عبيد في غريب الحديث من طريق ابي العالية انه قال استكثر وامن الطوائف
هذه البيت قبل ان يحال بينكم وبينه فكانني برجل من الحبشة اصلع او قال اصم
اخمش الشاقين قاعدا عليها وهي تهدم ورواه الفاكهي من هذا الوجه ولفظه
اصعل بدل اصلع وقال قائما عليها يهدمها بمسحاته ورواه يحيى الحماني في مسنده
من وجه آخر عن علي مرفوعا ورواه الازرقي عنه بنحوه الاصلع من ذهب شعر
مقدم رأسه والاصيلع تصغيره والا فيدع تصغيره الا فيدع وهو من في يديه اعوجاج
والاصيلع الصغير الرأس والاصح الصغير الاذن وقيل الكبير الاذن
والا فيح المتباعد الفخذين.

ذكر دابة الارض وخروجها

قال الله المتعال - واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس
كانوا باياتنا لا يؤمنون عن عاصم بن حبيب بن صهيبان قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول
ان دابة الارض تاكل فيها وتحدث من استمها فقال له رجل اشهد انك تلك الدابة
فقال له علي قول لا شديد الاخرجه اليقيل وعن المنزالي بن سبرة قال قيل لعلي
ابن ابي طالب اين ناسا يقولون لتلك دابة الارض والله ان لدابة الارض

نزلوا رغبا ومالي رش ولا نخب وان لها الحافرا ومالي من حافرا وانما الخروج حضر القوس

بالبجاء ثلثا وما خرج ثلثاها ^{ابن حاتم} أخرجه ابن أبي حاتم وأخرج ابن أبي شيبة ونعيم ابن حماد في الفتن وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم -

خروج الدخان

قال الله تعالى - فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين - عن علي قال ان الدخان لم يعض بعد ياخذ المؤمن كهيئة الزكام وينفخ الكافر حتى ينفد أخرجه عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن أبي حاتم وعن ابن أبي مليكة قال دخلت على بن عباس رضي الله عنهما فقال لهما اني الليلة فقلت لم قال طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت ان يطرق الدخان أخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والمحاكم بسند صحيح وعن عكرمة قال قال ابن عباس قال ابن مسعود البطشة الكبرى يوم بدر وانا اقول هي يوم القيمة أخرجه عبد بن حميد وابن جرير بسند صحيح

النفخ في الصور

قال ذو الجلال - يوم ترحف الراجفة تتبعها الرادفة - أخرجه ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس في قوله - يوم ترحف الراجفة قال نفخة الاولى تتبعها الرادفة - قال ابن أبي مليكة الثانية - قلوب يومئذ واجفة - قال خائفة - اثنا المردودون في الحافرة - قال الحياة وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله - فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون - قال حين ينفخ في الصور فلا يبقى حي الا الله عز وجل وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس انه سئل عن قوله - فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون - وقوله - واقبل بعضهم على بعض يتساءلون - فقال انهما مواقف فاما الموقف الذي لا انساب بينهم ولا يتساءلون عند الصعقة الاولى لا انساب بينهم فيها اذا صعقوا فاذا كانت النفخة الآخرة فاذا هم قيام يتساءلون - وأخرج ابن جرير والمحاكم وصححه من وجه آخر

عن ابن عباس أنه سئل عن الأيتين فقال أما قوله - ولا يتساءلون فهذا في النفخة الأولى حين لا يبقى على الأرض شيء وأما قوله - فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون فانهم لما دخلوا الجنة أقبل بعضهم على بعض يتساءلون **وأخرج** القريابي وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله - وإذا الوحوش حشرت - قال حشر إليها ثم موتها وحشر كل شيء الموت غير الجن والانس فانهما يوقفان يوم القيامة **وأخرج** ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما وإذا الوحوش حشرت - قال يحشر كل شيء حتى ان الذباب يحشر وعن ابن عباس رضي الله عنهما ملك نفس ذائقة الموت - قال لما نزلت قيل يا رسول الله فما بال الملائكة فنزلت كل شيء هالك الا وجهه فبين في هذه الآية فناء الملائكة والثقلين من الجن والانس وسائر عالم الله وبريتهم من الطير والوحش والسباع والانعام وكل ذي روح انه هالك ميت **أخرجه** ابن مردويه **وأخرج** الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما ان نافع بن الأزرق سأله عن قوله وإذا البحار سجرت قال اختلط ماؤها بماء الأرض قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت زهير بن أبي سلمى يقول -

لقد نازعتهم حسابا قديما ً وقد سجرت بحارهم بحا

وأخرج البيهقي في البعث من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وإذا البحار سجرت - قال تسجرح حتى تصير ناراً - **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال يسيل واد من اصل العرش من ماء فيما بين الصيحتين ومقدار ما بينهما أربعون عاما فينبت منه كل خلق بلى من انسان او طير او دابة ولو مر عليهم ما رقد عرفهم قبل ذلك لعرفهم على وجه الأرض فينبتون ثم توصل الارواح فنزوح بالاجساد فذلك قول الله - وإذا النفوس زوجت - **وأخرج** ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس

في قوله اذ الشمس كورت - قال اظلمت - واذا النجوم انكدرت - قال تغيرت واذا البحار
 فجرت - قال بعضها على بعض **واخرج** ابن ابي حاتم وابن ابي الدنيا في كتاب الاحوال
 وابو الشيمه في كتاب العظمة عن ابن عباس اذ الشمس كورت - قال يكور الله الشمس
 والقمر والنجوم يوم القيمة في البحر ويبعث الله ريحاً يوم افتتخه حتى ترجع ناراً
 قال بعضهم اذ القيت الشمس في البحر فتمها حتى وينقلب ناراً وعن علي قال كان
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا اصبح قال اللهم بك نصبح وبك نموت وبك نعمر وبك
 نرجع وبك نموت واليك التشور ويقول في آخرها واليك المصير **اخرجه** الدورقي
 وابن جرير وصححه وعن علي قال تنشق السماء من المجرة **اخرجه** ابن ابي حاتم
 وعن علي بن الحسين مرسلاً - اذا كان يوم القيمة مد الله الارض مد الاديم
 حتى لا يكون لبشر من الناس الا موضع قدميه فاكون اول من يدعى الحديث
 ويأتي في الشفاعة **اخرجه** عبد الرزاق وابن جرير وعن علي بن الحسين
 عن رجل من الصحابة تمد الارض يوم القيمة لعظمة الرحمن فلا يكون لاحد
 الا موضع قدميه فاكون اول من يدعى الحديث وسياتي في الشفاعة
اخرجه ابو نعيم في الحلية واليهقي في شعب اليمان وقال ابن ابي شيبة
 حدثنا ابو اسامة قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي نضرة قال
 خطبنا ابن عباس بالبصرة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 انا اول من تنشق عنه الارض ولا فخر - وفي لفظ عنه عنده قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم انا سيد ولد آدم واول من تنشق عنه الارض واول
 شافع واول مشفع وقال ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن
 قيس عن المنهال عن عبد الله بن الحارث عن عيسى بن ابي طالب قال اوار من يكسر
 ابراهيم قبطيتين ثم يكسي النبي صلى الله عليه وآله وسلم حلة وهو عن يمين
 العرش قال ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن شعبة عن المغيرة بن النعمان
 عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فقال اول الخلائق يكسى ابراهيم وفي لفظ عنه اول من يكسى من الخلائق يومئذ ابراهيم
اخرجه ابن ابي شيبة **واخرج** ابن ابي الدنيا والخواطر **عليه** بن ابي طالب
قال ان الناس يرسل عليهم يوم القيمة رتم منتنة حتى يتاذى منها كل بروفاجر
حتى اذ ابلغت كلامهم كل مبلغ ناداهم مناد يسمعهم الصوت ويقول لهم
هل تدرون هذا الذي قد اذتكم فيقولون لا فقال الا انها فروج الزناة الذين لقوا الله
بزناهم ولم يتوبوا منه ثم ينصرف بهم ولم يذكر عند الصرف بهم جنة ولا نار
واخرج ابن ابي حاتم **عليه** رضى الله عنه في قوله تعالى قال يا ويلنا من بعثنا
من مرقدنا هذا الآية ينامون قبل البعث نومة فاذا ابعثوا قال الكفار يا ويلنا من بعثنا
من مرقدنا قال فتجيئهم الملائكة هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون **واخرج**
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله - ونفخ
في الصور فاذا هم من الاجداث - يعنى من القبور الى ربهم ينسلون قال يخرجون
واخرج ابن عساکر عن عبد الله بن عبد الرحمن الزهرى قال دخل هشام
ابن عبد الملك للسجدة الحرام فنظر الى محمد بن علي بن الحسين وقد احرق به الناس
فارسل الله اليه فقال اخبرني عن يوم القيمة ما ياكل فيه وما يشربون فقال فقال
محمد بن علي للرسول قل له تحشرون على مثل قرصة النقي فيها نهات تجفرو عن
الحسن بن علي رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يحشرون الناس يوم القيمة حفاة عراة فقالت امرأة يا رسول الله فكيف يرى بعضنا
بعضنا قال ان الابصار شاخت فرفع بصره الى السماء **اخرجه** الطبراني في الكبير
واخرج ابن شيبة والبخاري والنسائي وابن جرير والبيهقي من طريق قيس بن
عبادة عن علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه قال انا اول من يحشرون بين يدي
الرحمن بالخصومة يوم القيمة -

تبدل الارض غير الارض والسموات

قال الله المتعال - يوم تبدل الارض غير الارض والسموات **اخرج** ابن مردويه

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات قال أرض بيضاء لم يعمل عليها خطيئة ولم يسفك عليها دم وأخرج ابن أبي الدنيا في صفة الجنة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن علي بن أبي طالب في الآية قال تبدل الأرض من فضة والسماء من ذهب وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض زعم أنها تكون فضة وأخرج البيهقي في البعث عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات قال يزداد فيها وينقص منها وتذهب أكمامها وجبالها وأوديتها وأشجارها وما فيها وتقدم الأديم العكاظي أرض بيضاء مثل الفضة لم يسفك فيها دم ولم يعمل عليها خطيئة والسموات تذهب شمسها وقمرها ونجومها

ذكر أهوال القيامة

قال الله المتعال - إنما نؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار مه طعين مقنع رؤسهم لا يوتد إليهم طرفهم وافئدهم هواء **أخرج** ابن أبي حاتم من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلجم الكافر العرق ثم تقع الغبرة على وجوههم فهو قوله وجوه يومئذ عليها غبرة **وأخرج** عبد بن حميد والترمذي والحاكم وصحاحه وابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال تحشرون حفاة عراة غرلا فقالت زوجته اينظر بعضنا الى عورة بعض فقال يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه **وأخرج** الطبراني والحاكم وصحاحه وابن مردويه والبيهقي عن سودة بنت زمعة قالت قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يبعث الناس حفاة عراة غرلا قد ألجمهم العرق وبلغ شحوم الأذان قلت يا رسول الله وأسوأ تأله ينظر بعضنا الى بعض قال شغل الناس عن ذلك وتلا يوم يفرا لموع من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم

يومئذ شان يغنيه **وأخرج الطستي** عن ابن عباس ان نافع بن الازرق قال له اخبرني عن قوله يوم تكون السماء كالمهل قال كدر دهي الزيت وسواد العرق من خوف يوم القيمة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر تنادي به القسم السهوم كأنها تبتطنت الاقرباب من عروق مهلا

مقدار طول يوم القيا مئة

قال الله المتعال - سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن ولا يسأل جيم جيمًا يبصرون وهم يود الجحور لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنين وصاحبتهم واخيه وفصيلته التي تؤويه - **عن ابن عباس** في قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - قال منتهى امره من اسفل الارضين الى منتهى امره من فوق سبع سموات مقدار خمسين الف سنة ويوم كان مقدار الف سنة يعني بذلك نزول الامر من السماء الى الارض ومن الارض الى السماء في يوم واحد فذلك مقدار الف سنة لان ما بين السماء والارض مسيرة خمسمائة عام **أخرجه ابن المنذر** وابن ابي حاتم **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما في قوله في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون قال هذا في الدنيا تعرج الملائكة في يوم كان مقداره الف سنة وفي قوله في يوم كان مقدار خمسين الف سنة فهذا يوم القيامة يجعله الله على الكافرين مقدار خمسين الف سنة **أخرجه ابن المنذر** والبيهقي في البعث **وأخرج ابن ابي حاتم** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال غلط كل ارض خمسمائة عام فذلك اربعة عشر الف عام وبين السماء السابعة وبين العرش مسيرة ستة وثلاثين الف عام فذلك قوله - في يوم كان مقدار خمسين الف سنة **وأخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في البعث** عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله - في يوم كان مقدار خمسين الف سنة - قال لو قدر تموه لكان

ابن جریر

وقوف العالمين ليسألهم رب العالمين

۴
سید الشہیدین
انور علی شاہ
عقلمند و کرم
وکل شہسوار
فرید کتب خانہ

كذا وقد ومن اخص قدميه الى كعبه مسيرة خمسمائة عام ومن كعبه الى ركبته
 مسيرة خمسمائة عام ومن ركبته الى ارنبته خمسمائة عام ومن ارنبته الى ترقوته
 مسيرة خمسمائة عام ومن ترقوته الى موضع القرط خمسمائة عام ولا يداود
 عن ابن عباس مرفوعا اذا اراد الله ان يقضى بين خلقه نادى مناد ابن محمد وامته
 فاقوم وتتبعني امتي غرا محجلين من اثر الطهور قال رسول الله صلى الله واله وسلم
 ففطن الآخرون الاولون واول من يحاسب وتفرج لنا الالم عن طريقنا تقول الالم كادت
 هذه الامة ان تكون الانبياء كلها وعن ابن عباس مرفوعا لا تزول قدما
 عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله
 فيما انفقته ومن اين اكتسبه وعن حُبنا اهل البيت **أخرجه** طبراني في الكبير
 وعن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن الوقوف
 بين يدي الله تعالى هل فيه ماء قال اى والذي نفسى بيده ان فيه ماء
 اراولياء الله ليردون حياض الانبياء ويبعث الله سبعين الف ملك في ايديهم
 عصا من نار يذودون الكفار عن حياض الانبياء **أخرجه** ابن مردويه وعن
 علي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حملة القرآن في ظل الله
 يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه **أخرجه** الديلمي و**أخرج**
 ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان جبريل يوم القيمة لقائم بين يدي الجبار
 ترعد فرائصه فورا من عذاب الله يقول سبحانك لا اله الا انت ما عبدنا لك
 حق عبادتك ان ما بين منكبيه كما بين المشرق الى المغرب اما سمعت قول الله
 يوم يقوم الروح والملائكة صفا و**أخرج** البيهقي في الاسماء والصفات
 عن ابن عباس في قوله يوم يقوم الروح قال يعني حين تقوم ارواح الناس مع
 الملائكة فيما بين النفختين قبل ان ترد الارواح الى الاجساد وعن علي قال قال
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان اول خلق الله يكسى يوم القيامة
 ابي ابراهيم فيكسى ثوبين ابيضين ثم يقام عن هين العرش ثم ادعى فاكسى ثوبين

اخضرين ثم اقام عن يسار العرش ثم تدعى انت يا على فتكسى ثوبين اخضرين ثم تقام
 عن يميني انما ترضى ان تدعى اذا دعيت وتكسى اذا كسيت وان تشفع اذا شفعت
أخرجه الدارقطني في العلل واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال تفرد به
 مسيرة بن حبيب النهدي والحكم بن ظهير عنه والحكم كذاب قال السيوطي قلت
 الحكم روى له الترمذي وقال فيه البخاري منكر الحديث وروى عنه من القدماء
 سفيان الثوري ومالك والحاكم فصح له
السؤال

قال الله المتعال - فلنسالن الذين ارسل اليهم ولنسالن المرسلين وغير ذلك من اى
 كثيرة هناك **عنه** رضى الله عنه قال من اكل خبز البر وكان له ظل
 وشرب الفرات مبردا فذاك من النعيم الذى يسأل عنه **أخرجه** ابن ابي حاتم
 وعن علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه سئل عن قوله ثم لتسئلن يومئذ
 عن النعيم قال من اكل خبز البر وشرب ماء الفرات مبردا وكان له منزل
 يكره فذاك من النعيم الذى يسأل عنه **أخرجه** عبد بن حميد وابن المنذر
 وابن ابي حاتم وابن مردويه و**أخرج** الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من امير يؤمر على عشرة الا سئل عنهم يوم
 القيامة وعن ابن عباس رضى الله عنهما في قوله تعالى ولنسالن الذين
 ارسل اليهم ولنسالن المرسلين قال نسال الناس عما اجابوا المرسلين نسال
 المرسلين عما بلغوا فلنقصن عليهم بعلم قال يوضع الكتاب يوم القيمة فيتصلم
 بما كانوا يعملون **أخرجه** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث
شهادة الاشياء عند رب الكبرياء

قال ذو الجلال المتعال - ويوم تشهد عليهم السنتهم وايد يهم وارجلهم
 بما كانوا يعملون **أخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابي الضميمة عن ابن عباس
 رضى الله عنهما انه قال لا ينطقون يوم القيمة ياتي على الناس منه حين لا ينطقون

ولا يعتذرون ولا يتكلمون حتى يؤذن لهم فيختصمون فيجحد الجاحد بشركه
بالله تعالى فيحلفون له كما يحلفون لكم فيبعث الله عليهم حين يجحدون
شهودا من انفسهم جلودهم وابصارهم وايدتهم وارجلهم ويختم على افواههم
ثم تفقم الافواه فتخاصم الجوارح فتقول انطقنا الله الذي انطق كل شيء
وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون فتقرأ السنة بعد واخرج الجندی
في فضائل مكة وابوالحسن القطان في الطولات والحاكم واليهقي في شعب
الایمان وضعفه عن ابی سعید الخدری عن علی أنه قال وانی اشهد سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يؤتى يوم القيمة بالجحور الاسود
وله لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد واخرج الترمذی وحسنه
والحاكم وصححه وابن ماجه واللفظ له عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم لياتين هذا الحجر يوم القيمة له عینان يبصرتهما
ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحق واخرج احمد في الزهد عن محمد
ابن علی ان علیا كان يامر ببيت المال فيكتس ثم ينضم ثم يصل فيه رجاء
ان يشهد له بالقيمة ان لم يحبس فيه المال عن المسلمين واخرج البخاری
وغیره عن ابن عباس قال انی اجد في القرآن شيئا مختلف على قوله
تعالى فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وقوله فاقبل بعضهم على بعض
يتساءلون وقوله ولا يكفون الله حديثا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين
فقد كفو فقال اما قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين فانهم لما رأوا يوم
القيمة ان الله يغفر الذنوب ولا يغفر شركا حجه المشركون رجاء ان يغفر لهم
فقالوا الله ربنا ما كنا مشركين فختم الله على افواههم وتكلمت ايديهم
وارجلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك يؤد الذين كفروا وعصوا الرسول
لو تسوى بهم الارض ولا يكفون الله حديثا واما قوله فلا انساب بينهم
يومئذ هذا في النفخة الاولى في الصور فصعق من في السموات ومن في

الأرض الآمن شاء الله فلا نساب بينهم عند ذلك ولا يتسألون ثم تفتح فيه
أخرى فاذا هم قيام ينظرون وأقبل بعضهم على بعض يتسألون -

كتاب الأعمال

قال الله المتعال وأما من أدنى كتابه يمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا
أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله الزمنا طائفة
قال عمله ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقيه منشورا - قال هو عمله الذي عمل
أحصى عليه فأخرج له يوم القيمة ما كتب عليه من العمل فقرأ منشورا وأخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن ابن عباس قلنسا لمن
الذين أرسل إليهم ولنسا لن المرسلين قال نسأل الناس عما أجابوا المرسلين
ونسأل المرسلين عما بلغوا فلنقصن عليهم بعلم قال يوضع الكتاب يوم القيمة
فيتكلم بهما كانوا يعملون وأخرج البزار وعبد بن حميد بسند حسن عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الروح الأمين قال يوقى
بسيات العبد وحسناته فيقضى بعضها لبعض فان بقيت له حسنة واحدة
وسع الله تعالى له بها في الجنة وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله
الأصحاب اليمين - قال هم المسلمون وأخرج عبد الرزاق والغزيابي وسعيد
ابن منصور وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
والحاكم وصححه عن علي بن أبي طالب في قوله أصحاب اليمين قال هم أطفال المسلمين -
وأخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله ويومئذ عواكل اناس بآمالهم قال يكتب اعمالهم -

الحساب

قال الله المتعال - ان الينا اياهم ثم ان علينا حسابهم عن عبد خير قال
وضات علي بن أبي طالب قال يا عبد خير وضات رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم كما وضاتني فقلت يا رسول الله من اول الخلق يدعى به الى الحساب
يوم القيمة قال انا يا علي اقف بين يدي الله ساعة فيأمرني ذات اليمين الى الجنة

قلت ثم من يارسل الله قال ثم ابوبكر الصديق يقف بين يدي الله ساعة ثم
يامر به ذات اليمين الى الجنة قلت ثم من يارسل الله قال ثم عمر بن الخطاب
فيقف بين يدي الله مثل ما وقف ابوبكر ثم يامر به ذات اليمين قلت ثم من
يارسل الله قال ثم انت يا علي قال فاين عثمان بن عفان قال ذاك رجل رزق
حياء سألت الله ان لا يوقفه للحساب فشفعني فيه **أخبرني السلفي في انتخاب**
حديث القراء وابن عساكر وأخرج الدينوري في المجالسة عن جعفر بن محمد
قال صلة الرحم قهون على المرء الحساب يوم القيمة ثم تلا الذين يصلون
ما امر الله به ان يوصل ويخشون زهم وتخافون سوء الحساب قال الحافظ
السيوطي في بدور السافرة ويروي عن علي رضي الله عنه انه سئل عن
محاسبة الخلق فقال كما يوزن قهم في غداة واحدة كذا يحاسبهم في ساعة واحدة
وعن علي بن سميت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان الله
فرض للفقراء في اموال الاغنياء قدر ما يسعهم ولن يجهد الفقراء حتى يجوعوا
او يعروا الا يحاسبهم الله حسا با شديد او عذبهم عذابا نكرا **أخبرني**
الطبراني في الاوسط وعن علي بن علقمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انا اول من تنشق الارض عنه ولا تخز في عطيتي الله من الكرامة ما لم يعطني قبل
ثم ينادي مناد يا محمد قرب الخلفاء فاقول من الخلفاء فيقول جل جلاله
عبد الله ابوبكر الصديق فاول من تنشق عنه الارض بعدى ابوبكر
ويوقف بين يدي الله فيحاسب حسا با يسيرا ويكسى حلتين خضراوين
ثم يوقف امام العرش ثم ينادي مناد اين عمر بن الخطاب فيجيء واوداجه
تشخب دما فاقول عمر من فعل هذا بك فيقول مولى المغيرة بن شعبه
فيوقف بين يدي الله فيحاسب حسا با يسيرا ثم يكسى حلتين خضراوين
ثم يوقف امام العرش ثم يوتي بعثمان بن عفان واوداجه تشخب دما فاقول
عثمان من فعل هذا بك فيقول فلان وفلان فيوقف بين يدي الله فيحاسب

حسابا يسيرا ثم يكسره حلتين خضراوين ثم يوقف امام العرش ثم يوتى بعل و اودا جبه
 تشعب دما فاقول على من فعل بك هذا فيقول عبد الرحمن بن ملجم فيوقف بين
 يدي الله فيحاسب حسابا يسيرا ثم يكسره حلتين خضراوين ثم يوقف امام العرش
 مع اصحابه اخرجاه الزوزني وفيه علي بن صالح قال الذهبي لا يعرف وله خبر
 باطل وقال في اللسان ذكره ابن حبان في الثقات وقال روى عنه اهل العراق
 مستقيم الحديث وعن ابي لهيعة عن يزيد بن ابي جيب عن رجل عن عبد خير
 قال وضأت عليا فقال وضأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما وضأتني فقلت
 من اول من يدعى الى الحساب يوم القيمة قال انا اقف بين يدي الله ما شاء الله
 ثم اخرج وقد غفر الله لي قلت ثم من قال ابو بكر يقف كما وقفت مرتين ثم يخرج
 وقد غفر الله له قلت ثم من قال عمر يقف كما وقف ابو بكر مرتين ثم يخرج وقد غفر
 الله قلت ثم من قال ثم انا قلت واين عثمان يا رسول الله قال عثمان رجل ذو حياء
 سألت ربي ان لا يوقفه للحساب فشفعني اخرجاه ابن عساكر وعن علي
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تبارك وتعالى
 اوحى الى نبي من انبياء بني اسرائيل قل لاهل طاعتي من امتك ان لا يتكلموا
 على اعمالهم فاني لا اقاصب عبد الحساب يوم القيامة اشاء ان اعذبه الا عذبت به
 وقل لاهل مخصيتي من امتك لا يلقوا بايديهم فاني اغفر الذنوب العظيم ولا ابا لي
 اخرجاه ابو نعيم اخرج الخطيب وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان البر والصلة يخففان سوء العذاب
 يوم القيامة ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذين يصلون
 ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب واخرج
 الطبراني وابو نعيم بسند لا بأس به عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم قال يوتى بالشهيد يوم القيمة فينصب للحساب ثم يوتى بالمصدق
 فينصب للحساب ثم يوتى لاهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان

١٠
 في الحساب

فينصب عليهم الأجر صبا حتى أن أهل العافية ليتمنون في الموقف أن اجسادهم
قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله لهم وأخرج البزار والطبراني عن
إبراهيم بن عيسى رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ثلاثة ليس عليهم
حساب فيما طعموا إن شاء الله تعالى الصائم والمتشعر والمرباط

الوزن

قال الله المتعال - والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون
ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون
قال المنذري في كتاب الترغيب والترهيب وروى أبو القاسم الأصبهاني
عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
يا فاطمة قومي فأشهدي أضيحتك فان لك باول قطرة تقطر من دمها مغفرة
لكل ذنب أمانته بماء يدمها ولحمها فيوضع في ميزانك سبعين ضعفا
فقال أبو سعيد الخدري يارسول الله أهذا لآل محمد خاصة فانهم أهل
لما خصوا به من الخيرات لآل محمد والمسلمين عامة قال بل هي لآل محمد
والمسلمين عامة وقد حسن بعض مشائخنا حديث علي هذا والله أعلم
وأخرج أيضا ابن منيع وعبد بن حميد وابن زنجويه والدورقي وابن أبي الدنيا
في الاضاحي والبيهقي في شعب الإيمان عنه نحو حديث الأصبهاني وعن
علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من أربط فرسا في سبيل الله فعلفه
وأثره في ميزانه يوم القيامة أخرجه الطبراني وعن علي قال من كان
ظاهرة أرجح من باطنه خف ميزانه يوم القيامة ومن كان باطنه أرجح
من ظاهره ثقل ميزانه يوم القيامة أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب
الاخلاص وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يحاسب
الناس يوم القيامة فمن كانت حسناته أكثر من سيئاته بواحدة دخل الجنة
ومن كانت سيئاته أكثر من حسناته بواحدة دخل النار ثم قرأ فمن ثقلت

موازينه الايتين ثم قال ان الميزان يخفف بمشقال حبة ويرحم ومن استوت حسناته
وسئياته كان من اصحاب الاعراف فوقوا على الاعراف وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الميزان له لسان وكفتان يوزن فيه الحسنات والسيئات
فيوتي بالحسنات في احسن صورة فتوضع في كفة الميزان فتثقل على السيئات
فيؤخذ فتوضع في الجنة عند منازله ثم يقال للمؤمن الحق بعطاك فينطلق
الى الجنة فيعرف منازله بعمله ويوتي بالسيئات في اقبح صورة فتوضع في كفة الميزان
فتخف والباطل خفيف فتطرح في جهنم الى منازله بعمله فيها ويقال له الحق بعطاك
الى النار فياتي النار فيعرف منازله بعمله وما اعد الله له فيها من الوان العذاب
قال ابن عباس رضي الله عنهما فلم يعرف منازلهم في الجنة والنار يعلمهم
من القوم ينصرفون يوم الجمعة راجعين الى منازلهم **اخرجه البيهقي في شعب**
الايمان وعن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزن فيه السموات والارض لوسعت فيقول
الملائكة يا رب لمن تزن هذا فيقول الله لمن شئت من خلقي فيقول الملائكة
سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ويوضع الصراط مثل حد موسى فتقول
الملائكة من تنجي على هذا فيقول من شئت من خلقي فيقولون سبحانك ما عبدناك
عبادتك **اخرجه الحاكم وصححه واخرج** ايضا ابن المبارك في الزهد
والاجري في الشريعة واللالكائي عنه موقوفا نحو امته وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي
بيده لو جيء بالسموات والارض ومن فطن وما بينهن وما تحتهن فوضعن في كفة
الميزان ووضعت شهادة ان لا اله الا الله في الكفة الاخرى لرجحت بهن
اخرجه الطبراني في الكبير واخرج الحارث بن ابي اسامة وابن جرير
بسند حسن عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة مدت الارض مدا لاديم
وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلائق بصعيد واحد جهنم وانهم فاذا كان

ذلك اليوم قيضت هذه السماء الدنيا عن أهلها على وجه الأرض ولا أهل السماء
 وحدهم أكثر من أهل الأرض جنهم وأنسهم بضعف فاذا انثروا على وجه
 الأرض فرعوا إليهم فيقولون أفيكم ربنا فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان
 ربنا ليس فينا وهوات ثم تقاض السماء الثانية ولا أهل السماء الثانية وحدهم
 أكثر من أهل السماء الدنيا ومن جميع أهل الأرض بضعف جنهم وأنسهم
 فاذا انثروا على وجه الأرض فرعوا إليهم أهل الأرض فيقولون أفيكم ربنا
 فيفزعون من قولهم ويقولون سبحان ربنا ليس فينا وهوات ثم تقاض السموات
 سماء كلها قيضت سماء عن أهلها كانت أكثر من أهل السموات التي
 تحتهما ومن جميع أهل الأرض بضعف فاذا انثروا على أهل الأرض فرعوا إليهم
 أهل الأرض فيقولون لهم مثل ذلك فيرجعون إليهم مثل ذلك حتى تقاض
 السماء السابعة فلا أهل السماء السابعة أكثر من أهل ست سموات
 ومن جميع أهل الأرض بضعف فيبني الله فيهم والاعم جثى صفوف فينادى مناد
 ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم ليقيم الحسمادون لله على كل حال
 فيقومون فيرحلون إلى الجنة ثم ينادى الثانية ستعلمون اليوم من أصحاب
 الكرم أين الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم
 خوفا وطمعا ومما رزقناهم يتفقون فيقومون فيسرحون إلى الجنة
 ثم ينادى الثالثة ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم أين الذين لا تلهيهم
 تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما
 تتقلب فيه القلوب والأبصار فيقومون فيسرحون إلى الجنة فاذا أخذ
 من هؤلاء ثلاثة خرج عتق من النار فاشرف على الخلائق لمعينان تبصران
 لسان فصيح فيقول أني وكلت منكم بثلاثة بكل جبار عنيد فتلقطهم
 من الصفوف لقط الطير حب السمس فتحبسهم في جهنم ثم تخرج ثمانية
 فتقول أني وكلت منكم بمن أذى الله تعالى ورسوله فتلقطهم من الصفوف

لقط الطير حب السمسم فتحبس بهم في جهنم ثم تخرج ثلاثة فتقول اني وكل
 باصحاب التصاوير فتلقطهم من الصوف لقط الطير حب السمسم فتحبس بهم
 في جهنم فاذا اخذ من هؤلاء ثلاثة ومن هؤلاء ثلاثة نشرت الصحف
 ووضعت الموازين ودعى الخلائق للحساب
الصراط

قال الله المتعال - فاستبقوا الصراط فانى يبصرون - اخرج ابن عدى والد
 في مسند الفردوس عن عيسى رضى الله عنه اثبتكم على الصراط اشدكم جبا
 لاهل بيتى ولاصحابى واخرج ابن جرير وابن مردويه والبيهقى في البعث
 عن ابن عباس قال بينما الناس في ظلمة اذ بعث الله نورا فلما راي المؤمنون
 النور توجهوا نحوه وكان النور ليلا لهم من الله الى الجنة فلما راي المنافقون
 المؤمنين انطلقوا الى النور تبعوهم فانظلم الله على المنافقين فقالوا احببنا
 انظرونا نقتبس من نوركم فاننا كنا معكم في الدنيا قال المؤمنون ارجعوا
 وراءكم فالتمسوا نورا من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هنالك النور
 واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يدعوا الناس يوم القيمة بامها ثم
 ستر امنه على عباده واما عند الصراط فان الله يعطى كل مو من نور
 وكل منافق نورا فاذا استووا على الصراط سلب الله نور المنافقين
 والمنافقات فقال المنافقون انظرونا نقتبس من نوركم وقال المؤمنون
 ربنا اتمم لنا نورا فلا يذكرك عند ذلك احد احد او اخرج ابن مردويه
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا جمع الله
 الاولين والآخرين دعا اليهود فقل لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا
 نعبد الله فيقال لهم كنتم تعبدون معه غيره فيقولون نعم فيقال
 لهم من كنتم تعبدون معه فيقولون عزيزا فيوجهون وجهاتهم يدعوا

النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله فيقول لهم
 هل كنتم تعبدون معه غيره فيقولون نعم فيقال لهم من كنتم تعبدون معه
 فيقولون المسيح فيوجهون وجها ثم يدعى للمسلمون وهم على رابية من الارض
 فيقال لهم من كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد الله وحده فيقال لهم
 تعبدون معه غيره فيغضبون فيقولون ما عبدنا غيره فيعطى كل انسان
 منهم نورا ثم يوجهون الى الصراط ثم قرأ - يوم يقول المنافقون والمنافقات
 للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا
 وقرأ يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم
 وبأيمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورا واغفر لنا انك على كل شئ قدير
 واخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى - يوم يقول المنافقون
 والمنافقات الآية قال بيضا الناس في ظلمة اذ بعث الله نورا فلما
 رأى المؤمنون النور توجهوا نحوه وكان النور لهم دليلا الى الجنة من الله
 فلما رأى المنافقون المؤمنين قد انطلقوا تبعوهم فاظلم الله على المنافقين
 فقالوا حينئذ انظرونا نقتبس من نوركم فانا كنا معكم في الدنيا قال
 المؤمنون ارجعوا من حيث جئتم من الظلمة فالتمسوا هنالك النور -
 واخرج ابن منيع عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم لجهنم جسر اذق من الشعروا احد من السيف عليه
 كلاليب وحسك تاخذ من شاء الله والناس عليه كالطرف وكالريح
 وكالبرق وكاجاويد الخيل والركاب والملائكة يقولون رب سلم سلم
 فتاج مسلم ومحمد وش مسلم ومكور في النار على وجهه واخرج عبد
 ابن حميد وابن ابى حاتم عن ابن عباس في قوله - وان منكم لاورا دها -
 قال يوردها البر والفاجر الم تسمع قوله - فاوردهم النار وبهش الورد
 وقوله - وسوق المجرمين الى جهنم وردا -

الحوض

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
خطب فقال إني كائن لكم على الحوض وسائلكم عن آيتين القرآن وعترتي
أخرجه أبو نعيم في الحلية **وأخرج** الديلمي عن علي مرفوعاً أول من يرد
على الحوض أهل بيتي ومن أحبني من امتي **وأخرج** الطبراني في الأوسط
عن أبي هريرة وجابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم علي بن أبي طالب صاحب حوضي يوم القيمة وعن علي رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول أول زمرة ترد على الحوض
أهل بيتي ومن أحبني من امتي **أخرجه** ابن أبي عاصم في السنة وعن **عبد**
قال إني لأزود عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيدي
هاتين القصيرتين الكفار والمنافقين كما يذود السقاة غريبة الأبل عن جبالهم
أخرجه الطيالسي **وأخرج** الطبراني عن الحسن بن علي مرفوعاً لا يفيض الماء
ولا يحسدنا أحد إلا يذود يوم القيمة عن الحوض بسياط من النار **وأخرج** أحمد
والطبراني عن ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول أنا فرطكم على الحوض فمن ورد أفلم يتجاء يا قوم فيؤخذ بهم ذات الشمال
فلقول يا رب اصحابي فيقال ما زالوا بعدك مرتدين على أعقابهم **وأخرج** الطبراني
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حوضي مسيرة
شهرين وإياه سواء أكوابه عدد نجوم السماء ماؤه أبيض من الشليم وأحلى من العسل
وأطيب من المسك من شربه منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً

وفي الباب

عن أبي بكر - وعمر - وعثمان - وإني بن كعب - وإسماعيل بن زيد - وأسيد بن خنيس
وأفس بن مالك - والبراء بن عازب - وهريدة - وثوبان - وجابر بن سمره - وجابر
ابن عبد الله - وجبير بن معطم - وجندب الجعفي - وحارثة - بن وهب - ونخبة

نفعه ^{٢١}ابن اليمان ^{٢٢}وحمزة بن عبد المطلب ^{٢٣}وزوجه ^{٢٤}ونعاب بن الارت ^{٢٥}وزيد بن ارقم ^{٢٦}
 واخوه ^{٢٧}وزيد بن ثابت ^{٢٨}وسلمان الفارسي ^{٢٩}وسمرة بن جندب ^{٣٠}وسهل بن سعد ^{٣١}
 وسويد بن عامر ^{٣٢}وصالح بن الاغر ^{٣٣}وعائذ بن عمر ^{٣٤}وعبد الله بن زيد بن عاصم ^{٣٥}
 وابن عمر ^{٣٦}وابن مسعود ^{٣٧}وعبد الرحمن بن عوف ^{٣٨}وعتب بن ^{٣٩}
 عثمان بن مظعون ^{٤٠}والعرباض بن سارية ^{٤١}وعقبة بن عامر ^{٤٢}وكعب بن عجرة ^{٤٣}
 ولقيط بن عامر ^{٤٤}والمستورد ^{٤٥}والنواس بن سمعان ^{٤٦}وابي امامة ^{٤٧}وابي برزة ^{٤٨}
 وابي بكرة ^{٤٩}وابي سعيد الخدري ^{٥٠}وابي مسعود ^{٥١}وابي هريرة ^{٥٢}واسماء بنت الصديق ^{٥٣}
 وخولة بنت حكيم ^{٥٤}وخولة بنت قيس ^{٥٥}وعائشة ^{٥٦}وام سلمة رضوان الله عليهم ^{٥٧}
 اجمعين عند اهل الحديث -

الشفاعة

قال الله ذو الجلال - من ذا الذي يشفع عنده الاباذته - وقال المتعبال ^١
 عنه ان يبعثك ربك مقاما محمودا - وقال تعالى ولسوف يعطيك ربك ^٢
 فترضى - قال البزار في مسنده ثنا محمد بن احمد بن زيد المدايني ثنا غمرو بن عاصم ^٣
 ثنا حرب بن سريته واستنده النساى في مسنده على وابن المنذر و ابو الشيخ قالوا حدثك ^٤
 وابن مردويه كلهم في تفاسيرهم والطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية ^٥
 وحديث بعضهم اتم من حديث بعض عن حرب بن سريته قال قلت لابي جعفر محمد ^٦
 ابن علي بن الحسين جعلت فداك ارايت هذه الشفاعة التي يتحدث بها بالعراق ^٧
 احق هي قال شفاعة ما ذا قلت شفاعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم - قال ^٨
 والله اى والله لحدثني عمي محمد بن علي بن الحسين الخفيلة عن علي بن ابي طالب ^٩
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اشفع لامتي حتى يباهني ربي ^{١٠}
 فيقول ارضيت يا محمد فاقول نعم يا رب رضىيت ثم اقبل علي فقال انكم تقولون ^{١١}
 يا معشر اهل العراق ان ارجى اية في كتاب الله - يا عبادي الذين اسرفوا على ^{١٢}
 انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ^{١٣}

قلت انا لنقول ذلك قال ولكننا اهل البيت نقول ان ارجى اية في كتاب الله
ولسوف يعطيك ربك فترضى. وهى الشفاعة قال ابو نعيم هذا حديث لم يكتبه
الا من حديث حرب بن سريته ولا رواه عنه الا عمر بن عاصم وهو ثقة بصري
قلت بل رواه عنه شيبان بن فروخ عند غيره من مخرجيه ايضا وقال
المنذرى وابن حجر والسيوطى سنده حسن وللدلى فى مسند الفردوس عن
عليه رفعه ما انزل الله على اية ارجى عندي من قوله تعالى. وسوف يعطيك
ربك فترضى. فذخرتها لامتى يوم القيمة قال السيوطى فى جمع الجوامع وفيه
حرب بن سريته فيه ضعف والباقون ثقات قلت قال ابن عدى ليس بكثير
الحديث وفى حديثه غرائب وافراد وارجوانه لا بأس به وقال السبزار
لا بأس به وقال احمد ليس به بأس وقال ابو الوليد الطيالسى كان جارا نلما يكن
به بأس وقال الدارقطنى صالح وقال ابن معين وابو نعيم الاصبهاني ثقة
فقول البخارى فيه نظر محل نظر وقيل ابى حاتم الرازى ليس بالقوى ينكر
عن الثقات ليس اليه الثقات الاثبات وقد تركهم فى جماعات من الاثبات
بلا علة وقيل ابى حاتم البستي كان يخطى كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج
لا يجوز الاحتجاج به وقد حدث عنه حرب بن المبارك وزيد بن الحباب
ومسلم بن قتيبة وعمر بن عاصم وطالوت بن عباد وشيبان بن فروخ واخرون
وقد اجمع به النساى فى مسند على رضى الله عنه وكرم الله وجهه وبالجملة
فالحديث حسن ان لم يكن صحيحا كما مضى قطعاً وعن محمد بن ابن ثابت
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم شفاعتى لاهل الكباثر من امتى قال فقال لى جابر من لم يكن
من اهل الكباثر فما له والشفاعة وقال ابن جرير حدثنا ابن عبد الاعلى
حدثنا ابن ثور عن معمر عن الزهري عن علي بن الحسين ان النبى صلى الله
عليه واله وسلم قال اذ كان يوم القيمة مد الله الاذن مد الايام

حتى لا يكون لبشر من الناس الا موضع قدميه فاكون اول من يدعى وجبريل
 عن عيسى بن الرمن والله ما رآه قبلها فاقول يا رب ان هذا الخبرني انك ارسلته
 الى فيقول الله عز وجل صدق ثم اشفع فاقول يا رب عبادك عبدوك في اطراف
 الارض قال وهو المقام المحمود وقال ابو نعيم في الحلية حدثنا ابو بكر بن خلاد
 ثنا الحارث بن محمد ثنا محمد بن جعفر الوركاني ثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري
 عن علي بن الحسين اخبرني رجل من اهل العلم ان رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم قال تمد الارض يوم القيمة مدا لاديم لعظمة الرحمن
 عز وجل فلا يكون لرجل من بني آدم فيه الا مكان قدميه ثم ادعى
 اول الناس فاخر ساجدا ثم يؤذن لي فاقول يا رب اخبرني جبريل
 هذا وجبريل ساكت لا يتكلم ثم يؤذن لي في الشفاعة فاقول اي رب عبادك
 عبدوك في اطراف الارض فذاك المقام المحمود صحيح تفرد بهذه اللفاظ
 علي بن الحسين لم يرو عنه الا الزهري ولا عنه الا ابراهيم بن سعد
 واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم والحاكم
 وصححه وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان من طريق علي بن الحسين
 قال اخبرني رجل من اهل العلم وفي لفظ عن رجل من الصحابة ان النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم قال تمد الارض يوم القيمة مدا لاديم ولا يكون
 لبشر من بني آدم فيها الا موضع قدميه ثم ادعى اول الناس فاخر ساجدا
 ثم يؤذن لي فاقول يا رب اخبرني هذا جبريل وجبريل عن عيسى بن الرمن
 والله ما رآه جبريل قط قبلها انك ارسلته الى وجبريل عليه السلام
 ساكت لا يتكلم حتى يقول الرب صدقت ثم يؤذن لي في الشفاعة فاقول
 اي رب عبادك عبدوك في اطراف الارض فذلك المقام المحمود واخرج
 البيهقي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم شفاعة لاهل الكبراء من امتي قلت ما هذا

يا جبريل قال نعم يا محمد انه من زادت حسناته فذاك الذي يدخل الجنة
 بغير حساب ومن استوت حسناته وسيئاته فذاك الذي يحاسب
 حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة وانما شفاعته رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم لمن اوبق نفسه واثقل ظهره واخرج الخطيب عن علي
 رضي الله عنه مرفوعا شفاعته لا تمتي من احب اهل بيتي وعن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من نبي
 الا وله دعوة كلهم تفرجها في الدنيا واني ادخوت دعوتي شفاعته لا تمت
 يوم القيمة الا واني سيد ولد آدم يوم القيمة ولا فخر واول من تذوق عنه
 الارض يوم القيمة ولا فخر وبيدي لواء الحمد تحته آدم فمن دونه ولا فخر
 ويشد كرب ذلك اليوم على الناس فيقولون انطلقوا بنا الى آدم ابي البشر
 فليشفع لنا الى ربنا حتى يقضى بيننا فياتون آدم فيقولون انت الذي خلقك الله
 بيده واسكنك الجنة واسجد لك ملائكته فاشفع لنا الى ربنا حتى يقضى بيننا
 فيقول اني لست هناك اني اخو جت من الجنة بخطيئة فانه لا يهمني اليوم
 الا نفسي ولكن ائتوا نوحا رأس النبيين فياتون نوحا فيقولون اشفع لنا الى
 ربنا حتى يقضى بيننا فيقول لست هناك اني دعوت دعوة اغرقت اهل الارض
 وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن ائتوا ابراهيم خليل الله فياتون ابراهيم
 فيقولون اشفع لنا الى ربنا حتى يقضى بيننا فيقول اني لست هناك اني كذبت
 في الاسلام ثلاث كذبات فانه لا يهمني اليوم الا نفسي والله ما جادل
 عن الا عن دين الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله
 لسارة قولي انه اخي ولكن ائتوا موسى عبدا اصطفاه الله برسالة لا ته
 وبكلامه فياتون موسى فيقولون اشفع لنا الى ربنا حتى يقضى بيننا فيقول
 اني لست هناك اني قتلت نفسا بغير نفس وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن
 ائتوا عيسى روح الله وكلمته فياتون عيسى فيقولون اشفع لنا الى ربنا

قول المصطفى صلى الله عليه وآله

حتى يقضى بيننا فيقول اني لست هناكم اني اتخذت وامي الهين من دون الله
ولكن ارايتم لو ان متاعا في وعاء قد ختم عليه كان يوصل الى ما في الوعاء حتى يفيض الخاتم
فيقولون لا فيقول ان عهد اقد حضرا اليوم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
فيأتون الناس فيقولون اشفع لنا الى ربنا فاقول انا لها حتى يلذن الله لمن يشاء
ويرضى فاذا اراد الله ان يقضى بين خلقه نادى مناد اين احد وامتة فاقوم
فتبعته امتي غر محجلون من اثر اطهور فخن الآخرون الاولون ^{سب} اول من يحاسب
وتفرج لنا الامم عن طريقنا وتقول الامم كادت هذه الامة ان تكون انبياء
فانتهى الى باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فاقول احد فيفتح لي فانتهي الى ربي
وهو على كرسيه فاخر ساجدا فاحمد ربي بمحامد لم يحمد له احد قبلي ولا بعده
احد بعدى فيقال لي ارفع رأسك وقل تسمع ووسل تعطى فيحدي لي حدا فاخرجهم
اخرجهم الطيالىسى واحدا واخرج احمد وابو يعلى عن ابن عباس رضى الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه لم يكن نبي الا وله
دعوة قد تنجزها في الدنيا واني قد اختبأت دعوتي شفاعة لامتى وانا سيد
ولد آدم يوم القيمة ولا فخر ويدي لواء الحمد ولا فخر آدم ومن دونه تحت لوائى
ولا فخر ويطول يوم القيمة على الناس فيقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا
الى آدم ابى البشر فيشفع لنا الى ربنا فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم اني
قد اخرجت من الجنة ^{مخطئة} وانه لا يهمنى اليوم ولا انفسى ولكن اتوا نوحا
راس النبيين فيأتون نوحا فيقولون اشفع لنا الى ربك فليقض بيننا فيقول اني
هناكم اني قد دعوت بدعوة قد اغرقت اهل الارض وانه لا يهمنى اليوم ولا انفسى
ولكن اتوا الى ابراهيم خليل الله فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم اشفع لنا
الى ربنا فليقض بيننا فيقول اني لست هناكم اني كذبت في الاسلام ثلاث كذبا
والله ان اجادل هن الاعن دين الله تعالى قوله اني سقيم وقوله فعله كبيرهم
هذا وقوله لامرأته حين اتى على المسلك اخى وانه لا يهمنى اليوم ولا انفسى

ولكن ائتوا موسى الذي اصطفاه الله برسالته وكلامه فياتون موسى فيقولون اشفع لنا
الى ربك فيقول اني لست هنا كما اني قتلت نفسا بغير نفس وانه لا يهمني اليوم
الا نفسي ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته فياتون عيسى فيقولون اشفع لنا
الى ربك فليقض بيننا فيقول اني لست هنا كما اني قد اتخذت الهيا من دون الله
وانه لا يهمني اليوم الا نفسي ولكن ان كل متاع في وعاء محتوم عليه اكان يقدر
على ما في جوفه حتى يفيض الخاتم فيقولون لا فيقول ان محمدا رسول الله صلى
عليه وسلم خاتم النبيين قد حضر اليوم وقد غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فياتوني فيقولون يا محمد اشفع لنا
الى ربك فليقض بيننا فيقول انالها حتى ياذن الله لمن يشاء ويرضى فاذا
اراد الله تعالى ان يصدع بين خلقه نادى سناد اين احمد وامته فنحن الاخرون
الدارلون نحن اخر الادم واول من يجاسب فيفرج لنا الادم عن حريشنا فتمضي
غرا محجلين من اثر الطهور فيقول الادم كادت هذه الامة ان يكون انبياء منها
فاقي باب الجنة فاخذ بحلقة الباب فقرع الباب فيقال من انت فاقول انا محمد
فاقي ربي عز وجل على كوسيه فاخر له ساجدا فاحمد له بحمده لم تسجد بهما
احد كان قبلي وليس تسجد بهما احد بعدي فيقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه
قل تسمع واشفع تشفع فارفع راسي فاقول اي رب امتي امتي فيقال اخرج من كان
في قلبه مثقال كذا وكذا اعود فاسجد فاقول ما قلت فيقال ارفع راسك
وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول اي رب امتي امتي فيقول اخرج من كان
في قلبه مثقال كذا وكذا ادون الاول ثم اعود فاسجد فاقول مثل ذلك فيه
فيقال ارفع راسك وقل تسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول اي رب امتي
امتي فيقول اخرج من كان في قلبه مثقال كذا وكذا ادون ذلك قال العلماء
الكلمات الثلاث التي وقعت من ابراهيم عليه السلام هي من معارض الكلام
وليست من الكذب في شيء ولكن لما كانت صورتها صورة الكذب اشفق

منها لان من كان اعرف بالله واقرب اليه منزلة كان اعظم خوفا واخرج
 الطبراني في الاوسط والحاكم وصححه والبيهقي عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للانبيا منابر من ذهب فيجلسون عليها
 ويبقى منبري لا اجلس عليه قايبا بين يدي ربي منتصباً مخافة أن يبعث بي
 الى الجنة ويبقى امتي بعدى فاقول يا رب امتي امتي فيقول الله تعالى يا محمد ما تتردد
 ان اصنع بامتك فاقول يا رب عجل حسابهم فما زال اشفع حتى اعطى صكاً كما
 يرجال قد بعث الى النار حتى ان مالك خازن النار يقول يا محمد ما تركت
 لغضب ربك في امتك وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم من قرأ القرآن فاستظهرة واحل حلاله وحرم حرام ادخله
 به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم وجبت لهم النار اخرج
 الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه
 وليس له اسناد صحيح وحفص بن سليمان ابو عمرو والبرازكو في يضعف في التحدث
 قلت وحفص بن سليمان وان تكلم فيه فرقة فقد قال وكيع كان ثقة وثقلاً
 محمد بن سعد العوفي انا ابي ثنا حفص بن سليمان ولورايت له لقوت عيناك به علياً
 وفهما وقال ابو علي بن الصواف ثنا عبد الله سالت ابي عن حفص بن سليمان المقرئ
 فقال هو صالح وقال حنبل بن اسحق قال ابو عبد الله ما كان بحفص المقرئ
 باس فكانه قد رجع بعد عن جرحه الى مدحه لما رأى لما له من الروايات
 شواهد ومتابعات وقد حدث عنه بكر بن بكار وادم بن ابي اياس واحمد
 ابن عبدة الضبي وهشام بن عمار وحفص بن غياث وعلي بن حجر وعمر الزنا قد
 وهبيرة التمار وعبيد بن الصباح وعمرو بن الصباح وآخرون واخرج
 ابن عساکر عن ابن عباس مرفوعاً ليدخلن بشفاعته عثمان سبعون الفا كلهم
 قد استوجبوا النار الجنة بغير حساب واخرج ايضا عنه روى الله بشفعه
 عثمان بن عفان في سبعين الفا من امتي قد ادمت وبيدهم النار بشفعه الله اليه

القصاص

اخرج الاصبهاني عن علي بن ابي طالب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ان احدكم ليده عثميت اخيه اذا عطس فيطالبه به يوما لقيمة فيقص له عليه واخرج الطبراني عن ام هاني بنت ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الله تبارك وتعالى يجمع الاولين والاخرين يوم القيمة في صعيد واحد ثم ينادي مناد من تحت العرش يا اهل التوحيد ان الله عز وجل قد عفى عنكم فيقوم فيعلق بعضهم ببعض في ظلمات فينادي مناد يا اهل التوحيد ليغفوا بعضكم عن بعض وعلى الثواب قال الغزالي هذا محمول على من تاب من المظالم يعد اليها وهم الاوابون في قوله تعالى انه كان للاوابين غفورا قال القرطبي وهذا تاويل حسن قال او تكون فيهن له نجية من عمل صالح يغفر الله لديه ويرضى عنه خصماؤه ولو كان عاما في جميع الناس ما دخل احد النار واخرج الاقطني عن علي ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال انه ليس من ميت يموت وعليه دين الا وهو مرتين بدينه ومن فك رهان ميت فك الله تعالى رهانه يوم القيمة -

ذكر جهنم واهلها والمها وقعرها اعاذنا الله منها

قال الله تعالى - فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين وقال تعالى - انما نعد لهم عدا الى قوله ونشوق المجرمين الى جهنم ورودا وقال تعالى - وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا - الى قوله - ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين - عن ابي جعفر محمد بن علي في قوله تعالى انما نعد لهم عدا - قال كل شيء حتى النفس اخرج به عبد بن حميد قال القشيري في رسالته وروى عن علي بن الحسير انه كان في سجود فوقع يده في دائرة فلم ينصرف عن صلواته فسئل عن حاله فقال الهتنى النار الكبرى عن هذه النار قلت قال الدواني في الكنى ثنى ابو بكر بن ابي الدنيا ثنى محمد

ابن ابي معشر ثني ابونوح الانصاري قال وقع حريق في بيت فيه علي بن الحسين
وهو ساجد فجعلوا يقولون له يا ابن رسول الله النار يا ابن رسول النار فما رفع راسه
حتى اطفيت ف قيل له ما الذي الهاك عنها فقال الهتنى عنها النار الاخرى وعن
علي انه خطب فحمد الله واشنى عليه وذكر الموت وفيه الاوان وراء ذلك
ما هو اشد منه نار حرها شديد وقعرها بعيد وحليها حديد وخازنها ما لك
ليس لله فيه وفي لفظ فيها رحمة الحديث اخرج الصابوني في المائتين
وابن عساكر وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم هل تدرون ما تفسير هذه الآية - كلا اذا دكت الارض دكا
دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وجئ يومئذ بنحهم - قال اذا كان يوم القيمة
تقاد جهنم بسبعين الف زمام بيد سبعين الف ملك فتشرد شردة لولا ان الله
جسمها لا حرقت السموات والارض اخرج ابن مردويه واخرج ابن وهب
في كتاب الاهوال عن زيد بن اسلم قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فناجا ثم قام النبي صلى الله عليه واله وسلم منكرا الطرف فساله علي فقال اتاني
جبريل فقال لي - كلا اذا دكت الارض دكا وجاء ربك والملك صفا صفا
وجئ يومئذ بنحهم - جئ بها تقاد بسبعين الف زمام كل زمام يقوده سبعون الف
ملك فينماهم كذلك اذ شردت عليهم شردة انقلقت من ايديهم فلولوا انهم ادركوها
لا حرقت من في الجحيم فاخذوها قال القرطبي معنى يوتي بها يجاء بها من المحل الذي
خلقها الله فيه فتدارى ارض المحشر حتى لا يبقى للجنة طريق الا الصراط والزمام
ما يزم به الشئ ابي يشد ويربط وهذه الازمة التي تساق بها جهنم تمنع من خروجها
على ارض المحشر فلا يخرج منها الا الاعناق التي امرت باخذ من شاء الله اخذها
وعن زيد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي رضي الله عنه قال صلى بنا
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الفجر ذات يوم بغلس وكان يغلس ويغفر
ويقول ما بين هذين وقت لكيلا يختلف المؤمنون فصلا بنا ذات يوم بغلس

فلما قضى الصلوة التفت اليها كان وجهه ورقة مصحف فقال انيكم من رأى الليلة شيئا
 قلنا لا يا رسول الله قال لكني رايت ملكين اتيان في الليلة فاحذا بضبعي فانطلقا بي
 الى السماء الدنيا فمرت بملك وامامه ادمى وبيده صخرة فيضرب بها هامة الا دعى
 فيقع دماغه جانبا وتقع الصخرة جانبا قلت ما هذا قال لا الى امضه فمضيت فاذا
 انا بملك وامامه ادمى وبيده الملك كlob من حديد فيضعه في شدة الايمن
 فيشقه حتى ينتهي الى اذنه ثم ياخذ في الايسر فيلتم الايمن قلت ما هذا قال لا امضه
 فمضيت فاذا انا بنهر من دم يمور كعمور الرجل على فيه قوم عراة على حافة النهر
 ملائكة بايديهم مدرتان كلما طلع طالع قد فوه بمدرة فيقع في فيه ويسيل
 الى اسفل ذلك النهر قلت ما هذا قال لا امضه فمضيت فاذا انا بببيت اسفله اضيئ
 من اعلاه فيه قوم عراة توقد من تحتهم النار امسكت على انفي من تن ما اجد
 من ريحهم قلت من هؤلاء قال لا امضه فمضيت فاذا انا ببل اسود عليه قوم
 مخبلون تنفخ النار في اديارهم فتخرج من افواههم مناخوم واظلمهم واعينهم قلت
 ما هذا قال لا امضه فمضيت فاذا انا ببار مطبقة موكل بها ملك لا يخرج منها شيء
 الا اتبعه حتى يعيده فيها قلت ما هذا قال لا الى امضه فمضيت فاذا انا بروضة واذ فيها
 شيخ جميل لا اجمل منه واذ احواله الولدان واذ اشجرة ورقها كاذان الفيلة فصعدت
 ماشاء الله من تلك الشجرة واذ انا بمنازل لا احسن منها من زمردة جوفاء وزبرجدة
 خضراء وياقوتة حمراء قلت ما هذا قال لا امضه فمضيت فاذا انا بنهر عليه جسران
 من ذهب وفضة على حافتي النهر منازل لا منازل احسن منها من دُرَّة جوفاء وياقوتة
 حمراء وفيه قدحان وباريق تطرد قلت ما هذا قال لا الى انزل فنزلت فضربت بيدي
 الى اناء منها فغرفت ثم شربت فاذا الحلى من العسل واشد بياضا من اللبن والسين
 من الزبد فقال لا الى اما صاحب الصخرة التي رايت يضرب بها هامة فيقع دماغه
 جانبا وتقع الصخرة جانبا فاولئك الذين كانوا ينامون عن صلوة العشاء الاخرة
 ويصلون الصلوة لغير مواعيقتها يضربون بها حتى يصيروا الى النار واما صاحب

الصلوب الذي رأيت ملكا موكلًا بیده كلوب من حديد يشق شدقه
 الايمن حتى ينتهي الى اذنه ثم ياخذ في الايسر فيلتئم الايمن فاولئك الذين كانوا
 يشنون بين المؤمنين بالنميمة فيفسدون بينهم فهم يعذبون بها حتى يصيروا
 الى النار واما ملائكة بايديهم مدرتان من النار كلما طلع طالع قد فوه
 بمدرة فتقع في فيه فينقل الى اسفل ذلك النهر فاولئك اكلة الربا
 يعذبون حتى يصيروا الى النار واما البيت الذي رأيت اسفله اضيق من اعلاه
 فيه قوم عراة تتوقد من تحتهم النار امسكت على انفك من نتن ما وجدت
 من ریحهم فاولئك الزناة وذلك نتن فروجهم يعذبون حتى يصيروا -
 الى النار واما التل الاسود الذي رأيت عليه قوما مخجلين تنفخ النار في ادبارهم
 فتخرج من افواههم ومناخرهم واعينهم واذانهم فاولئك الذين يعملون عمل قوم لوط
 الفاعل والمفعول به فهم يعذبون حتى يصيروا الى النار واما النار للطبقة التي
 رأيت ملكا موكلًا بها كلما خرج منها شيء اتبعه حتى يعيده فيها فلكل جهنم
 تفرق بين اهل الجنة واهل النار واما الروضة التي رأيت فتلك جنة المأوى
 واما الشجرة التي رأيت ومن حوله من الوالدان فهو ابراهيم وهم بنوه واما الشجرة
 رأيت فطلعت اليها فيما منازل الامنازل احسن منها من زمردة جوفاء وزبرجدة
 خضراء وياقوتة حمراء فلكل منازل اهل عليين من النبيين والصديقين
 والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا واما النهر فهو نهر ك الذي
 اعطاك الله الكوثر وهذه منازل اهل بيتك قال فوديت من فوق يا محمد
 سل تعطه فارعدت فرائضي ورجف فؤادي واضطرب كل عضومي ولم استطع
 ان اجيب شيئا فاخذ احد الملائكة بيده اليمنى فوضعها في يدي والاخر
 بيده اليمنى فوضعها بين كفتي فمكن ذلك مني ثم نوديت من فوق يا محمد
 سل تعط قال قلت اللهم اني اسألك ان تثبت شفاعتي وان تلحق بي اهل
 بيتي وان القاك ولا ذنب لي قال ثم دني بي ونزلت عليه هذه الآية انا فتحنا

لك فتحامينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك
وعبدك صراطا مستقيما. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فكما أعطيت هذه كذلك أعطانيها إن شاء الله تعالى **أخوجه** ابن عساكر
من طريق أبي خالد الواسطي **قلت هو** وإن ترك ولكن لحديث هذا شواهد
هو بما متعاضد **وأخرج** ابن أبي حاتم عن ابن عباس في لها سبعة أبواب قال
جهنم والسعير ونظي والحطمة وسقروا **الجحيم** والمهاوية وهي أسفلهم وعن
علي رضي الله تعالى عنه قال أبواب جهنم سبعة بعضها فوق بعض
نيملاً الأول ثم الثاني ثم الثالث حتى تملأ كلها **أخوجه** ابن المبارك
وهناد وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأحمد في الزهد وابن أبي الدنيا في صفته
وابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي في البعث من طرق وعن خطاب بن عبد الله
قال قال علي أتدرون كيف أبواب جهنم قلنا كنف هذه الأبواب قال لا ولكن
هكذا أو وضع يده فوق يده وبسط يده على يده **أخوجه** أحمد في الزهد
وعبد بن حميد وعن علي بن أبي طالب في قوله - قوا أنفسكم وأهليكم نارا
قال علموا أنفسكم وأهليكم الخير وأدبواهم **أخوجه** عبد الرزاق والفريابي
وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه
والبيهقي في اللدخل وعن زيد بن علي عن أبيه قال الفلق جب في قعر جهنم
عليه غطاء فإذا كشف عنه خرجت منه نار تصيح منه جهنم من شدة حر
مخرج منه **أخوجه** ابن أبي حاتم وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن قيل يا رسول الله وما جب الحزن
قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم سبعين مرة **أخوجه** الله تعالى للقواء
المرايين **أخوجه** البيهقي وعن علي لو أن حجرا مثل سبع خلفات القوس
في شفير جهنم هوئي فيهما سبعين خريفا لا يبلغ قعرها **أخوجه** هناد تابعه
أش بن مالك عند هناد وأبو هريرة عند أحمد في السند ومسلم في صحيحه و
بني

أخوجه
ابن أبي حاتم
عن ابن عباس
في لها سبعة
أبواب

أخوجه
ابن أبي حاتم
عن علي بن أبي
طالب في قوله
قوا أنفسكم
وأهليكم نارا
قال علموا
أنفسكم
وأهليكم
الخير
وأدبواهم

زاد فيه ويوتى بالغلول فيلقى معه ثم يكلف صاحبه ان ياتي به وعند النساء
 في سنته وابن حبان في صحيحه والطبراني في الكبير و**أخرج الطستي عن**
ابن عباس ان نافع بن الأزرق قال له اخبرني عن قوله عز وجل ثم رددناه أسفل
 سافلين قال هذا الكافر من الشباب الى الكبر ومن الكبر الى النار
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت علي بن ابي طالب وهو يقول
 فاضحو الذي دار الجحيم معزل * عن الشعث والعدوان في أسفل السفلى
وأخرج البيهقي وضعفه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم السجاء شجرة من شجر الجنة اغصانها متدليات
 في الدنيا من اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى الجنة والبخل شجرة من شجر النار
 اغصانها متدليات في الدنيا من اخذ بغصن منها قاده ذلك الغصن الى النار
وعن علي قال اذا كان يوم القيمة اتت الدنيا باحسن زينتها ثم قالت يارب
 هبني لبعض اوليائك ويقول الله لها يا كاشيء اذ هي فانت كاشيء انت اهون
 علي من ان اهبك لبعض اوليائي فتطوى كما تطوى ثوب الخلق فتلقى في النار
أخرجه ابو نعيم في الحلية وعن علي بن ابي طالب كل مود في النار
أخرجه الخطيب في تاريخه وابن عساكر قلت اي من عادته الا يذاع
وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار **أخرجه البخاري ومسلم**
تابعه انس عندهما **وعن علي بن ابي طالب** قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم ان اصحاب الكياثر من موحدي الامم كلها الذين ماتوا
 على كياثرهم غير ناديين ولا ثائمين من دخل منهم جهنم لا تزرق اعينهم
 ولا تشود وجوههم ولا يقربون بالشياطين ولا يغفلون بالسلاسل ولا يجمعون
 الحميم ولا يلبسون القطران حرم الله اجسادهم على الخلود من اجل التوحيد
 وضربهم على النار من اجل السجود فمنهم من تاخذ النار الى قدميه ومنهم

من تأخذ النار إلى عقبيه ومن تأخذ النار إلى فخذي ومن تأخذ النار إلى جنته ومنهم من
 تأخذ النار إلى عقبه على قدر ذنوبهم وأعمالهم ومنهم من يمكث فيها شهرا ثم يخرج منها ومنهم
 من يمكث فيها سنة ثم يخرج منها وأطولهم فيها مكثا بقدر الدنيا منذ يوم خلقت إلى أن تقضى
 فإذا أراد الله أن يخرجهم منها قالت اليهود والنصارى ومن في النار من أهل الأديان
 والأوثان لمن في النار من أهل التوحيد امتنم بالله وكتبه ورسله ففحق وانتم اليوم
 في النار سواء فيغضب الله لهم غضبا لم يغضبه لشيء فيما مضى فيخرجهم إلى عيين
 بين الجنة والنار فينبئون فيها نبات الطرائث في حميل السيل ثم يدخلون الجنة
 مكتوب في جباههم هؤلاء الجهنيون عتقاء الرحمن فيمكنون في الجنة ما شاء الله
 أن يمكثوا ثم يسألون الله تعالى أن يحوذ لك الاسم عنهم فيبعث الله ملائكة
 ثم يبعث الله ملائكة معهم مسامير من نار فيطبقونها على من بقى في ما يسمونها
 بتلك المسامير فينساها الله على عرشه ويشغل عنهم أهل الجنة بنعيمهم ولذا تم
 وذلك قوله - وما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين **أخرجه** ابن أبي حاتم وابن
 شاهين **وأخرج** الخطيب في الرواة عن مالك من حديث علي مرفوعا ثلاثة
 غضب الله عليهم ولا ينظر إليهم ولا يكلمهم الله وهم في النساء والنساء في جهنم
 المكذب بالقدرة والمبتدع في دين الله ومد من النحر **وأخرج** عبد الوزاري والفرغاني
 وهناد وعبد بن حميد وابن جوير وابن المنذر عن سالم بن أبي الجعد قال قال علي بن أبي طالب
 لهلال الجري ما تجدون الحقب في كتاب الله المنزل قال نجد ثلاثين سنة كل سنة
 اثنا عشر شهرا كل شهر ثلاثون يوما كل يوم ألف سنة **وأخرج** أبو الشيخ من طريق
 الضحاك عن ابن عباس قال الخلق أربعة فخلق في الجنة كلهم وهم الملائكة
 وخلق في النار كلهم وهم الشياطين وخلقان في الجنة والنار وهم الجن والأنس
 لهم الثواب وعليهم العقاب **وأخرج** الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجه
 وابن أبي حاتم وابن حبان والحاكم والبيهقي عن ابن عباس أن رسول الله صلى
 عليه وآله وسلم تلا هذه الآية **أفوالله حتى تقاته ولا تموتن ألا وانتم مسلمون**

قالوا ان قطرة من الزقوم قطرت في بحار الدنيا لافسدت على اهل الارض معاشهم
 فكيف من يكون طعامه و **اخرج** عبد الله بن احمد في زوائد الزهد من طريق نخل
 عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الضريع
 شيء يكون في النار شبه الشوك آمز من الصبر وانت من الجيفة واشد حوام النار
 اذا اطعم صاحبه لا يدخل البطن ولا يرتفع الى الفم فيبقى بين ذلك لا يسمن
 ولا يغني من جوع و **اخرج** ابن ابي حاتم من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال
 الضريع شجر من نار و **اخرج** ابن جوير وا بن ابي الدنيا في صفة النار والحاكم
 والبيهقي من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله وطعاما ذاغصة قال شجرة
 الزقوم و **اخرج** ابن ابي حاتم من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما ادرى
 ما الغسلين ولكن اظنه الزقوم و **اخرجه** ابن ابي حاتم من طريق عكرمة
 عن ابن عباس قال الغسلين صديد اهل النار و **اخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس
 في قوله فليضحكوا قليلا فليضحكوا فيها ما شاؤا فاذا انقطعت الدنيا
 وصاروا الى الله استأنفوا بكاء لا ينقطع ابدا و **اخرج** ابن جوير والبيهقي
 من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله فيها زفير وشهيق قال صوت شديد
 وصوت ضعيف و **اخرج** عبد الوزاق والفريا بن وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا
 في صفة النار وابن جوير وابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي
 في البعث والنشور عن ابي عباس في قوله ونادى يا مالمك قال يمكث عنهم الف سنة
 ثم يجيبهم انكم ما كنتم و **اخرج** مسلم عن ابن عباس بن عبد المطلب انه قال
 يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم
 هو في ضحضاح من نار ولو لا انا لكان في درك الاسفل من النار وفي لفظ
 لمسلم وجدته في غمرات من نار فاخرجته الى ضحضاح و **اخرج** الدارمي في مسند
 عن عبد الله بن ابي جعفر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجروكم على الفتياء جروكم
 على النار و **اخرج** ابو نعيم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه

والله مسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيمة من شتم الانبياء ثم اصحابي ثم المسلمين
واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله فاسلكوه
 قال فسالك في دبره حتى تخرج من منخريه حتى لا يقوم على رجله **واخرج**
 ابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن ابن عباس قال السلسلة تدخل من استه
 ثم تخرج من فيه ثم ينظمون فيها كما ينظم الجراد في العود ثم يشوي **واخرج**
 البيهقي عن ابن عباس في قوله فيؤخذ بالنواصي والاقدام قال يجمع بين راسه
 ورجليه ثم يقصف كما يقصف الحطب **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى
 ولهم مقامع من حديد قال يضربون بما يقع كل عضو على حiale فيدعون بالثور
واخرج ابن المبارك وابن جرير والبيهقي عن ابن عباس والنس رضي الله عنهما
 انهما تذاكرا هذه الآية ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين فقال هذه حيث
 يجمع الله تعالى بين اهل الخطايا من المسلمين والمشركين في النار فيقول المشركون
 ما اغنى عنكم ما كنتم تعبدون فيغضب الله لهم فيخرجهم بفضل رحمته
ان عذاب الله تعالى بالكفار ملحق ابدا

قال الله المتعال - ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم
 خالدين فيها اولئك هم شر البرية - قال ابن ابي شيبة ثنا وكيع ثنا سعيد
 عن جيب بن ابي ثابت عن عبد الملك بن سويد الكاهلي ان عليا قنت في البحر
 بهاتين السورتين اللهم انا نستعينك ونستغفرك وننتن عليك ولا نكفر بك ونخلع
 ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونخضع نرجو
 رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد بالكفار ملحق **واخرج** محمد بن نصر
 عن عطو بن السائب قال كان ابو عبد الرحمن يقرئنا اللهم انا نستعينك ونستغفرك
 وننتن عليك الخير ولا نكفر بك ونومن بك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم
 اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونخضع نرجو رحمتك ونخشى
 عذابك الجدان عذابك بالكفار ملحق

عن ابن ابي شيبة
 عن جيب بن ابي
 ثابت عن عبد
 الملك بن سويد
 الكاهلي ان
 عليا قنت في
 البحر بهاتين
 السورتين
 اللهم انا
 نستعينك
 ونستغفرك
 وننتن عليك
 ولا نكفر بك
 ونخلع ونترك
 من يفجرك
 اللهم اياك
 نعبد ولك
 نصلي ونسجد
 واليك نسعى
 ونخضع نرجو
 رحمتك ونخشى
 عذابك الجدان
 عذابك
 بالكفار ملحق

الاعراف وأهله

قال الله المتعال - وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم والجنات تجري من تحتها الانهار
ان سلام عليكم لم يرد خلوها وهم يطعمون واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار
قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم
بسيماهم قالوا اما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهؤلاء الذين اقسه
لاينالهم الله برحمة اذ خلوا الجنة لاخوف عليكم ولا انتم تحزنون عن ابن عباس
قال ان الاعراف تل بين الجنة والنار جلس عليه ناس من اهل الذنوب بين الجنة
والنار **اخرجه** ابن جرير وعن ابن عباس قال الاعراف سور بين الجنة
والنار **اخرجه** ابن جرير وعن ابن عباس قال يعنى بالاعراف السور الذى
ذكر الله فى القرآن وهو بين الجنة والنار **اخرجه** ابن جرير و**اخرج** ابن
ابى حاتم عن ابن عباس قال من استوت حسنة وسيئة كان من اصحاب الاعراف
واخرج الفريابي وهناد وعبد بن حميد وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس
قال الاعراف سور له عرف كعرف الديك **واخرج** عبد بن حميد وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال ان اصحاب الاعراف قوم استوت حسنة
وسيةاتهم فوقفوا هناك على السور فاذا راوا اصحاب الجنة عرفوهم ببياض
وجوههم واذا راوا اصحاب النار عرفوهم بسواد وجوههم ثم قال لم يدخلوها
وهم يطعمون فى دخولها ثم قال ان الله اذ خل اصحاب الاعراف الجنة **واخرج**
هناد بن السرى وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابى حاتم وابو الشيخ عن طريق عبد الله
ابن الحارث عن ابن عباس قال الاعراف السور الذى بين الجنة والنار وهو الحجاب
واصحاب الاعراف بذلك المكان فاذا اراد الله ان يعفو عنهم انطلق بهم
الى نهريقال له نهرا الحياة حافتاه قصب الذهب مكلل بالؤلوء تربته للمسك
فيكونون فيه ما شاء الله حتى تصفوا لوانهم ثم يخرجون فى نورهم شامة بيضاء
يعرفون بها فيقول الله لهم سلوا فيسئلون حتى تبلغ امنيتهم ثم يقال لهم لعمري

ما سألتكم ومثله سبعون ضعفاً قد خلون الجنة وفي نعيمهم شامة بيضاء يعرفون بها
ويسمون مساكين أهل الجنة وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس أن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال لأصحاب الأعراف قوم يخرجوا عزاة في سبيل الله وأبائهم
وأمهاتهم ساخطون عليهم ويخرجون عندهم بغير أذنهم فأوقفوا عن النار يشهدونهم
وعن الجنة بمعصيتهم أبائهم وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما
ونادى أصحاب الأعراف رجلاً قال في النار يعرفونكم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم
وتكبركم وما كنتم تستكبرون قال الله لأهل التكبر هؤلاء الذين أقسمت لا ينالهم الله
برحمته يعني أصحاب الأعراف أدخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون وعن
ابن عباس في قوله وعلى الأعراف قال هو السور الذي بين الجنة والنار وأصحاب
رجال كانت لهم ذنوب عظام وكان جسيم أمرهم لله يقومون على الأعراف يعرفون
أهل النابلس والوجوه وأهل الجنة ببياض الوجوه فإذا نظروا إلى أهل الجنة طبعوا
أن يدخلوها وإذا نظروا إلى أهل النار تعوذوا بالله منها فلا دخلهم الله الجنة فذللك
قوله هؤلاء الذين أقسمت لا ينالهم الله برحمته يعني أصحاب الأعراف - أدخلوا الجنة
لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون أخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ
والبيهقي في البعث -

ذكر الجنة ونعيمها وأهلها والخلود فيها

قال ذو الأفضال - وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجرى من تحتها الأنهار
وقال المتغال - والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون -
آيات كثيرة من رحمة رب العزة عن علي قال إن الله تعالى خلق ثلاثة أشياء بيده
خلق آدم بيده وكتب التوراة بيده وغرس الفردوس بيده أخرج الدارقطني
في الصفات وحكمه الرفع وقد رفعه عبد الله بن الحارث عن ابن أبي الدنيا في صفة الجنة
وأبي الشيخ في العظمة والبيهقي في الأسماء والصفات وعن عباد بن الوليد الغبري
ثنا محمد بن موسى الشيباني ثنا الوبيعي بن عبد الله المدني ثنا عبد الله بن الحسن عن محمد

ابن علي عن علي بن عمر بن الخطاب قال يا رسول الله اخبرني بما رأيت في الجنة ليلة أسرى بك
فقال يا ابن الخطاب لو لبثت فيكم ما لبثت نوح في قومه الف سنة احدكم عا رأت في الجنة
لما فرغت منه ولكن يا عمر اذا قلت لي حدثني فسا حدثك عالم احدث به غيرك رأيت فيها
قصورا اصلها في ارض الجنة واعلاها في جوف العرش فقلت يا جبريل هي في العرش
واركانها في ارض الجنة قال لا ادرى قلت يا جبريل اخبرني من يصير اليها ومن يسكنها
واذا ضوؤها كضوء الشمس في الدنيا قال يسكنها ويصير اليها من يقول الحق ويدعوا
الى الحق واذا قيل له الحق لم يغضب ومات على الحق الحديث **أخرج** ابن مردويه
وعن علي في قوله تعالى - وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها
وجدوا عند باب الجنة شجرة تخرج من اصلها عينان فعدوا الى احداهما فكانما امروا
بها فاغتسلوا وفي رواية فتوضؤوا بها فلا تشعث رؤسهم بعد ذلك ابدا ولا تغير
جلودهم ابدا فكانما ادهنوا بالدهان وجرت عليهم نضرة النعيم ثم عمدوا الى الاخرى
فشربوا منها فطهرت اجوافهم فلا يبقى في بطونهم قذى ولا اذى ولا سوء الاخرج
وتلقاهم الملائكة على باب الجنة سلام عليكم طبت فادخلوها خالدين وتلقاهم
الولدان كاللؤلؤ المكنون وكاللؤلؤ المنشور يخبرونهم بما اعد الله لهم يطيفون بهم
كما يطيف ولدان اهل الدنيا بالحميم يقولون ابشروا اعد الله كذا وكذا واعد لك كذا
ثم يذهب الغلام منهم الى الزوجة من ازواجه فيقول قد جاء فلان باسمه الذي يدعى به
في الدنيا فيستخفها الفرج حتى تقوم على اسكفة يابها فيقولون انت رأيت في الجنة فينظر
الى تأسيس بنيانه على جندل اللؤلؤ من اخضر واصفر واحمر من كل لون ثم يجلس
فاذا رآه ابى مبثوثا وغارق مصفوفة واكواب موضوعة ثم يرفع راسه الى سقف بنيانه
فلولا ان الله تبارك وتعالى سخر ذلك له لآلم ان يذهب بصراهما هو مثل البرق
ثم يتكى على اريكته من ارائكه ثم يقول - الحمد لله الذي هدانا لهذا الاية **أخرج**
ابن المبارك وعبد الرزاق وابن ابى شيبة وعبد بن حميد وابن راهويه وابن ابى الدنيا
في صفة الجنة وابن ابى حاتم وابن جرير وابو يعلى والبغوي في البعديات وابو نعيم

نا
•

في صفة الجنة وابن مردويه والبيهقي والضياء في المختارة قال الحافظ ابن حجر في المطالب
 العالية هذا حديث صحيح وحكمه حكم المرفوع اذ لا مجال للرأي في مثل هذه الامور
 وعن علي رضي الله عنه قال يساق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا انتهوا الى بنا
 من ابوابها وجدوا عند شجرة تخرج من تحت ساقها عينان تجريان فعدوا الى احدهما
 فشربوا منها فذهب ما في بطونهم من اذى او قذى وباس ثم عدوا الى الاخرى فتطهروا منها
 فجرت عليهم منضرة النعيم فلن تغيرا بشارهم بعدها ابد اولن تشعث اشعارهم كأنما دهنوا
 بالدهان ثم انتهوا الى خزنة الجنة فقالوا سلام عليكم طبت فادخلوها خالدين ثم تلقاهم
 الولدان يطوفون بهم كما يطيف اهل الدنيا بالحجيم فيقولون ابشر بما اعد الله لك
 من الكرامة ثم ينطلق غلام من اولئك الولدان الى بعض ازواجه من الحور العين
 فيقول قد جاء فلان باسمه الذي يدعى به في الدنيا فتقول انت رأيت فيقول انارأيت
 فيستخفها الفرح حتى تقوم على أسكفة بلهما فاذا انتهت الى منزله نظر شيئا اساس
 بنيانه فاذا اجندل اللؤلؤ فوقه صرح اخضر واصفر واجم من كل لون ثم رفع راسه
 فنظر الى سقفه فاذا مثل البرق ولو لا ان الله تعالى قدر انه لا اله الا الله بعبادة ثم طأ
 براسه فنظر الى ازواجه واكواب موضوعة وبنار ومصفوفة ووزرا يمشون
 فنظر الى تلك النعمة ثم اكل على اريكة من اريكته ثم قال الحمد لله الذي هدانا
 لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الآية ثم ينادى مناد تقيمون فلاتموتون
 ابدوا وتقيمون فلاتظعنون ابدوا وتصحون فلاتمضون ابدوا **الخروج** ابن المبارك
 في الزهد وعبد الرزاق وابن راهويه وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن ابي الدنيا
 في صفة الجنة والبيهقي في البعث والضياء في المختارة قال السيوطي في البدور المسافرة
 هكذا اخرجوه من هذا الطريق موقفا قال الحافظ وهو اصح واشهر وروى من وجده
 مرفوعا وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان في الجنة
 غرفا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقام اعرابي فقال لم **هـ**
 يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام وافشى السلام واطعم الطعام وصلى الله

بالليل والناس نيام **أخرج** الترمذي والبيهقي **وعن** أبي جعفر في قوله تعالى
 أولئك يجزون العرفة بما صبروا قال علي الفقيه في دار الدنيا **أخرج** أبو نعيم
وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم أن في الجنة شجرة يقال لها البلوى يوتي باهل البلاء يوم القيمة فلا يرفع لهم
 ديوان ولا ينصب لهم ميزان يصب عليهم الاجر صبا وقرا انما يوتي الصابرون لجهنم
 بغير حساب **أخرج** الطبراني بسند ضعيف **وعن** علي مرفوعا قال لن في الجنة
 شجرة يخرج من اعلاها حل ومن اسفلها نخل بلق من ذهب سرجها وزمها الدار
 واليا قوت وهن ذوات الاجفحة خطوها مد البصر لا تروث ولا تبول فيرصعها
 اولياء الله فتطير بهم اين شاءوا فيقول الذي اسفل منهم يارب قدا طفئوا نورنا من هؤلاء
 فيقال انهم كانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون -
أخرج ابن ابى الدنيا وابو الشيخ والاصمعي **وعن** علي قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان رشح الجنة يوجد من مسيرة الف عام
 وما يجد رشحها عاق ولا قاطع رحم ولا شئ من زان ولا جارازار خيلاء وان في الجنة
 لسوقا لا يباع فيه ولا يشتري الا الصور من الرجال والنساء يتوافقون على مقدار
 كل يوم من ايام الدنيا بموهم اهل الجنة فمن اشتقى صورة دخلت فيه من رجل
 او امرأة فكان هو تلك الصورة **أخرج** ابن عساكر **وعن** علي قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ان في الجنة لسوقا ما فيها بيع ولا شئ الا الصور من
 الرجال والنساء فاذا اشتقى الرجل الصورة دخل فيها وان فيها المجمع للحدود الحين
 يرفعن اصواتا لم يسمع الخلائق مثالا يقلن نحن الخالدات فلا نبئد ونحن الناعمات
 فلا نبئس ونحن الراضيات فلا نشخط طوبى لمن كان لنا وكناله **أخرج**
 هناد بن السرى والترمذي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب في الباب
عن ابي هريرة وابي سعيد وانس وقال عبد الله بن احمد في زوائد المسند حدثني
 ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا ابو معاوية عن عبد الرحمن بن اسحق عن النعمان

ابن سعد عن عبيد بن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان في الجنة سوقا ما فيها بيع ولا شرب الا الصبر من النساء والرجال فاذا اشتهى الرجل
صورة دخل فيها وان فيها مجمعا للحواء العين يرفعن اصواتا لم ير الخلاق مثلها يقلن
نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الراضيات فلا نخط ونحن الناعمات فلا نبأس فطوبى لمن
كان لنا وكناله وقال حدثني زهير بن خيثمة ثنا ابو معاوية ثنا عبد الرحمن بن اسحق
عن علي بن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان في الجنة سوقا
فذكر الحديث كذا قال فاذا اشتهى الرجل صورة دخلها قال وان فيها مجمعا
للحواء العين يرفعن اصواتا فذكر مثله وعن ابى فروة بن يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان
الرواسي ثنا ابى ثناء سمعيل بن زياد عن جرير بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن النزال
ابن سبرة عن علي بن رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله - يوم نحشر المتقين الى الرحمن وقد اقلت كلم
ركبانا قال يا علي والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بائني عليها
رجال الذهب اشرك نعالهم نوريتا لا فيسرون عليها حتى ينتهوا الى باب الجنة
فاذا حلقة من ياقوت على صفائح الذهب واذا عند باب الجنة شجرة ينبع من اصلها
عينان فيشربون من احدى العينين فاذا ابلغ الشراب الصدر اخرج الله ما في صدورهم
من غل او حسد او بغى وذلك قول الله تعالى - ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
على سرر متقابلين - فلما انتهى الشراب الى البطن طهرهم من دنس الدنيا وقدرها
وذلك قول الله تعالى - وسقاهم من شربا يطهروا ثم اغتسلوا من الاخرى فخرجت عليهم
نضة النعيم فلا تشعث ابدانهم ولا تغير الوانهم ابدانهم فخرجت عليهم النضة على الصفائح
فسمع لذلك طنين فيبلغ كل حوراء ان زوجها قدم فتبعته بقيمها فلو لا انه عرفه
نفسه لخر له ساجدا من النور والبهاء والحسن فيقول يا ولي الله انما انا قيمك الذي
وكلت بمنزلك فينطلق وهو بالاثرت حتى ينتهي به الى قصر من فضة شرفها الذهب
يرى ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره فيقول لمن هذا فيقول الملك هو لك
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو مات احد من الفرج لمات فيريد ان يداخله

فيقول له اما ملك فلا يزال يربيه على قصور وعلى خيامه وعلى امانه حتى يورثه
 على غرفة من يا قوتة من اسفلها الى اعلاها مائة الف ذراع قد بنيت على جبال الدر
 واليا قوت بين ابيض واجمروا خضروا صفرا ليس منها طريقة تشا كل صاحبها
 في الغرفة سرير عرضه فرسخ في طول ميل عليه من الفرش على قدر سبعين
 غرفة بعضها فوق بعض فرش لون وسريه لون وعلى راس ولي الله تاج لذلكتا
 سبعون ركن في كل ركن منها يا قوتة تضئ مسيرة ثلاث للمتعب ووجهه مثل القمر
 ليلة البدر وعليه طوق ووشاحان له نوريتان لا وفي يده ثلاث اسورة سوار من
 وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ وذلكت قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب
 ولؤلؤ وعليه سبعون حلة من حرير مختلفة الالوان على رقة شقائق النعمان وذلكت
 قوله تعالى ولبا هم فيها حريم يهتزون السرى فرحا وشوقا الى ولي الله فاتضع له
 حتى استوى عليه وينظر الى اساس بنيانه يسترقه مخافة ان يلحق ذلك النور
 بصره فيبناها هو كذلكت اذا قبلت حوراء عيناء معها سبعون جارية وسبعون غلاما
 وعليها سبعون حلة يري مخ ساقها من وراء الحلل والجلد والعظم كما يرى الشرا
 الاحمر في النجاجة البيضاء وكما يرى السلك في الدرة الصافية فلما عاينها نسى
 كل شئ عاينه قبلها فتستوى على السرى معه فيضرب يده الى نحرها فيقرأ
 ما في كبدها فاذا هو مكتوب انا حبك وانت حبي اليك انقثت نفسى وذلكت قوله
 كانهن اليا قوت والمرجان يشبه في بياض اللؤلؤ فيتنعم معها سبعين سنة لا تنقطع
 شهواتها ولا شهوته فيبناها هم كذلكت اذا قبل الملائكة وللغرفتين سبعون بابا
 او سبعون الف باب على كل باب حاجب فتقول الملائكة استاذنوا على
 ولي الله فتقول المحبة انه ليتعاظمنا ان نستاذن لكرامته مع ازواجه
 فيقولون الملائكة بالباب يستاذنون عليك فيقول ايذنوا لهم ثم تلا النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
 بما صبرتم فنعم عقبى الدار قال وتلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم واذا رايت

ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا. فلا تدخل الملائكة عليهم أنه يأذن ولا نهى أن يطرد من تحت
 مساكنه ولا أن يمتدلية عليه أن شاء تناولها بفيه وأن شاء تناولها متركيا
 وأن شاء تناولها قاعدا وأن شاء تناولها قائما وأنهار من ماء غير آسن ليس فيها كدر
 والأسن الذي يتغير كما يتغير ماء الدنيا وأنهار من لبن لم يتغير طعمه بين الفم والدم
 ولا من ضرع الماشية وأنهار من خمر لم يطرأها الرجال بأرجلها لذة للشاربين لا تصدع
 رؤسهم ولا تغلبهم على عقولهم وأنهار من عسل مصفى من موم العسل لم يخرج من بطون
 النحل فيها هو كذلك مرة يتنعم مع أزواجه ومرة يوتى بغذا الله ومرة يوتى بشرابه
 ومرة تستأذن عليه الملائكة ومرة يزور ربه فيكلمه عز وجل ومرة يزور
 الإخوان في الله فينما هو كذلك إذ نور قد غشيه فقال بعضهم ما هذا النور الذي
 غشاهل الجنة فيقول الملائكة هذه حوراء أشرفت من خيمتها فبحا وشوقا إليك
 فما غشيك من نور فهو نور من نورها **أخرج** ابن مردويه ويؤيد بن سنان والثلاثي
 فوقه ضعفاء قلت ولكن لا بعاضة شواهد هو بها متعاضد فلان ابن أبي الدنيا
 في سمعة الجنة وابن أبي حاتم وابن مردويه من طرق عن علي قال سألت رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم عن هذه الآية يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا -
 قلت يا رسول الله هل الوفا إلا الركب قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 والذي نفسي بيده أنهم إذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها أجنحة
 وعليها رجال الذهب شرك نعالهم نور يتلأكل كل خطوة منها مثل مد البصر
 وينتهون إلى باب الجنة فإذا حلقة من ياقوته خمراء على صفائح الذهب وإذا شجرة
 على باب الجنة ينبع من أصلها عينان فإذا شربوا من إحدى العينين فتغسل ما في
 بطونهم من دنس ويغتسلون من الأخرى فلا تشعث أبشارهم ولا أشعارهم بعدها
 أبداف يضربون بالحلقة على الصفيحة فلو سمعت طنين الحلقة يا علي فبلغ
 كل حوراء أن زوجها قد أقبل فتستخفها العجلة فتبعث قيمها فيفتح له الباب فإذا رآه
 له ساجدا فيقول أرفع رأسك فانما أنا قيمك وكنت بأمرك فيتبعه ويقفوا أشرة

فتستخف الخوراء البجلة فتخرج من خيام الدروالمياقوت حتى تعتنقه ثم تقول أنت جني
 وانا حيك وانا الراضية فلا اسخط ايدا وانا الناعمة فلا ابأس ايدا وانا الخالدة
 فلا اموت ايدا وانا المقيمة فلا اظعن ايدا فيدخل بيتا من اساسه الى سقفه مائة الف
 ذراع ينفذ على جندل اللؤلؤ والياقوت طرائق حمرو طرائق خضرو طرائق صفروا منها طريقة
 تشاكل صاحبتهما وفي البيت سبعون سرا على كل سرير سبعون فراشا عليها سبعون زوجة
 على كل زوجة سبعون حلة يرمى مخ ساقما من وراء الحلل يقض جماعهن في مقدار ليلة
 من ليا اليكم هذه تجوى من تحتهم الا انها رانها رمطردة انها من ماء غير أسن
 صاف ليس فيه كدور وانما من لبن لم يتغير طعمه ولم يخرج من خروغ الماشية
 وانهار من خمر لذة للشاربين لم يعصرها الرجال باقدامها وانهار من غسل مصف لم يخرج
 من بطون الفحل فيستعمل الثمار فان شاء اكل قائما وان شاء اكل قاعدا وان شاء
 اكل متكئا فيشته الطعام فيأتيه طير بيض فترفع اجفعتها فياكل من جنوبها
 اى لون شاء ثم تطير فتذهب فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلکم الجنة التي
 اورثتموها بما كنتم تعملون وعن علي رضي الله عنه انه قرأ هذه الآية - يوم
 نحشر المتقين الى الرحمن وقد اقال اما والله ما يحشر الوفا على ارجلهم ولا يساقون
 سوقا ولا كنهم يوتون بنوق من نوق الجنة لم تنظر الخلائق الى مثلها عليها رجال
 الذهب وازمتها الزبرجد فيركبون عليها حتى يطرقوا باب الجنة اخرجهم
 ابن ابي شيبه وعبد الله بن احمد في زوائد المسند وابن جرير وابن المنذر وابن ابي
 وابن مردويه والحاكم وصححه والبيهقي في البعث واخرج ابن ابي حاتم من طريق
 مسلم بن جعفر البجلي قال سمعت ابا معاذ البصري ان عليا قال قال النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم يستقبلون بنوق بيض
 اجنحة عليها رجال الذهب شرك نعالهم نور تلالا كل خطوة منها مد البصر
 فينتهون الى شجرة ينبع من اصلها عينان فيشربون من احدكما فيغسل
 ما في بطونهم من دنس ويغتسلون من الاخرى فلا تشعث ابشارهم ولا اشعارهم

بعدها ابدوا تجرى عليهم نضرة النعيم فياتون باب الجنة فاذا حلقتهم من يا قوت حمراء
 على صفائح الذهب فيضربون بالحلقة على الصفحة فيسمع لها طنين فيبلغ كل حمراء
 ان زوجها قد اقبل فتبعث قيمها فيفتح له فاذا رآه اخر له ساجدا فيقول ارفع رأسك
 انما انا قيمك وكلت بامرك فاتبعهم ويقفوا اثره فيستخف الحوراء العجلة فتخرج
 من خيام الدروا واليا قوت حتى تعتقه ثم تقول انت حي وانا حيك وانا الخالة التي
 لا اموت وانا الناعمة التي لا ابأس ولنا الراضية التي لا اسخط وانا المقيمة التي
 لا اظعن فيدخل بيتا من أسنه الى سقفه مائة الف ذراع بناء على جندل اللؤلؤ
 طرائق اصفر واحمر واخضر ليس منها طريقة تشاكل صلاحيتها في البيت سبعون سورا
 على كل سور سبعون حشية على كل حشية سبعون زوجة على كل زوجة
 سبعون حلة يرمى مخ ساقها من باطن الحلل يقضى جماعها في مقدار ليلة من لياليكم
 هذه الاثمار من تحتهم تطرد انما من ماء غير أسن قال صاف لا كدر فيه وانهار
 من لبن لم يتغير طعمه قال لم يخرج من ضرع الماشية وانهار من نحر لذة للتاردين
 قال لم تعصرها الرجال باقدامها وانهار من عسل مصفى قال لم يخرج من بطون النحل
 فيستحلى الثمار فان شاء اكل قائما وان شاء اكل قاعدا وان شاء اكل متكئا
 ثم تلاودانية عليهم ظلالها الآية فيشتمى الطعام فيأتيه طيرا بيض وربما
 قال اخضر فترفع اجنتها فياكل من جنوبها اي الالوان شاء ثم يطير فيذهب
 فيدخل الملك فيقول سلام عليكم تلكم الجنة التي اوردتموها بما كنتم تعملون
 وعن الحارث عن علي قال ان الرجل من اهل الجنة يشتاقي الى اخيه في الله فيوتى
 نجيبة من نجائب الجنة فيركبها الى اخيه وبينه وبينه مسيرة الف الف عام
 بقدر مسير احدكم فرسنا او فرسخين فيلقاه ويعانقه **اخرجهم** ابن عاقل في جز
 وفيه خالد بن يزيد القشيري قال ابن عدي احاديثه لا يتابع عليها وعن محمد
 ابن الخنفية قال اعطيت هذه الامة ثلاثا لم يعطها امة كانت قبلها منهم ظالم
 لنفسه مغفور له ومنهم مقتصد في الجنان ومنهم سابق بالمكان الاعلى

اخرجهم ابن جبريل و ابن ابي حاتم وعن اسامة بن زيد رضي الله عنه فمنهم ظالم
 لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم كلهم من هذه الامة وكلهم في الجنة اخرجهم الطبراني
 والبيهقي في صفة الجنة وعن وهب بن منبه عن محمد بن علي بن الحسين ابن فاطمة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان في الجنة شجرة يقال لها
 طوبى لو سيرا الراكب الجواد في ظلها السار فيه مائة عام قبل ان يقطعها وورقها
 برود خضر وزهرها رياط صفر واقتادها سندس واستبرق وثمرها حلل خضر
 وحمغها زنجبيل وعسل ويطاؤها يا قوت احمر وزمرد اخضر وقرابها مسك وعنبر
 وكافور اصفر وحشيشها زعفران منبع والالتجوج يتاجان في غير وقد ينفر
 من اصلها انهارها السلسيل والمعين والريحق وظلها مجلس من مجالس اهل
 الجنة يالفونه ومتحدث يجمعهم فينماهم يوما في ظلها يتحدثون اذ جاءتهم
 ملائكة ينفون ونجبا جلت من الياقوت ثم نفخ فيها الروح مزومة بسلاسل
 من ذهب كان وجوهها المصابيح نضارة وبرها خراخر ومرعز احمر مختلطه
 لم ينظر الناظرون الى مثله حسنا وباء ولا من غير مهانة عليها رحل الواحها
 من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان صفائحها من الذهب الاحمر
 ملبسة بالعقري والارجوان فاناخوا اليهم تلك النجائب ثم قالوا لهم ربكم يقر بكم
 السلام ويستزيركم لتنظروا اليه وينظر اليكم وتحبونه وتنجبكم وتصلونه
 ويكلمكم ويزيدكم من فضله وسعته انه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم
 فتحول كل رجل منهم على راحته حتى انطلقوا صفا واحدا معتدلا لا يفوت منه
 ولا يفوت اذن ناقة اذن صاحبها ولا بركة ناقة بركة صاحبها ولا يمرون
 بشجرة من اشجار الجنة الا التحفتهم بثمرها وزحلت لهم عن طريقها كراهية
 ان تشتم صفهم او تفرق بين رجل ورفيقه فلما دفعوا الى الجبار تبارك وتعالى
 اسفلهم عن وجهه الكريم وتجل لهم في عظمتها العظيمة يحييهم بالسلام

اخرجهم ابن جبريل و ابن ابي حاتم
 وعن اسامة بن زيد رضي الله عنه
 فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد
 ومنهم سابق بالخيرات قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم كلهم من
 هذه الامة وكلهم في الجنة اخرجهم
 الطبراني والبيهقي في صفة الجنة
 وعن وهب بن منبه عن محمد بن علي بن
 الحسين ابن فاطمة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ان في الجنة
 شجرة يقال لها طوبى لو سيرا الراكب
 الجواد في ظلها السار فيه مائة عام
 قبل ان يقطعها وورقها برود خضر
 وزهرها رياط صفر واقتادها سندس
 واستبرق وثمرها حلل خضر وحمغها
 زنجبيل وعسل ويطاؤها يا قوت احمر
 وزمرد اخضر وقرابها مسك وعنبر
 وكافور اصفر وحشيشها زعفران منبع
 والالتجوج يتاجان في غير وقد ينفر
 من اصلها انهارها السلسيل والمعين
 والريحق وظلها مجلس من مجالس اهل
 الجنة يالفونه ومتحدث يجمعهم
 فينماهم يوما في ظلها يتحدثون اذ
 جاءتهم ملائكة ينفون ونجبا جلت من
 الياقوت ثم نفخ فيها الروح مزومة
 بسلاسل من ذهب كان وجوهها المصابيح
 نضارة وبرها خراخر ومرعز احمر
 مختلطه لم ينظر الناظرون الى مثله
 حسنا وباء ولا من غير مهانة عليها
 رحل الواحها من الدر والياقوت مفضضة
 باللؤلؤ والمرجان صفائحها من الذهب
 الاحمر ملبسة بالعقري والارجوان
 فاناخوا اليهم تلك النجائب ثم قالوا
 لهم ربكم يقر بكم السلام ويستزيركم
 لتنظروا اليه وينظر اليكم وتحبونه
 وتنجبكم وتصلونه ويكلمكم ويزيدكم
 من فضله وسعته انه ذو رحمة واسعة
 وفضل عظيم فتحول كل رجل منهم على
 راحته حتى انطلقوا صفا واحدا معتدلا
 لا يفوت منه ولا يفوت اذن ناقة اذن
 صاحبها ولا بركة ناقة بركة صاحبها
 ولا يمرون بشجرة من اشجار الجنة الا
 التحفتهم بثمرها وزحلت لهم عن طريقها
 كراهية ان تشتم صفهم او تفرق بين
 رجل ورفيقه فلما دفعوا الى الجبار
 تبارك وتعالى اسفلهم عن وجهه الكريم
 وتجل لهم في عظمتها العظيمة يحييهم
 بالسلام

فقالوا ربنا انت السلام ومنك السلام لك حق الجلال والاكرام قال لهم ربهم اني انا السلام
 ومنى السلام ولي حق الجلال والاكرام فمرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي ورعوا
 عهدى وخافوني بالغيب وكانوا منى على كل حال مشفقين قالوا اما وعزتك
 وعظمتك وجلالك وعلومك انك ما قدرناك حق قدرك ولا ادينا اليك كل حقك
 فاذن لنا بالسجود لك قال لهم ربهم اني قد وضعت عنكم مؤنة العبادة وارتحت
 ابدانكم طالما نصبتم الى الابدان واعنيتم الى الوجوه فالان افضم الى روى
 ورحمتي وكرامتي فاسئلوني ماشئتم وتمنوا على امانيتكم فاني ان اجزيكم اليوم بقدر
 اعمالكم ولكن بقدر رحمتي وكرامتي وطولى وجلالى وعلومكاني وعظمة شأى في
 فما يزالون في الاماني والعطايا والمواهب حتى ان المقصود منهم في امنيتي ملقني
 مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله تعالى الى يوم يفنيها قال لهم ربهم لقد قصرتم
 في امانيتكم ورضيتكم بدون ما يحق لكم فقد اوجبت لكم ما سألتم وتمنيتم والحقت بكم
 وزدتكم ما قصرت عنه امانيتكم فانظروا الى مواهب ربكم التي وهبكم فاذا ابواب
 في الرفيق الاعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان ابوابها من ذهب وسررها
 من ياقوت وفرشها من سندس واستبرق ومنابرها من نور يفور من ابوابها
 واعراضها نور مثل شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدرى في النهار للمضي
 واذا بقصور شاحنة في اعلى عليين من الياقوت يزهر نورها فلولا انه مستحسن
 ان لا لتمع الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الابيض فهو مفروش
 بالحرير الابيض وما كان منها من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالعقيق الاحمر
 وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر وما كان
 من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالارجوان الاصفر مبنية بالزمرد الاخضر
 والذهب الاحمر والفضة البيضاء قواعدها واركانها من الجوهر وشرفها قباب
 من لؤلؤ وبروجها غرف من المرجان فلما انصرفوا الى ما اعطاهم ربهم قوت لهم
 براذين من ياقوت ابيض منفوخ فيها الروح بحنيتها الولدان المخلدون بيد

ن
 انصبته
 ن
 اعنته

انها

الذي وهبكم

يتور

سخر

ن
 هموة

كل وليد منهم حكمة برذون من تلك البراذين ولجوها واعتقها من فضة بيضاء
منظومة بالدر والياقوت سرجها سر موضونة مفروشة بالسندس والستبرق
فانطلقت بهم تلك البراذين ترف بهم وتطو رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم
وجدوا اللامعة قعودا على منابر من نور ينتظرونهم ليزورهم ويصافحهم
ويهنونهم كرامة ربهم فلما دخلوا قصورهم وجدوا فيها جميع ما تطاول به عليهم
ربهم مما سألوا وتمنوا واذ على باب كل قصر من تلك القصور اربعة جنان
جنتان ذواتا اذان وجنتان مداهمتان وفيها عينان نضاختان وفيهما
من كل فاكهة زوجان وحرر مقصورات في الخيام فلما تبووا منازلهم
واستقروا قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم
وربنا قال هل رضيتم بثواب ربكم قالوا ربنا رضينا فارض عنا قال برضاى
عنكم حللتم دارى ونظرتم الى وجهى وصافحتم ملائكتى فهنيا هنيئالكم
عطاء غير مجد وذليس فيه تنقيص ولا تصريد فعند ذلك قالوا الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن واحلنا دار المقامة من فضله لا يمسننا فيها نصب ولا يمسنا
لغوب ان ربنا الغفور شكور قال المندري في التوعيب والترهيب رواه
ابن ابي الدنيا وابو نعيم هكذا امعضلا ورفع منكر والله اعلم قلت
الفاظ الحديث ينادى بصحتها بالوجه الحثيث ولا يعاضه شواهد هوبها
متعاضد وعن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم يقول ان في الجنة لشجرة تخرج من اعلاها حلال ومن اسفلها خيل
من ذهب مسرجة طيبة من دروياقوت لا تروث ولا تبول لها الجنة خطوها
مد البصر في ربكها اهل الجنة فتطيرهم حيث شاؤا فيقول الذين اسفل منهم
درجة يا رب ما بلغ عبادك هذه الكرامة كلها قال فيقال لهم كانوا يصلون
بالليل وسكنتم تنامون وكانوا يصومون وكنتم تاكلون وكان ينفقون
وكنتم تمخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تحبون اخرجهم ابن ابي الدنيا

وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الجنة محرمات على جميع الأمم حتى أدخلها أنا وأمتي الأول فالأول وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي أعط العور العين مهرهن وصداقهن قلت يا رسول الله وما مهرهن وصداقهن قال إمالة الأذى وإخراج القمامة من المسجد فذلك مهر العور العين يا علي أخرجه ابن شاهين في الترغيب وابن الفجار والديلي وأخرج أبو الشيخ عن ابن عباس قال أحسن أهل الجنة منزلاً يوم القيامة له قصر من درة جوفاء فيها سبعة آلاف غرفة لكل غرفة سبعون ألف باب يدخل عليه من كل باب سبعون ألفاً الملائكة بالتحية والسلام وعن علي قال إلا أن لكل شئ ذروة وذروة الجنة الفردوس إلا وأنما الحمد صلى الله عليه وآله وسلم أخرجه المروزي في العلم في أخر خبر عنه ذكره مرفوعاً وموقوفاً أخى وعن الحارث عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال في الجنة درجة تدعى الوسيلة قالوا يا رسول الله من يسكن معك فيها قال علي وفاطمة والحسن والحسين أخرجه ابن مردويه وعن الأصمغري ابن نباتة قال سمعت علياً يقول لا يركب نبي ذروة وذروتنا حيال الفردوس في بطنان الفردوس قصر من لؤلؤة بيضاء وصفراء من عرق واحد وإن في البيض سبعين ألف قصر منازل إبراهيم الخليل أخرجه الخطيب في تلخيص المشابة وفي الباب عن عباد بن الصامت عن ابن أبي شيبه والبخاري ومسلم والترمذي والحاكم وعن معاذ عند أحمد والترمذي وعن العرياء عند الطبراني في الكبير.

تجلى الله تعالى في الآخرة للمؤمنين ورؤيتهم رب العالمين
ورضوانه الأكبر للتيقن

قال الله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود وقال تعالى وجوه يومئذ
ناضجة إلى ربها ناظرة - وقال تعالى - كلاً انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقال تعالى

للذين أحسنوا الحسنة وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة أولئك

اصحاب الجنة هم فيها خالدون - وقال المتعال - لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد - عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يزور اهل الجنة الرب تبارك وتعالى في كل جمعة وذكر ما يعطون قال ثم يقول الله تبارك وتعالى اكشفوا حجابا فيكشف حجاب ثم حجاب ثم يتجلى لهم تبارك وتعالى عن وجهه فكانهم لم يروا نعمة قبل ذلك هو قوله ولدينا مزيد **اخرجه** اللالكائي في كتاب السنة وعن علي رضي الله عنه رفعه في قوله تعالى ولدينا مزيد قال يتجلى لهم الرب عز وجل **اخرجه** البيهقي في الرؤية والديلمي وعن الحارث عن علي في قوله تعالى للذين احسنوا الحسن قال يعني الجنة وزيادة قال يعني النظر الى الله عز وجل **اخرجه** ابن مردويه عن علي رفعه ان الله تبارك وتعالى اذا سكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار بعث الروح الامين الى اهل الجنة فقال يا اهل الجنة ان ربكم يقرئكم السلام ويا مكرم ان تزورو الى فناء الجنة وهو الطح الجنة ترابا للست وجصاء الدر والياقوت وشجر الذهب والوطب وورقه الزبرجد فيخرج اهل الجنة مستبشرين مسرورين غامرين سالمين ثم تحمل بهم كرامة الله تعالى والنظر الى وجهه وهو موعد الله انجزه لهم فعند ذلك ينظرون الى وجه رب العالمين فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فيقول كرامتي امكنتكم من وجهي واحللتكم دارى **اخرجه** الاصبهاني في الترغيب وعن علي قال اذا سكن اهل الجنة الجنة اتاهم ملك فيقول ان الله تعالى يا مكرم ان تزورو فيجتمعون فيامر الله تعالى داود عليه السلام ليرفع صوته بالتسليم والتهليل ثم يوضع مائدة الخلد قالوا يا رسول الله وما مائدة الخلد قال زاوية من زواياها اوسع مما بين المشرق والمغرب فيطعمون ثم يسقون ثم يكسون فيقولون لم يبق الا النظر في وجه ربنا عز وجل فيتجلى لهم فيخرون سجدا فيقال لستم في دار عمل انما انتم في دار جزاء **اخرجه** ابو نعيم في صفة الجنة وعن علي قال من تمام النعمة دخول الجنة والنظر

الى الله تعالى في جنة الخلائك وعن احمد بن عامر بن سلويه الطائفة
واحمد بن عبد الله الهروي الشيباني ود اود بن سليمان القزاز عن علي الرضا عن
ابائه متصلا سلسلا الى علي المرتضى رفا اذا كان يوما القيمة تجلي الله
لعبدته المؤمنين فيوقفه على ذنوبه ذنبا فذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك
ملك مقربا ولا نبيا مرسل ولا يستمر ما يكره ان يفس عليه احد ثم يقول لسيئاته كون حسنا
اخرجه صدوق الشيعة في عيون اخبار الرضا باسانيد الهم وهي سلاسل
الشيعة منكورة الروية فهو صحيح من غير مزية والكذب قد يصدق اتماما من الله
الحجة قال معنى قوله تجلي الله لعبدته اي ظهر له بآية من آياته يعلم بها ان الله
مخاطبه قلت هو تاويل عليل ليس له دليل يكون عليه تعويل والله المأد
الى سواء السبيل وقال الامام زين العابدين في الصحيفة الكاملة في دعاء
وشوقني لقاءك وفي دعاء اخو ولا تقن في يوم تبعثني للقاءك وفي اخو لا يعرف في الدنيا
من سره لقاءك وفي اخو واجعل فيما عندك رغبتي شوقا الى لقاءك وقال عليه
الرضوان في مناجات الخائفين من المناجات الخمسة عشر للحقة في اخو الصحيفة
المطبوعة في طهران - الهي لا تغلق علي مخرجك ابواب رحمتك ولا تحجب مشتاقك
عن النظر الى جميل رؤيتك وعن ابي عبد الله جعفر الصادق في حديث طويل
في سجدة الشكر ويقول الله عز وجل اشكر له كما شكر لي واقبل عليه بفضلي واريد
وجهي اخرجه صدوق الشيعة في كتاب من لا يحضره الفقيه وفي حديث كرام
عنه ان الحسين لما قتل عجبت السموات والارض ومن عليهما والملائكة فقالوا يا ربنا
ايذن لنا في هلاك الخلق حتى نجعلهم على جديد الارض بما استحلوا حرماتك وقتلوا
صفوتك فادعى الله اليهم يا ملائكة ويا سموات ويا ارض اسكنوا ثم كشف حجابا
من الحجب فاذا خلفه عهد واثنا عشر وصيا له واخذ بيد فلان من بينهم فقال
يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي هذا انتظر لهدا اقالها ثلاث مرات
اخرجه الكليني في اصول الكافي وعن الحسن بن سعد عن ابي الحسن الرضا

في قوله تعالى - يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود - قال حجاب من نور يكشف
 فيقع للمؤمنون سجد او يذبح اصلااب المنا فقين فلا يستطيعون السجود اخرجهم
 الصدوق في عيون اخبار الرضا وعن ابي جعفر عهد الجواد عليه السلام
 في دعاء رفعه واسئالك نعيما لا ينقذ وقرة عين لا تنقطع ويرد العيش بعد الموت
 ولذة النظر الى وجهك وشوقا الى رؤيتك ولقاءك اخرجهم الكليني في اصول
 الكافي قال عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن بعض اصحابه عن محمد بن
 الفرج قال كتب الى ابو جعفر بن الرضا عليهما السلام هذا الدعاء وعلمني به
 اخرجهم الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه قال الكليني وكما ذكرت
 في كتاب المشار اليه عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد فهم على بن محمد بن علان
 ومحمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن ومحمد بن عقيل الكليني قال اصحاب
 رجالهم والظاهر ان محمد بن ابي عبد الله هو محمد بن جعفر الاسدي الثقة
 وان محمد بن الحسن هو الصفار فلا يضر ان ضعف سهل مع وجود ثقة مع سهل
 في مرتبة وايضا اتفاق الجماعة المذكورة على الكذب بعيد جدا انتهى فالخبر
 معتبر عندهم فافهم وهو ثابت عندنا جماعة اهل السنة من وجوه شتى عند
 احمد في مسنده والنسائي والطبراني في الكبير والمحاكم والبيهقي في الامعاء
 والصفات وشيخ الاسلام السيد المحيي الجليلي قال دمياطي فالشطنوفي في الهبة
 من حديث عمار بن ياسر والطبراني في الكبير عن فضالة بن عبيد مختصر ايضا
 وكذا ارفعا عن صهيب رضي الله عنه عند يزيد بن هارون والطياشي
 وابن ابي شيبة وهناد بن السرح واحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن
 خزيمة في صحيحه وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن ابي شيبة والاسمعيلى
 والدارقطني في الرواية وابن مردويه والبيهقي في الصفات والخطيب وابي العلاء
 الممداني وشيخ الاسلام السيد محي الدين عبد القادر الجيلاني وشيخ الشطنوفي
 في نهج الاسرار وعن ابي موسى عند ابن جرير وابن ابي حاتم والدارقطني

في الرؤية وابن مردويه وعن كعب بن عجرة عند ابن جزيرو ابن مردويه واللالكائي والبيهقي
 في الرؤية وعن ابي كعب عند ابن جزيرو ابن مردويه واللالكائي وابن ابي حاتم
 وعن ابن عمر عند ابن مردويه وعن انس بن مالك عند ابن مردويه وابي
 الشيخ واللالكائي وابي العلاء الهمداني فالنجم الكبري قال سيف اليا خروزي
 في الاربعين وعن ابي هريرة عند ابي الشيخ وقاله ابو بكر عند ابن جزيرو
 وابن مردويه وابن المنذر وابي الشيخ واللالكائي والاجر في الرؤية وابن مسعود
 عند ابن ابي حاتم واللالكائي وحذيفة عند ابن جزيرو ابن المنذر وابي الشيخ
 واللالكائي وابو مالك عند ابن ابي حاتم واللالكائي وعبد الرحمن بن ابي ليلى
 وابن المسيب والحسن وعامر بن سعد الجعفي وابو اسحق السبيعي وعبد الرحمن
 ابن سابط ومجاهد وقتادة وعكرمة **اخرج** كمال اللالكائي قال البيهقي في الرؤية
 هذا التفسير قد استفاض واشتهر فيما بين الصحابة والتابعين ومثله لا يقال
 الا بتوقف اي من الشارع عهده الصلوة والسلام واما عن الموضع النظمي **والله واجب لكل نبي صديق**
وشهيد واخرج الديلمي في مسند الفردوس وابن الجوزي في الواهيات **واخرج**
 الاجوي والبيهقي في كتاب الرؤية واللالكائي في السنة من طريقين عن ابن عباس
 في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة قال حسنها الى ربها قال نظرت الى الخالق **واخرج**
 الاجوي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ان اهل الجنة يزورون
 ربهم في كل جمعة في رماد الكافور فاقر بهم منه مجلسا اسرعهم اليه يوم القيامة
 وابكرهم غدا **واخرج** الاجوي عن عكرمة قال قيل لابن عباس كل من دخل
 الجنة يرى الله عز وجل قال نعم **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس
 قال تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية رب ارنى انظر اليك
 قال يا موسى انه لا يراني حي الامات ولا يابس الا تدهده ولا تطب الا تفروق وانما
 يراني اهل الجنة لا تموت اعيانهم ولا تبلى اجسادهم ومضى الخبر عن الامام
 الباقر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان في الجنة شجرة يقال لها

طوبى وفيه قلما تبوءوا منازلهم واستقروا قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم وربنا قال هل ضيقت بشواب ربكم قالوا ربنا قارض عنا قال برضا في عنكم حللتكم دارى الحديث -

ذبح الموت

قال الله المتعال - وانذرهم يوم الحسرة اذا قضى الامر - **أخرج ابن جرير** عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وانذرهم يوم الحسرة قال يصور الله الموت في صورة كبش امح فيذبح فيئس اهل النار من الموت فيما يرجونه فتأخذهم الحسرة من اجل الخلود في النار

القدر والمشيئة

قال الله المتعال - انا كل شئ خلقناه بقدر - **عن** علي انه ذكر عند القدر يوما فادخل اصبعيه السبابة والوسطى في فيه فرقم بهما باطن يده فقال اشهدان هاتين الرقمتين كانتا في علم الكتاب **أخرج** اللالكائي **وعن** علي قال ان احدكم لن يخلص الايمان الى قلبه حتى يستيقن يقينا غير ظن ان ما اصابه لم يكن لخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه ويقربا القدر كله **أخرج** اللالكائي **تابعه** عبادة عند ابي داود وجابر بن عبد الله رافعا نحوه رواه جعفر بن محمد عن ابيه **عند** الترمذي وذكر الترمذي ان في الباب عن عبد الله بن عمرو قلت **وتابعه** ايضا ابي وابن مسعود وحذيفة واقفين وزيد بن ثابت رافعا عند ابن عباس وابو الدرداء رافعا عند البزار وانس بمعناه عند الخطيب **وعن** الهيثم الصيرفي **عن** عامر الشعبي عن علي انه خطب الناس على منبر الكوفة فقال ليس منا من لم يؤمن بالقدر خيره وشره **أخرج** ابن عقدة **وعنه** طلحة وابن خنوس **وعن** عبد الله بن يزيد المكي ابي عبد الرحمن المقرئ **أخرج** ابن عقدة **وعنه** طلحة **عن** مصعب بن سلام **به** **وعن** علي رافعا لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره **أخرج** ابن بشران في اماليه عن الشعبي باللفظ الاول وفي التمهيد في توجمة

الحارث قال عمرو بن علي كان يحيى وعبد الرحمن لا يحد ثان عن أبي اسحق
عن الحارث عن عجل غير ان يحيى حد ثنا يومئذ عن شعبة عن أبي اسحق عن الحارث
عن علي قال لا يحد عبد طعم الايمان حتى يومئذ بالقدر خيره وشره فقال
هذا خطأ من حديث شعبة حدثنا سفيان عن أبي اسحاق عن عبد الله
وهو الصواب قلت لا يمنع من الجمع وعن أبي عبد الرحمن السلمة عن علي قال
كنا في جنازة بقيق الغرق فأتانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقد وقعدنا حوله ويده مضمومة فجعل ينكت بها الأرض قال فرفع رأسه
فقال ما منكم من نفس منقوسة الا وقد كتب مقعدها من النار
ومقعدها من الجنة وفي لفظ الا وقد كتبت شقية اوسعيدة فقالوا
يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وتدع العمل فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم بل اعملوا في كل ميسر لما خلق له اما من كان
من اهل السعادة فسيصير الى عمل السعادة واما من كان من اهل
الشقاء فسيصير الى عمل الشقاء ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنة
فسيجزيه الله اية اخرجهم وجميع والطيا لسي وعثمان وعبد الله
ابن ابي شيبه واحمد وعبد ابن حميد وخشيش في الاستقامة والستة وجعفر
الفرجاني في القدر وابو يعلى وابن جرير والدواني في الكنى وابن حبان
وابن مردويه والواحدى وعن علي قال قال النبي صلى الله عليه
وآله وسلم والله ما من نفس الا قد كتب لها من شقاء اوسعادة
فقام رجل فقال يا رسول الله فقيم اذن العمل قال اعملوا في كل
ميسر لما خلق له اخرجهم ابن ابي عاصم في السنة وفي الباب
عن جابر بن عبد الله اخرجهم ابو حنيفة في الآثار واخرجهم
جماعة من مخرجي مسانيد واحمد ومسلم وابن حبان
والطبراني وابن مردويه وعن سراق بن مالك

عند ابن ماجه وعن ابن عمر عند الترمذى وذكر ان فى الباب عن حذيفة
 ابن اسيد وانس وعمران بن حصين قلت وعن سعد بن ابى وقاص ^{بني} عند ^{بني} حذيفة
 فى كتاب الآثار واخرجه جماعة من محرجى مسانيدہ وعن بشير بن كعب
 الاسلمى مرسل عند ابن قانع رابن شاهين عبدان كلهم فى الصحابة وعن
 ابن عبد الرحمن المرسل عند ابن جرير وعن علي قال بعد رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال كتاب كتب الله فيه اهل الجنة
 باسمائهم وانسابهم فيجعل عليهم كاي زاد فيهم ولا ينقص منهم الى يوم القيمة
 ثم قال كتاب كتب الله فيه اهل النار باسمائهم وانسابهم فيجعل عليهم كاي زاد
 فيهم ولا ينقص منهم الى يوم القيمة صاحب الجنة مختوم له بعمل اهل الجنة
 وان عمل اى عمل وصاحب النار مختوم له بعمل اهل النار وان عمل اى عمل
 وقد يسلك باهل السعادة طريق الله تعالى حتى يقال ما شبههم بهم بل هم
 منهم وتدرىكم السعادة فتستنقذهم وقد يسلك باهل الشقاء طريق
 السعادة حتى يقال ما شبههم بهم بل هم منهم ويدركهم الشقاء فيستخرجهم
 فمن كتبه الله سعيدا فى ام الكتاب لم يخرج من الدنيا حتى يستعمله
 بعمل يسعد به قبل موته ولو يفوق ناقة ومن كتبه الله فى الكتاب شقيا
 لم يخرج من الدنيا حتى يستعمله بعمل يشقى به من قبل موته ولو يفوق ناقة
 والاعمال بخواتمها اخرجى الطبرانى فى الاوسط وابوسهل الجندى ساور
 فى الخامس من حديثه وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال قيل لعلى بن ابي طالب
 ان ههنا رجالا يتكلم فى المشيئة فقال يا عبد الله خلقك الله لما شاء
 او لما شئت قال لما شاء قال فيمضك اذا شاء او اذا شئت قال بل اذا شاء
 قال فيد خلك حيث شاء او حيث شئت قال والله لو قلت غير هذا لضرت
 الذى فيه عيناك بالسيف ثم تلاعلى وما تشاؤون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى
 واهل المغفرة اخرجى ابن ابى حاتم والاصميهانى واللالكائى والخامى فى الخلفيات

وعن محمد بن ادريس الشافعي عن يحيى بن سليم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
عبد الله بن جعفر عن علي بن ابي طالب انه خطب الناس يوما فقال في خطبته
واجب ما في الانسان قلبه وله مواد من الحكمة واضداد من خلافها فان سنخ
له الرجاء اوله الطمع وان هاج به الطمع اهلكه الحوص وان ملكه اليأس
قتله الاسف وان عرض له الغضب اشتد به الغيظ وان اسعد بالرضا نشي^{القيظ}
وان ناله الخوف شغله الحزن وان اسابته مصيبة قصمه الجوع وان اقام^{لا}
اطغاه الغي وان عضته فاقة شغله البلاء وان اجهدته الحج تعد به الضعف
فكل تقصيره مضر وكل افرط له مفسد قال فقام اليه رجل من كان وشهد
معه الجم فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر فقال محرميق فلا تلجه فقال
يا امير المؤمنين اخبرنا عن القدر قال سوا الله فلا تتكلفه قال يا امير المؤمنين
اخبرنا عن القدر قال اما اذا ابيت فانه امرين لا جبر ولا تفويض قال
يا امير المؤمنين ان فلانا يقول بالاستطاعة وهو حاضر فقال علي به فاقاموا
فلما راها سل سيفه قدر اربع اصابع فقال الاستطاعة تملكها مع الله او من
دون الله واياك ان تقول احدهما فترتد فاضرب عنقك قال فما قول يا امير المؤمنين
قال قل املكها بالله الذي ان شاء ملكنيها اخرجهم ابو نعيم في الحلية وعن
الحارث قال جاء رجل الى علي فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال طريق
مظلم لا تسلكه قال يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال محرميق لا تلجه قال
يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال سل الله قد خفي عليك فلا تفشه قال
يا امير المؤمنين اخبرني عن القدر قال يا ايها السائل ان الله خلقك كما شاء او كما
شئت قال بل كما شاء قال فيستعملك كما شاء او كما شئت قال بل كما شاء قال
فيبعثك يوما القيامة كما شاء او كما شئت قال بل كما شاء قال ايها السائل الست
تسأل الله ربك العافية قال بلى قال فمن اي شئ تسأله العافية امن البلاء الذي
ابتلاك به ام من البلاء الذي ابتلاك به غيره قال من البلاء الذي ابتلاك به

قال يا ايها السائل تقول لاحول ولا قوة الا لمن قال الا بالله العلي العظيم قال
فتعلم ما في تفسيرها قال فعلمني مما علمك الله يا امير المؤمنين قال ان تفسيرها
لا يقدر على طاعة الله ولا يكون له قوة في معصية الله في الامور جميعا
الا بالله ايها السائل الك مع الله مشية اودون الله مشية فان قلت ان لك
دون الله مشية فقد اكفيت بها عن مشية الله وان زعمت ان لك فوق الله
مشية فقد ادعيت مع الله شركا في مشيئته ايها السائل ان الله يشيخ
ويداوى فمنه الداء ومنه الدواء اعقلت عن الله امرة قال نعم قال على الان
اسلم اخوكم فقوموا فضا فحوة ثم قال على لو ان عندي رجلا من القدرية لاخذ
برقبته ثم لا ازال اجاءها حتى اقطعها فانهم يهود هذه الامة ونصارها وحنو
اخرجه ابن عساكر وعنه على رضى الله عنه قال لكل عبد حفظة
يحفظونه لا يخرج عليه حائط او يتردى في بئر او تصيبه دابة حتى اذا جاء
القدر الذي قدر له خلت عنه الحفظة فاصابه ما شاء الله ان يصيبه
اخرجه ابوداود في القدر وعنه يحيى بن مرة قال كان على يخرج بالليل
الى المسجد يصلي تطوعا فجئنا نخرسه فلما فرغ اتانا فقال ما يجلسكم قلنا نخرسك
فقال من اهل السماء تحرسون ام من اهل الارض قلنا بل من اهل الارض قال
انه لا يكون في الارض شئ حتى يقضى في السماء وليس من احد الا وقد وكل
ملك ان يدفعه عنه ويكلانه حتى يجمع قدره فاذا جاء قدره خليا بينه
وبين قدره وان على من الله جنة حصينة فاذا جاء اجله كشف عنى وانه
لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه
لم يكن ليصيبه اخرجه ابوداود في القدر ونحشيش في الاستقامة
وابن عساكر وعنه قتادة قال ان اخو لي لة اتت على على جعل لا يستقر
فارتاب به اهله فجعل يدس بعضهم الى بعض حتى اجمعوا فنادوه قال
انه ليس من عبد الاومعه ملكا ن يدفعه عنه ما لم يقدر او قال ملكا ن

القدر فاذا اتى القدر خليا بينه وبين القدر ثم خرج الى المسجد فقتل اخرج
 ابوداؤد في القدر وابن عساكر وعن ابي مجلز قال جاء رجل الى علي وهو يصلي
 في المسجد فقال احترس فان ناسا من مراد يريدون قتلك فقال ان مع الرجل
 ملكين يحفظانه مما لم يقدر فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه وان الاجل
 جنة حصينة اخرج ابن سعد وابن جرير وابن عساكر وعن يحيى
 ابن ابي كثير قال قيل لعل الانحرسك قال حرس امرا اجله اخرج ابو نعيم
 في الحلية وعن علي قال اياكم والاستئذان بالرجال فان الرجل يعمل بعمل
 اهل الجنة الزمن الطويل لو مات لقلت انه من اهل الجنة ثم ينقلب لعلم الله
 فيه فيعمل بعمل اهل النار فيموت وهو من اهل النار وان الرجل يعمل بعمل
 اهل النار الزمن الطويل فينقلب لعلم الله فيه فيعمل بعمل اهل الجنة
 فيموت وهو من اهل الجنة فان كنتم لا بد فاعلين فبالاموات لا بالاحياء
 اخرج خشيش في الاستقامة وابن عبد البر وذكر الشيخ ابو الحسن
 علي بن عثمان بن ابي علي الحلابي الغزنوي ثم المصوري المحدث الناقد الفقيه
 الحنفى الصوفى في كشف المحجوب انه لما ظهرت القدرية وانتشرت المعتزلة
 كتب الحسن البصرى الى الامام حسن بن علي كرم الله تعالى وجههما
 ووجه من رأى وجههما بسم الله الرحمن الرحيم - السلام عليك يا ابن رسول الله
 وقرّة عينيه ورحمة الله وبركاته اما بعد فانكم معاشر بني هاشم كالفلك
 الجارية في مجرى ومصاييم الدجى واعلام الهدى والائمة القادة الذين
 من تبعهم نجا كسفينة نوح المشحونة التي يؤل اليها المومنون وينجو فيها
 المتمسكون فما قولك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند حيرتنا
 في القدر واختلافنا في الاستطاعة لتعلمنا بما تاكد عليه رأيك فانكم ذرّ
 بعضها من بعض بعلم الله علمتم وهو الشاهد عليكم وانتم شهداء الله على الناس
 فلما بلغه الكتاب كتب له الجواب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد انتهى

كتابك عند حيرتك وحيرة من زعمت من امتنا والذي عليه رأي ان من
لم يؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى فقد كفر ومن حمل المعاصي على الله فقد فجر
ان الله لا يطاع باكراه ولا يعصى بغلبة ولا يهمل العباد في ملكه لكنه للمالك
لما ملكهم والقادر على ما عليه قدرهم فان ائتمروا بالطاعة لم يكن لهم ضار
ولا لهم عنهما مشعاع وان اتوا بالمعصية وشاء ان يمن عليهم فيقول بينهم وبينها
فعل وان لم يفعل فليس هو جملهم عليها اجبارا ولا الزمهم اكرها اياها
فاحتجاجة عليهم ان عرفهم ومكنهم وجعل لهم السبيل الى اخذ ما دعاهم
اليه وترك ما نهاهم عنه فله الحجة البالغة والسلام انتهى كلام
امام اولى النهي وكلام الامام امام الكلام ولقد صدق الله الله اعلم
حيث يجعل رسالته وعن مطلب بن زياد قال سمعت ابا حنيفة
يقول ما رايت احضرجوا بامن زيد بن علي بن الحسين قلت له اقدرا الله
المعاصي قال افيعضي قمرا قال قمني حجرا اخرجته ابن عقدة فطلحة
في مسند ابي حنيفة لهما وعن حاتم بن اسمعيل قال كنت عند جعفر
ابن محمد فاتا به نفر فقالوا يا ابن رسول الله حدثنا اي شئ كلاما قال ها تو
ما بدا لكم قالوا اما احدهنا فقد رى واما الآخر فموجئ واما الثالث فخارجي
فقال حدثني ابي محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن
ابي طالب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لابي امامة
البا هلي لا تجالس قدريا ولا مرجئا ولا خارجيا انهم يكفئون الدين كما
يكفأ الاناء ويغلون كما غلت اليهود والنصارى ولكل امة محوس ومجوس
هذه الامة القدريّة فلا تصافحوهم ولا تناكحوهم ولا تصلوا خلفهم
وان مروضوا فلا تعودوهم وان ما تووا فلا تشيعوهم الا انهم عيسون
قردة وخنازير ولو لا ما وعدني ربي ان لا يكون في امتي خسف لخسف بهم
في الحياة الدنيا وحدثني ابي عن ابيه علي انه سمع رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم يقول ان الخواج مر قوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية
ثم لا يعودون في الاسلام حتى يعود السهم في الرمية وهم يستخون في قبورهم
كلابا ويحشرون يوم القيمة على صور الكلاب وهم كلاب النار وحدثني ابي
عن ابيه عن علي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول صنفان
من امتي لا تنالهم شفاعتي المرجية والقدرية القدرية يقولون لا قدر وهم مجوس
هذه الامة والمرجية يفرقون بين القول والعمل وهم يهود هذه الامة
اخرجه السلفي في انتخاب حديث القراء وعن محمد بن عكاشة الكرمانى
قال انبأنا والله عبد الرزاق قال انبأنا والله سلمة قال انبأنا والله عبد الله بن كعب
انبأنا والله عبد الله بن عباس ثنا والله على بن ابي طالب انا والله ابو بكر الصديق
قال سمعت والله من جيبى محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال سمعت والله
من جبريل قال سمعت والله من ميكائيل قال سمعت والله من اسرافيل قال سمعت
والله من الرفيق قال سمعت والله من اللوح المحفوظ قال سمعت والله من القم قال
سمعت من الرب تبارك وتعالى يقول انا الله لا اله الا من امن بي ولم يؤمن
بالقدر خيرة وشرة فليلتس ربا غيرى فليست له رب اخرجه الحافظ ابو الحسين
على بن الفضل المقدسى فى مسلسلاته ومحمد بن عكاشة كذاب واخرجه
ابو القاسم محمد بن عبد الواحد الغافقى فى جزء ما اجتمع فى سنده اربعة من الصحابة
وقال عقبه قال المحدث ابو القاسم بن بشكوال هذا حديث شريف انتظم فى اسناده
اربعة من الصحابة وهم ابو بكر وعلى وابن عباس واختلف فى صحة عبد الله بن كعب
ابن مالك وهى صحيحة عندنا فهو رابع اربعة من الصحابة نظمهم الاسناد وهذا
عزيز الوجود انتهى وعن على رفا قال لى جبريل قال الله عز وجل يا محمد من امن
ولم يؤمن بالقدر خيرة وشرة فليلتس ربا غيرى اخرجه الشيرازى فى الالقاب
وفيه محمد بن عكاشة الكرمانى وعن ابن عباس رفا صنفان من امتي لا سهم لهم
فى الاسلام المرجية والقدرية وقيل وما المرجية قال الذين يقولون الايمان

قول بلا عمل قيل فما القدرية قال الذين يقولون لم يقدر الشرا خريجة البيهقي ^س وعن ابن عباس
 رفع القدر نظام التوحيد فمن وحد الله وأمن بالقدر فقد استمسك بالعروة الوثقى
أخرجه الطبراني في الأوسط وعن ابن عباس رفع لا تقوت حتى تسمع بقوم
 يكذبون بالقدر يحملون الذنوب على العباد اشتقوا قولهم من قول النصارى قايرأ
 إلى الله منهم **أخرجه** الخطيب ^س وعن علي رفعاً إذا أراد الله إنفاذ قضاءه وقد
 سلب من ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاءه وقدره فإذا مضى
 أمره رد إليهم عقولهم ووقعت الندامة **أخرجه** الديلمي في مسند الفردوس
 وعن علي رفعاً لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله
 بعثني بالحق ويؤمن بالموت ويؤمن بالبعث بعد الموت ويؤمن بالقدر خيره وشره
أخرجه الإمام أحمد في المسند والترمذي وابن ماجه والحاكم في المستدرک
 وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده رفعاً أن لكل أمة مجوس وأن مجوس
 امتي هذه القدرية **أخرجه** الثيرازي في الألقاب وأخرج الدارقطني
 في العلل عن علي رفعاً لعنت القدرية على لسان سبعين نبيا وأخرج
 الخطيب عن ابن عباس مرفوعاً أن الله إذا أحب إنفاذاً مرسل كل ذي
 لسانه وعن علي رضي الله عنه قال لياتين على الناس زمان يكذبون
 على القدر تنجي المرأة سوقاً إلى حاجتها فترجع إلى منزلها وقد مسخ بعلمها بتكذيبه القدر
أخرجه اللالكائي في السنة قلت وفي هذه الأخبار أن كل أمر وإن كان
 بقدر فلا ينبغي للرجل أن يتكل عليه ويدع العمل منقطعاً إليه بل يعمل
 رجليه ويديه ويهمل الجدول لديه ومن هنا ما روى المرتضى عن المصطفی
 صلى الله عليه وآله وسلم أنه طرقة ^س وعن علي بن الحسين عن أبيه قال سمعت
 علياً يقول أتاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنا نائم وفاطمة وذ لك
 من السحر حتى قام على الباب فقال الاتصلون فقلت عجيباً له يا رسول الله
 إنما نفوسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا قال فرجع رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم ولم يرجع الى الكلام فسمعتة حين دلى يقول وضرب بيده
على فخذه وكان الانسان اكثر شئ جد لا **أخرجه** البخاري ومسلم
وعبد الله بن جهم في الزهد والنسائي وابن جرير وابن خزيمة وابن حبان وابن أبي حاتم
والبيهقي **وأخرجه** احمد من جهة ابن اسحق وابو يعلى وابن جرير
في تهذيب الآثار وابن خزيمة في صحيحه وابن حبان وفيه دخل على رسول الله
صلوات الله عليه وآله وسلم وعلى فاطمة من الليل فايقظنا للصلاة قال ثم رجع
الى بيته فمضى هو يا من الليل قال فلم يسمع لنا حسا قال فرجع الينا فايقظنا
وقال قوما فصليا قال فجلست وانا اعرك عيني واقول انا والله ما نصلي الا
ما كتب الله لنا انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فولى رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم وهو يقول ويضرب بيده على فخذه ما نصلي الا ما كتب
الله لنا ما نصلي الا ما كتب الله لنا وكان الانسان اكثر شئ جد لا قلت
وكان هذا الامر كان منه اول العمر حسب ما يقتضيه الشباب ولذا ما كان
من حضرة النبوة عليه التحية عتاب ثم كان هو ياتيه صلى الله عليه وآله
وسلم من اعلى السجود قال كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
منزلة لم تكن لاحد من الخلائق انى كنت اتيه كل سحر **قال** المهدي ابو شكو
السلي في التمهيد وروى عن ابى حنيفة انه سأل جعفر بن محمد الصادق فقال
يا ابن رسول الله هل قوض الله الامر الى العباد فقال الله اعدل من ان يجرهم
على ذلك ثم يعذبهم فقال وكيف يعذبهم فقال بين بين لا جبر ولا تفويض ولا
تسليط -

ذكر القلم والدواة واللوح المحفوظ

قال الله المتعال - ن والقلم وما يسطرون - وقال تعالى بل هو قرآن مجيد
في لوح محفوظ - عن علي قال اول ما خلق الله تعالى القلم ثم خلق النون وهي
الدواة ثم خلق اللوح فكتب الدنيا وما يكون فيها حتى تفتى من خلق مخلوق

او عمل معمول برا وفجور وما كان من رزق حلال او حرام اورطب او يابس ثم وكل
بذلك الكتاب ملائكة وكل بالخلق ملائكة اخرجهم خشيش بن اصرم
في الاستقامة واخرج ابن جوير وابن المنذر عن ابن عباس قال ان الله
خلق النون وهي الدواة وخلق القلم فقال اكتب قال ما اكتب قال اكتب
ما هو كائن الى يوم القيمة واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ابن عباس
ن والقلم قال ن الدواة والقلم اخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر عن
ابن عباس قال اول ما خلق الله القلم فاخذ يمينه وكلتا يديه يمين وخلق النون
وهي الدواة وخلق اللوح فكتب فيه ثم خلق السموات فكتب ما يكون في الدنيا الى
ان تكون الساعة من خلق مخلوق او عمل معمول برا وفجور وكل رزق حلال او حرام
رطب او يابس.

ارداء البداء

قال الله المتعال. وكل شئ فعلوه في الزبور وكل صغير وكبير مستطرد وقال تعالى
لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. قال جعفر الغريابي في كتاب القدر
حدثني ابراهيم بن عبد الرحيم ثنا عفان بن مسلم شئ حوب بن سريج ابوسفبيان
البراز قال سألت ابا جعفر محمد بن علي فقال اشاعى انت فقلت لا فقالوا له
انه مولاك فقال مرحبا والقي لي وسادة من ادم قال قلت ان منهم من يقول
لا قدر ومنهم من يقول قدر الخير ولم يقدر الشر ومنهم من يقول ليس شئ كان
ولا يكون الا جرى به القلم قال بلغني ان قبلكم ائمة يضلون الناس مقالتهم
المقالتان الاوليان فمن رأيت منهم اما ما يصلي بالناس فلا تصلوا وراءه
ثم سكت هنيهة فقال ومن مات منهم فلا تصلوا عليه قاتلهم الله اخوان اليهود
قلت فقد صليت خلفهم قال من صلى خلف اولئك فليعد الصلوة قلت
فبطل القول بالبداء بالنسبة الى الله تعالى فقد قرر عليه السلام قول من قال
ليس شئ كان ولا يكون الا جرى به القلم ففيه كما ترى ارداء البداء كما قال بعض

المتشعبة وفي الباب عن كثير من الصحابة والتابعين عندهم الحديث فتقنه
وتنبه

الميثاق

قال الله المتعال - واذا اخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم
المست بربكم قالوا بلى الآية - عن فاطمة بنت حسين قالت لما اخذ الله الميثاق
من بنى آدم جعله في الركن فمن الوفاء بعهد الله استلام الحجر **اخرجه** عبد الرزاق
وابو الشيم عن جعفر بن محمد قال كنت مع ابي محمد بن علي فقال له رجل
يا جعفر ما بدؤ خلق هذا الركن فقال ان الله لما خلق المخلوق قال لبنى آدم المست بربكم
قالوا بلى فاقروا واجرى نهارا حللى من العسل والبن من الزبد ثم امر القلم فاستمد
من ذلك النهر فكتب اقرارهم وما هو كائن الى يوم القيمة ثم القم ذلك الكتاب
هذا الحجر فهذا الاستلام الذي ترى انما هو بيعة على اقرارهم الذي كانوا اقروا
اخرجه ابو الشيم عن سيار عن المولى المرتضى في ذكر المصطفى صلى الله عليه
واله وسلم ميثاق الوسالة المصطفوية **واخرج** عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيم عن ابن عباس في قوله واذا اخذ ربك من بنى آدم الآية قال
خلق الله آدم واخذ ميثاقه انه ربه وكتب اجله ورزقه ومصيبته ثم اخرج ولداه من
كهيفة الذر فاخذوا يثيهم انه ربه وكتب اجالهم وارزاقهم ومصائبهم **واخرج** ابن ابي حاتم
وابن جرير عن ابن عباس في قوله واذا اخذ ربك من بنى آدم الآية لما خلق الله آدم واخذ
ذريته من ظهوره كهيفة الذر ثم سماهم باسمائهم فقال هذا فلان بن فلان يعمل كذا وكذا
وهذا فلان بن فلان يعمل كذا وكذا ثم اخذ بيده قبضتين فقال هؤلاء في الجنة
وهؤلاء في النار **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم واللالكائي في السنة عن ابن عباس
في قوله - واذا اخذ ربك الآية - قال ان الله خلق آدم ثم اخرج ذريته من صلبه
مثل الذر فقال لهم من ربكم فقالوا الله ربنا ثم اعادهم في صلبه حتى يولد كل من اخذ
ميثاقه لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم الى ان تقوم الساعة **واخرج** ابن المنذر عن ابن عباس قال

لما هبط آدم عليه السلام حين اهبط بدحناء فسمع الله ظهوره فخرج كل نسمة هو خالقها الى يوم القيمة ثم قال الست بربكم قالوا بلى فيومئذ جف القلم عما هو كائن الى يوم القيمة واخرج عبد الوزاق بن المنذر عن ابن عباس في الآية قال مسح الله على صلب آدم فخرج من صلبه ما يكون من ذريته الى يوم القيمة واخذ ميثاقهم انه ربهم ولعطوه ذلك فلا يسأل احد كافر ولا غير ذلك الا قال الله واخرج عبد بن حميد عن ابن عباس في الآية قال ان الله ضرب بيمينه على منكب آدم فخرج منه مثل اللؤلؤ في كفه فقال هذا للجنة وضرب بيده الاخرى على منكبه الشمال فخرج منه سواد مثل الفحم فقال هذا اذرع للنار قال وهي هذه الآية ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس واخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس في الآية قال مسح الله ظهر آدم وهو بطن نهان وادالى جنب عرفة فخرج منه كل نسمة هو خالقها الى يوم القيمة ثم اخذ عليهم الميثاق وتلا ان يقولوا يوم القيمة هكذا اقرأها يقولوا بالياء -

تكليف ما لا يطاق

قال الله المتعال - لا يكلف الله نفسا الا وسعها لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت وعن علي قال نزلت هذه الآية ان تبدوا لما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء اخرنا قلنا يحدث احدنا نفسه فيما سب لا ندري ما يغفر منه ولا يغفر منه فنزلت هذه الآية فنسختها لا يكلف الله نفسا الا وسعها لهما ما كسبت وعليهما ما اكتسبت ^{احسبوا} عبد بن حميد والترمذي وله شاهد عن ابي هريرة في صحيح مسلم وعن ابي عثمان المازني النخعي قال سئل علي بن موسى الرضي يكلف الله العباد ما لا يطيقون قال هو اعدل من ذلك قيل يستطيعون ان يفعلوا ما يريدون قال هم اعجز من ذلك ^{احسبوا} اخوجه جماعة منهم المبرد النخعي ذكره عنه المزي والذهبي وابن حجر ورواه محمد بن يحيى الصولي عن ابراهيم بن العباس سمعت الرضي فذكره نحوه قلت سبحان الله العزيز العلام كلام الالهام امام الكلام على جداه وابائه وعليه وابنائهم الصلوات والسلام من الله المنعام

تم المجلد الثاني وبتلوه المجلد الثالث

فهرست المجلد الثاني من كتاب الفقه الأكبر عن أهل البيت لأحمد

صفحة	خلاصة مضمون	صفحة	خلاصة مضمون
٢٠	ذكر سيد الانبياء والمرسلين سيدنا محمد رسول الله خاتم النبيين عليه وعلى اله صلوة رب العالمين	٢	الايمان بالانبياء الله تعالى ورسوله
٢٤	المأمون شي مما جرى الله تعالى على يديه من المعجزات واخبار به من المغيبات وغير ذلك من خواص العادات	=	ذكر آدم على نبينا وعليه السلام
=	احقاق علماء البشر لجمرة انشقاق القمر	٢	ذكر نوح على نبينا وعليه السلام
٢٨	ذكر اسرار رب الكبرياء سيد الانبياء صلى الله عليه واله وسلم الى ما شاء	٤	ذكر هود على نبينا وعليه السلام
٥٣	الاخبار بشي من اشراط الساعة	٩	ذكر صالح على نبينا وعليه السلام
٦٠	ذكر خروج النفياني والابقع والاصهب	=	ذكر ابراهيم اسمعيل واسحق على نبينا وعليهم السلام
٦٥	ذكر الامام القاسم المهدي عليه السلام	١٢	ذكر لوط على نبينا وعليه السلام
٤٢	ذكر الدجال اعاذنا الله منه	١٥	ذكر يعقوب على نبينا وعليه السلام
=	نزول عيسى بن مريم على نبينا وعليه السلام	=	ذكر يوسف على نبينا وعليه السلام
١١	مكتبة عيسى بعد نزوله من السماء في الدنيا	١٦	ذكر موسى وهارون على نبينا وعليهما السلام
٤٢	خروج ياجوج وماجوج	٢٨	ذكر يوشع على نبينا وعليه السلام
٤٥	طلوع الشمس من مغربها	=	ذكر شعيب على نبينا وعليه السلام
=	ذكر رفع القرآن عن المصاحف وعن الصدور وانهدا ما البيت	٢٩	ذكر ايوب على نبينا وعليه السلام
		٣١	ذكر داود وسليمان على نبينا وعليهما السلام
		٣٣	ذكر يونس على نبينا وعليه السلام
		٣٤	ذكر عيسى على نبينا وعليه السلام
		٣٦	ذكر زكريا ويحيى على نبينا وعليهما السلام
		٣٩	ذكر عيسى على نبينا وعليه السلام

صفحة	خلاصة مضمون	صفحة	خلاصة مضمون
٤١١	ان عذاب الله بالكفار ملحق	٤٦	ذكر دابة الارض وخروجها
١١٢	الاعراف واهله	٤٤	خروج الدخان
١١٣	ذكر الجنة ونعيمها واهليها والخالود	=	النفخ في الصور
	فيها جعلنا الله من سكانها	١٠	تبدل الارض غير الارض والسموات
١٢٥	تجلى الله تعالى في الاخرة للمؤمنين	١١	ذكر احوال القيامة
	ويرثونها رب العالمين	١٢	مقدار طول يوم القيامة
	ويرضوانا اكبر للمتقين	١٣	وقوف العالمين لیسألهم رب العالمين
١٣٠	ذبح الموت	١٥	السؤال
=	القدر والمشية	١٥	شهادة الاشياء عند رب الكبرياء
١٣٤	ذكر القلم والدواة واللوح المحفوظ	١٤	كتاب الاعمال
١٣٠	امراء البلاء	=	الحساب
١٣١	الميثاق	٩٠	الوزن
١٣٢	تكليف ما لا يطاق	٩٣	الضراط
		٩٥	المحوض
		٩٦	الشفاعة
		١٠٣	القصاص
		=	ذكر جهنم واهليها والمها وقرها اعادنا الله منه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. وبعد فهذا جدول الخطاء والصواب لما في المجلد الثاني من كتاب الفقه الأكبر
لقد جهدنا في تصحيح غايه الحمد ما أمكن منا ولكن كاتبه وذلك مطبعه كانا جاهلين لم بمعنا النظر فيه ولم يعتنينا باصلاح
ما صححناه وايضا كانت النسخ المنقولة عنها قد يمتد سقمه جدا والله تعالى ابي ان يصح الاكثابه ويحفظ من التحريف
وتصحيح الخطابه والشان كل الشان في وجوه ذلك التدوين في هذا الزمان فانه غايه المنى ونهاية اولى النهى فالما مول
من يقف عليه ان يصحح حسبما اشبهت له ولقد صدق بعض الاعيان الانسان وكيفية الخطاء والنسيان وبالله التوفيق

رقم	صواب	خطاء	رقم	صواب	خطاء	رقم	صواب	خطاء	
٢٠	جاء	جأ	١٢	٣٠	١	مقامك	مقامك	٨	٢
٢١	فاستشار	فاشتشار	٨	٣٨	٢	نفسي	نفي	١١	١
٢٢	الحضن	الحضن	٧	٣٩	٣	ليهنك	ليهنك	٤	٣
٢٣	لورينث	لورينث	١٣	٢٣	٤	ملائكي	ملائكي	٩	٤
٢٤	فاطقان	فاطقان	٢	٢٥	٥	التي	امني	١٢	١
٢٥	لورينث	لورينث	٢٠	"	٦	العرفاء	العوفاء	١٥	"
٢٦	نوبته	نوبته	٢٣	"	٧	عمر	عمي	٢٠	"
٢٧	الوسل	الوسل	١٢	٢٦	٨	قبله	قبله	٢٢	"
٢٨	في دلائل النبوة	في الدلائل النبوة	٢١	"	٩	الطولات	الطولات	١٠	٢
٢٩	ان يعرض	ان يعرض	٢٢	"	١٠	الرنه	الرنه	٢٠	"
٣٠	مفروق	مفروق	١٠	٢٤	١١	ملاء	ملاء	٣	٤
٣١	بوزوك	بوزوك	٢٢	٥٠	١٢	افسج	افسج	٢٢	٠
٣٢	يكذبونك	يكذبونك	١٢	٥١	١٣	اسوك	اسواك	٣	١٢
٣٣	اعظموا	اعظموا	١	٥٣	١٤	احدكما	احدكما	٨	٢٠
٣٤	من الثنية	من الثنية	١٣	"	١٥	اقوى في	اقوى في	١١	٠
٣٥	بالدينا	بالدينا	٢	٥٢	١٦	امشي	امشي	١٣	٠
٣٦	المقابر	المقابر	٨	"	١٧	انت	أنت	٦	٢١
٣٧	ويركب	ويركب	١١	"	١٨	هرون	هرون	١٨	٢٢
٣٨	والامانة	والامانة	١٢	"	١٩	لعبدي	لعبدي	٢	٣٠

م	ع	خطاء	صواب	م	ع	خطاء	صواب	م	ع
٥٥	٢	بجشوعها	بجشوعها	٣٩	١٠٣	٢٠	في الرسالته	٤٤	٤٤
٥٦	٢٢	بالطلاق	بالطلاق	٢٠	١٠٢	١١	جسها	٤٥	٤٥
٥٧	٣	بين ان ما بين	ان ما بين	٢١	١٠١	٢٠	زيد بن	٤٦	٤٦
٥٨	٣	اي ظهروا وقوم	وقوم	٢٢	١٠٥	١٩	الدين	٤٧	٤٧
٥٩	٥	القوة	القوة	٢٣	١٠٨	٢٣	صورها	٤٨	٤٨
٦٥	٢٠	ابنابي شبيهه	ابنابي شبيهه	٢٢	١٠٩	٢	عقده	٤٩	٤٩
٦٣	٥	دربكم	دربكم	٢٥	١١٠	٣	الى	٥٠	٥٠
٦٤	١٢	احض الشاقيين	احض الشاقيين	٢٦	١١١	١٥	الفوياني	٥١	٥١
٦٥	٨	هذلا	هذلا	٢٧	١١٢	١٤	ابن عباس	٥٢	٥٢
٦٦	٦	بك	بك	٢٨	١١٣	١٨	عباس	٥٣	٥٣
٦٧	١١	نفخ	نفخ	٢٩	١١٤	٢٠	درك الاسفل	٥٤	٥٤
٦٨	١٢	فارسل الله اليه	فارسل الله اليه	٥٠	١١٥	١٣	اقسمتم	٥٥	٥٥
٦٩	٢٣	ليقوا	ليقوا	٥١	١١٦	١٩	الآيات الكثيرة	٥٦	٥٦
٧٠	٩	يومئذ	يومئذ	٥٢	١١٧	١٠	فتوضوا	٥٧	٥٧
٧١	١٠	يومكان	يومكان	٥٣	١١٨	٢٣	اطعم	٥٨	٥٨
٧٢	٩	طبلاني	طبلاني	٥٤	١١٩	٢٣	فبلغ	٥٩	٥٩
٧٣	١٩	جحه	جحه	٥٥	١٢٠	١٥	تلا	٦٠	٦٠
٧٤	١	افلاساب	افلاساب	٥٦	١٢١	١٦	مستحق	٦١	٦١
٧٥	٢٠	علق	علق	٥٧	١٢٢	٥	الترعيب	٦٢	٦٢
٧٦	١٥	جئتم	جئتم	٥٨	١٢٣	٩	نصارها	٦٣	٦٣
٧٧	٥	فالتسموا	فالتسموا	٥٩	١٢٤	١	الشر اخرجته	٦٤	٦٤
٧٨	٢١	لاورادها	لاورادها	٦٠	١٢٥	٣	ابن خزيمة	٦٥	٦٥
٧٩	٢٠	خضير	خضير	٦١	١٢٦	١١	النزير	٦٦	٦٦
٨٠	١٣	في	في	٦٢	١٢٧	٨	هذا الركن	٦٧	٦٧
٨١	١٢	مسند	مسند	٦٣	١٢٨	١٥	مصيبة	٦٨	٦٨
٨٢	٢٢	مرغفا	مرغفا	٦٤	١٢٩	١٥	مصبته	٦٩	٦٩
٨٣	٩	يعد	يعد	٦٥	١٣٠	١٥	مصبته	٧٠	٧٠

هكذا والمحرف الله اولوا اخر او ظاهرا وباطنا.

